الشواهد الشعرية في نظم ألفية ابن معط

دراسة نحوية صرفية

الدكتور

محمد محمد محمد عبد الوهاب

الأستاذ المساعد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة جازان

?لمقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وبه نستعين، نَحْمَدُهُ – تعالى – حَمْدَاً يَبْلُغُ رضاه، ونستعيذُ به ونستغفرُهُ ونستلهمُهُ العفوَ والعونَ والعافيةَ، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد أفصحِ العالمين وسيدِ الأنبياءِ والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد.....

فقد تعدد مظاهر التأليف في نحونا العربي ما بين متن نثري مثل مفصل الزمخشري ت ٥٣٧ هـ، ومقدمة الآجرومية لابن آجروم ت٧٢٣ هـ، ومتن نظمي مثل منظومة الحريري ت ٥١٦ هـ المسماة ملحة الإعراب، وألفية ابن معط ت ٦٢٨ هـ، وألفية ابن مالك ت ٦٧٢ هـ.

وقد شمل هذا النوع من التأليف كثيرا من العلوم، فلم يقتصر على النحو فقط، بل تعداه إلى غيره من الفنون كالقراءات وأصول الفقه والتفسير وغير ذلك من العلوم، وذلك لأن النفس تميل إلى حفظ الشعر أكثر من ميلها إلى حفظ النثر، لاعتماد الشعر على إيقاعات موسيقية.

وألفية ابن معط التي بلغ عدد أبياتها ألفا وواحدا وعشرين بيتا من المنظومات النحوية والصرفية التي لقيت اهتماما وشهرة،فتلقاها الناس بالقبول؛ فقرءوها وأقرأوها، وشرحوها، فقد شرحها علماءٌ كبارٌ أمثال ابن الخباز وابن جمعة الموصلي والنيلي، وامتلأت موسوعات النحو الكبرى بها كالهمع، والأشباه والنظائر، والتصريح، بل قد تأثر ابن مالك نفسه بها في نظمه لألفيته [(١)].

ومن أهم السمات في الألفية :

الأول: أن ابن معط نظمها من بحرين هما الرجز والسريع.

الثاني : أن ألفية ابن معط لها شأن عظيم في الدراسات النحوية والصرفية ؛ لأنها جمعت أبواب النحو والصرف في أكثر من ألف بيت يسهل حفظها.

---

(١) ينظر مقدمة الفصول الخمسون صـ ٤٣ . ٤٦.

الثالث : تضمين ابن معط للشواهد النحوية وإدماجها في نظمه ببراعة فائقة تدل على اقتداره على النظم فهذه الظاهرة لم تأتِ في ألفية ابن مالك إلا في مواضع قليلة جدا.

ولهذه السمة – الأخيرة – عزمت – مستعينا بالله تعالى – على دراسة تلك الشواهد التي ضمنها ابن معط في ألفيته،وذلك لقيمة الشاهد الشعري في تقعيد القواعد، فكان هذا الموضوع " الشواهد الشعرية في ألفية ابن معط دراسة نحوية صرفية" وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد.

أما المقدمة فقد تضمنت اسم البحث وسبب اختياره وخطته.

وأما التمهيد فقد تحدثت فيه عن ابن معط وكيفية توظيفه للشاهد وتحته مبحثان:

المبحث الأول : كشفت فيه اللثام عن ابن معط.

المبحث الثاني :تكلمت فيه عن طريقة ابن معط في توظيفه للشاهد الشعري في ألفيته.

أما الفصل الأول : فهو : الشواهد الشعرية المتعلقة بالنحو، وتحته ثمانية مباحث:

المبحث الأول : الشواهد المتعلقة بحروف الجر.

المبحث الثاني : الشواهد المتعلقة بالمنصوبات.

المبحث الثالث : الشواهد المتعلقة بالمعارف.

المبحث الرابع : الشواهد المتعلقة بالتوابع.

المبحث الخامس : الشواهد المتعلقة بالمبتدأ والخبر.

المبحث السادس : الشواهد المتعلقة بالنواسخ.

المبحث السابع : الشواهد المتعلقة بالأسماء التي تعمل عمل الفعل.

المبحث الثامن : الشواهد المتعلقة بالنداء.

الفصل الثاني :الشواهد الشعرية المتعلقة بالصرف.وتحته مبحثان.

المبحث الأول : الشواهد المتعلقة بالتصغير

المبحث الثاني :الشواهد المتعلقة بالإبدال

وقد سرت في هذه الدراسة على النحو التالي :

١. وضعت عنوانا مناسبا لكل شاهد ضمَّنه ابن معط ألفيته في ضوء القضية النحوية المساق من أجلها الشاهد.

٢. قدَّمت للمسألة المساق من أجلها الشاهد بإيجاز غير مخل.

٣. ذكرت النظم الذي ورد فيه الشاهد مضبوطا.

٤. حددت الشاهد ووجه الاستشهاد به.

٥. خرجت الشاهد بذكر بحره وقائله ومواضع وروده ولغته ومعناه والروايات التي وردت فيه إن وجدت.

٦. إذا كان في الشاهد آراء أخرى ذكرتها بإيجاز.

٧. رتبت المسائل تبعا لترتيب ابن معط في ألفيته، فأنا شارح للشواهد التي ضمنها ألفيته.

ثم ذيلت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل البحث إليها، ثم الفهارس الفنية، ذكرت فيها فهرسا للكتب والمصادر، وأخرى لموضوعات البحث.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وصلِ الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث

الدكتور/ محمد محمد محمد عبد الوهاب

التمهيد

وتحته مبحثان

المبحث الأول : كشف اللثام عن شخصية ابن معط
المبحث الثاني : طريقة ابن معط في توظيفه للشاهد الشعري في ألفيته

المبحث الأول : كشف اللثام عن شخصية ابن معط

التعريف بابن معط :

أولا : اسمه

هو يحيى بن عبد المعطي [١] بن عبد النور [٢] الزواوي[٣]، النحوي،الفقيه، الحنفي[٤]، المعروف بابن معط [٥].

---

(١) عُرِّفَ في بعض كتب التراجم بـ يحيى بن معط . ينظر : معجم الأدباء ٢٨٣١/٦،الذيل عن الروضتين /١٦٠، البداية والنهاية ١٨٦/١٧، بغية الوعاة٣٤٤/٢،حسن المحاضرة٥٣٣/١،موسوعة أعلام المغرب ٤٠٣/١ .

(٢) ينظر :التكملة لوفيات النقلة ٣٩٢/٣،وفيات الأعيان ١٩٧/٦،سير أعلام النبلاء٣٢٤/٢٢،الجواهر المضية ٥٩٢/٣، تاج التراجم /٣٢٢،العبر في خبر من غبر ٢٠١/٣، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٥٣/٤،سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٠٤/٢،شذرات الذهب ٢٢٦/٧،الأعلام ١٥٥/٨.

(٣) الزواوي بفتح الزاي وألف بين الواوين ،هذه النسبة إلى زواوة ،وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية ذات بطون وأفخاذ .وفيات الأعيان ١٩٧/٦، شذرات الذهب٢٢٦/٧، وينظر:معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ، الذيل عن الروضتين /١٦٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٥٣/٤، الأعلام ١٥٥/٨ .

(٤) ينظر :وفيات الأعيان ١٩٧/٦، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢، الجواهر المضية ٥٩٢/٣، تاج التراجم /٣٢٢، بغية الوعاة٣٤٤/٢، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٠٤/٢.

(٥) وتكتب ابن معطي بإثبات الياء ،وهو جائز فقد ورد إثبات الياء في المنقوص المرفوع والمجرور كثيرا في أسلوب الإمام الشافعي . رضي الله عنه . وهو حجة ، على أن صاحب الترجمة نفسه كان يكتبها ابن معط بحذف الياء . مقدمة الفصول الخمسون / ١١.

ثانيا : كنيته ولقبه ، يكنى بأبي الحسين [١]، ويلقب بـ زين الدين [٢].

ثالثا : مولده

لم يحدد المترجمون لابن معط البلدة التي بها ولد ولا الشهر،ولكن كل ما ذكروه هو أنه ولد بالمغرب سنة أربع وستين وخمسمائة من الهجرة النبوية [٣].

رابعا : رحلته العلمية

من خلال معايشتي لابن معط يبدو لي أنه لم يمكث طويلا في المغرب، فما لبث أن رحل إلى دمشق وأقام بها زمانا طويلا [٤]،وأقرأ النحو بها مدة [٥]،وقد اتصل ابن معط بالملك الكامل سلطان الدولة الأيوبية بمصر،وكان عارفا بالأدب،وله شعر ودراية بالحديث،وكان قد رغبه الملك الكامل في الانتقال إلى مصر فسافر إليها،وتصدر بالجامع العتيق بمصر لإقراء الأدب، وقرر له على ذلك جار[٦].

وقد حضر ابن معط مرة مجلس الملك الكامل مع جماعة من العلماء، فسألهم الملك الكامل، قال :" زيد ذُهب به "هل يجوز في "زيد" النصب؟فقالوا :لا.فقال ابن معط : يجوز النصب على أن يكون المرتفع بـ " ذُهِب" المصدر الذي دل عليه " ذُهِبَ" وهو "الذهاب"،وعلى هذا فموضع الجاروالمجرور الذي

---

(١) ينظر:التكملة لوفيات النقلة ٣٩٢/٣،وفيات الأعيان ١٩٧/٦، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢،الجواهر المضية ٥٩٢/٣، تاج التراجم /٣٢٢، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٠٤/٢.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ١٨٧/١٧ وينظر: التكملة لوفيات النقلة ٣٩٢/٣، وفيات الأعيان ١٩٦/٧، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢، الجواهر المضية ٥٩٢/٣، تاج التراجم /٣٢٢، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٠٤/٢.

(٣) ينظر :معجم الأدباء ٢٨٣١/٦، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢،العبر في خبر من غبر ٢٠١/٣، أنباه الرواة على أنباء النحاة ٤٤/٤، تاج التراجم /٣٢٢، بغية الوعاة٣٤٤/٢، حسن المحاضرة ٥٣٣/١، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٠٤/٢ .

(٤) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦،وفيات الأعيان ١٩٧/٦.

(٥) بغية الوعاة٣٤٤/٢ ، حسن المحاضرة ٥٣٣/١.

(٦) وفيات الأعيان ١٩٧/٦،وينظر:معجم الأدباء٢٨٣١/٦،سير أعلام النبلاء٣٢٤/٢٢،مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٥٣/٤ ، البداية والنهاية ١٨٦/١٧ ،١٨٧ ، الجواهر المضية ٥٩٣/٣، بغية الوعاة ٢ /٣٤٤،حسن المحاضرة ٥٣٣/١.

هو "به" النصب،فيجئ من باب :زيد مررت به،إذ يجوز في"زيد"النصب فكذلك هاهنا. فاستحسن الملك جوابه وأعجب به[١].

خامسا : مكانته العلمية

أجمع المترجمون لابن معط على أنه كان إماما مبرِّزا في علوم العربية فيقول عنه ياقوت الحموي وهو أقرب معاصريه ممن ترجم له "فاضل،معاصر،إمام في العربية،أديب،شاعر [٢]".

ويقول عنه ابن خلكان :"كان أحد أئمة عصره في النحو واللغة....واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به،وصنف تصانيف كثيرة [٣]".

وقال عنه السيوطي :"وكان إماما مبرِّزا في العربية شاعرا محسنا...وكان يحفظ شيئا فمن جملة محفوظاته كتاب صحاح الجوهرة [٤] ".

سادسا: شيوخه

ومما يشهد لمكانة ابن معط العلمية تلمذته لطائفة جليلة من علماء عصره فكان منهم :

١ـ القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ستمائة هـ من أهل دمشق،وقد روى ابن معط الحديث عنه [٥].

٢. عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن يومار بلي البربري المراكشي الْيَزْدَكتنِّي العلامة أبو موسى الجزولي،لزم ابن بري بمصر لما حج،وأخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوبين وابن معط.شرح أصول ابن السراج،وله مقدمة مشهورة في النحو.مات سنة سبع وستمائة [٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢.

(٢) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦.

(٣) وفيات الأعيان ١٩٧/٦،وينظر:مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٥٣/٤،الجواهر المضية ٥٩٣/٣.

(٤) بغية الوعاة٣٤٤/٢ ، حسن المحاضرة ٥٣٣/١، وينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٠٤/٢، ٤٠٥ .

(٥) ينظر: التكملة لوفيات النقلة ٣٩٣/٣ ،سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢، العبر في خبر من غبر ١٠٢/٣، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٥٣/٤، الجواهر المضية ٥٩٣/٣، تاج التراجم /٣٢٢، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٠٥/٢، شذرات الذهب ٢٢٦/٧.

(٦) ينظر ترجمته في: البلغة /٢٢٦، بغية الوعاة٢٣٦/٢ ،٢٣٧.

وقد ذكر الذهبي أنه أجل تلامذة الجزولي [١].

٣ـ الثالث من شيوخ ابن معط كما قال ابن كثير :الكندي [٢]:وهو زيد بن الحسن بن الحسن تاج الدين أبو اليمن الكندي.النحوي، المقرئ، المحدث، اللغوي، ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة.قرأ العربية على أبي محمد سبط ابن منصور الخياط،وابن الشجري وابن الخشاب.قدم دمشق ونال الحشمة الوافرة والتقدم،وازدحم عليه الطلاب،توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة [٣].

سابعا : تلامذته

ومما يشهد لمكانة ابن معط العلمية . أيضا ـ كثرة تلامذته الذين أفادوا منه فقد قال المترجمون عنه :"واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به [٤] "، وقيل عنه:"وأقرأ الناس [٥]"،وقيل عنه أيضا :" وحمل عليه الناس[٦]"،وقيل:"وتخرج به أئمة بمصر ودمشق [٧] " وكان من هؤلاء الأئمة :

الأول : رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أصبيعة الخزرجي الدمشقي، المتوفى بها سنة ست عشرة وستمائة،عن سبع وثلاثين سنة،اشتغل على ابن معط وتاج الدين الكندي في الأدب،وأتقن وصار شيخا يقتدى به،له كتاب في الحساب سماه الوجيز المفيد ، وكتاب في المساحة [٨].

الثاني : الكامل أبو الهيجاء علي بن الحسن بن موهوب بن موسى الإربلي النحوي،ذكره الصاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد في تاريخ إربل، وقال:كان أديبا فاضلا روى عن أبي الحسين يحيى بن معط، توفي سنة تسع وأربعين وستمائة [٩].

---

(١) العبر في خبر من غبر ٢٠٢/٣،وينظر :شذرات الذهب ٢٢٧/٧ .
(٢) البداية والنهاية ١٧/ ١٨٦.
(٣) بغية الوعاة ٥٧٠/١ ـ ٥٧٣.
(٤) وفيات الأعيان ١٩٧/٦، وينظر :مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٥٣/٤،الجواهر المضية ٥٩٢/٣.
(٥) التكملة لوفيات النقلة ٣٩٢/٣.
(٦) حسن المحاضرة ٥٣٣/١.
(٧) سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢.
(٨) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣٦٢/٢ ،٣٦٣.
(٩) معجم الآداب في معجم الألقاب ٤٨/٤ ، ٤٩ .

الثالث :الشيخ تاج الدين أبو البقاء محمود بن عابدين بن محمد التميمي الصرخدي النحوي الحنفي الشاعر المشهور، المتوفى بدمشق سنة أربع وسبعين وستمائة،عن ست وتسعين سنة. كان فقيها،نحويا،بارعا،شاعرا، محسنا،كتب عن الدمياطي،وأخذ عن ابن معط،قرأ عليه المفصل [١].

الرابع:محيى الدين أبو الفضل يحيى بن محمد يحيى بن محمد.قيل:ينتهي نسبه إلى عثمان بن عفان، من أهل دمشق وأبناء قضاتها مولده في شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة،اشتغل على تاج الدين الكندي،واشتغل بالأدب على زين الدين يحيى بن معط المغربي [٢].

الخامس :العلامة عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طَرْخَان الأنصاري الدمشقي السُّوَيْدَي شيخ الأطباء،ولد سنة ستمائة،سمع من العطار وابن مُلاعب، وتأدب على ابن معط، ألف كتاب الباهر،وكتاب التذكرة في الطب،توفي في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة [٣].

السادس: شهاب الدين أحمد بن موسى بن علي المعروف بابن الوكيل المكي الشافعي،المتوفى بها في صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة،كان فقيها أديبا سمع بمكة ورحل إلى دمشق ثم عاد إلى مكة ثم رحل إلى القاهرة فأخذ النحو عن ابن معط والضياء القرشي.صنف مختصر المهمات، ومختصر الملحة،وشرحها كان له حلقة اشتغال بالمسجد الحرام [٤].

السابع :رضي الدين القُسَنْطِيني . بضم القاف وفتح السين وسكون النون، نسبة إلى قُسَنْطِينية، قلعة بحدود إفريقية . العلامة أبو بكر عمر بن علي بن سالم الشافعي النحوي،أخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب وأضر بآخر حياته،توفي رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة[٥].

ثامنا : مؤلفاته

خلف لنا ابن معط مكتبة كبيرة تدل على علو كعبه في اللغة،وقد كان أغلب المصنفات التي تركها في النظم وهذه المؤلفات التي توصلت إليها هي :

---

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣١٢/٣.
(٢) معجم الآداب في معجم الألقاب ١١٩/٥.
(٣) شذرات الذهب ٧١٨/٧ ،٧١٩،وينظر :العبر في خبر من غبر ٣٦٦/٥.
(٤) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢٥٧/١.
(٥) شذرات الذهب ٧٥٧/٧ ، وينظر : بغية الوعاة ٤٧٠/١.

١. الألفية، وتسمى الدرة الألفية في علم العربية [١].
٢. البديع في صناعة الشعر [٢].
٣. حواش على أصول ابن السراج [٣].
٤. ديوان خطب [٤].
٥. ديوان شعر [٥].
٦. شرح أبيات سيبويه نظم [٦].
٧. شرح الجمل في النحو [٧].
٨. العقود والقوانين في النحو [٨].
٩. الفصول الخمسون [٩].
١٠. المثلث في اللغة [١٠].
١١. قصيدة في القراءات السبع [١١].
١٢. نظم كتاب الجمهرة في اللغة لابن دريد [١٢].
١٣. نظم كتاب الصحاح في اللغة للجوهري، لم يكمله [١٣].
١٤. نظم كتاب في العروض [١٤].

---

(١) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦، وفيات الأعيان ١٩٧/٦، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢، أنباه الرواة على أنباه النحاة ٤٤/٤ ، تاج التراجم/ ٣٢٣ ، بغية الوعاة٣٤٤/٢، حسن المحاضرة ٥٣٣/١، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٤/٢،شذرات الذهب ٢٢٦/٧، ٢٢٧،الأعلام ١٥٥/٨ .

(٢) الأعلام ١٥٥/٨.

(٣) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،بغية الوعاة٣٤٤/٢.

(٤) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،بغية الوعاة٣٤٤/٢،الأعلام ١٥٥/٨.

(٥) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،الأعلام ١٥٥/٨ .

(٦) بغية الوعاة٣٤٤/٢.

(٧) بغية الوعاة٣٤٤/٢.

(٨) بغية الوعاة٣٤٤/٢ ،الأعلام ١٥٥/٨.

(٩) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،وفيات الأعيان ١٩٧/٦، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢، أنباه الرواة على أنباه النحاة ٤٤/٤ ، تاج التراجم /٣٢٣ ،بغية الوعاة٣٤٤/٢، حسن المحاضرة ٥٣٣/١، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤٤/٢، الأعلام ١٥٥/٨.

(١٠) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،بغية الوعاة٣٤٤/٢،الأعلام ١٥٥/٨.

(١١) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،بغية الوعاة٣٤٤/٢،الأعلام ١٥٥/٨.

(١٢) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،بغية الوعاة٣٤٤/٢،الأعلام ١٥٥/٨.

(١٣) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ،بغية الوعاة٣٤٤/٢،الأعلام ١٥٥/٨.

(١٤) معجم الأدباء ٢٨٣١/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢، تاج التراجم /٣٢٣، بغية

وبعد حياة مليئة بالعلم والدراسة توفي ابن معط، وقد أجمع المترجمون له على أنه توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة عن عمر يناهز أربع وستين سنة، وكان ذلك في سَلْخ ذي القعدة، ودفن في اليوم التالي، وصلى عليه بجانب القلعة، وحضر الصلاة عليه السلطان الكامل (١).

المبحث الثاني : طريقة توظيف ابن معط للشاهد الشعري

تعد الدرة الألفية في علم العربية من أشهر مؤلفات ابن معط،وذلك لسلاستها وجودة إحكامها في صياغة القواعد النحوية والصرفية، وهي مع صغر حجمها قد ضمنها ابن معط جميع أبواب النحو والصرف،ومن أهم السمات البارزة لهذه الألفية: الجمع بين الحكم النحوي والشاهد الشعري في بيت واحد،وكان جُلُّ هذه الشواهد في عصور الاحتجاج،بل معظم هذه الشواهد من استشهاد سيبويه حتى وإن كان لمجهول القائل، مما يدل على أنه حفي بكتاب سيبويه وصاحبه،فكان عدد الأبيات التي استشهد بها من الكتاب ثلاثةً وعشرين شاهدا، من مجموع ستةٍ وثلاثين شاهدا.

وقد اختلفت طريقة تناوله للشاهد، إليك تفصيل القول في ذلك :

أولا:كان كثيرا يستخدم في نظمه بيت الشاهد كاملا،وكان ذلك في أحد عشر شاهدا،من ذلك عند حديثه عن بدل الفعل من الفعل قال :

وَأَبْدَلُو الْفِعْلَ مِن الْفِعْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ ذَاكَ مِثْلُ ذا
إِنَّ عَلى اللهِ أَنْ تُبَايعا تُؤْخَذَ كَرْهَا أو تجئ طائعا

ثانيا :كان كثيرا يستخدم في نظمه موطن الشاهد فقط،وكان ذلك في أحد عشر شاهدا،من ذلك عند حديثه عن حذف "رب" وإبقاء عملها قال :

وَحَيْثُمَا لها دليلٌ بَاقٍ كقولِهِ : وقاتمِ الأعماق

يقصد به قول رؤبة بن العجاج :

وقاتمِ الأعماقِ خاوي الْمُخْتَرِق

الوعاة٢/٣٤٤، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢/٤٠٤

(١) الذيل على الروضتين /١٦٠ ،وينظر:التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٩٢، ٢٩٣، وفيات = = الأعيان ٦/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٢٤، العبر في خبر من غبر ٣/٢٠٢، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٤/٥٣، البداية والنهاية ١٧/١٨٦ ،١٨٧، أنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/٤٥، شذرات الذهب ٧/٢٢٦ ،٢٢٧، وتاج التراجم /٣٢٢، ٣٢٣ ، موسوعة أعلام المغرب ١/٤٠٣ .

ثالثا :كان أحيانا يستخدم في نظمه شطر بيت من الشاهد، وكان ذلك في ثلاثة شواهد، منها : عند حديثه عن مجيء صاحب الحال نكرة قال :

وحَالُ مَا نُكِّرَ قَبْلَهُ يُحَلْ كقوله : لميٍّ مُوحِشًا طَلَلْ

وتتمة البيت : لِمَيَّة مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأنَّه خِلَلُ

رابعا : كان أحيانا يستخدم في نظمه كلمة الشاهد فقط ويبين أنها شعر بقرينة مقالية، وكان ذلك في ثلاثة شواهد، من ذلك عند حديثه عن عمل "أن" المخففة قال:

نحو : كَأنْ لَمْ يَغْنِ أَنْ لا يَرجَعُ أَنْ هَالِكُ في الشِّعْرِ أيضا سُمِعُ

فاستدل بكلمة الشاهد وهي:" أن هالك"،والقرينة المقالية هي قوله :"في الشعر"، وتتمة البيت :

في فتيةٍ كسُيُوفِ الْهِنْدِ قد عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

خامسا:كان أحيانا يستخدم في نظمه كلمة الشاهد فقط ولم يبين أنها شعر مكتفيا بشهرة الشاهد، وكان ذلك في موطن واحد، وهو عند حديثه عن العطف على المجرور دون إعادة الجار قال :

نَحوُ : مَضَى بِهِ وبالْغُلامِ وشَذَّ مِنْهُ بِكَ والأيامِ

وتتمة البيت:

فَالْيَومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِك والأيَّامِ مِن عَجَبِ

سادسا :كان أحيانا يجمع في نظمه في القضية الواحدة بأكثر من شاهد،وكان ذلك في ثلاثة مواضع،من ذلك عند حديثه عن معمول الصفة المشبهة المنصوب استخدم في نظمه شاهدين أحدهما :أن يكون معمولها مجردا من أل، والأخر : محلى بها، قال :

شَنْبَاءُ أَنْيَابَا وجَاءَ نَصْبَا الْحَزْنُ بَابَا والْعَقُورُ كَلْبَا

وتتمة البيت الأول: هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرةً مَحْطُوطةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا

والآخر : الْحَزْنُ بَابَا والْعَقُورُ كَلْبَا

سابعا :كان أحيانا يستخدم الشاهد في موضعين مختلفين طبقا للروايات الواردة فيه، وكان ذلك في موضع واحد وهو قول رؤبة :

إنِّي وأَسْطَارٍ سُطُرْن سَطْرا لِقَائِلُ يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا

فقد استخدمه مرتين الأولى :عند حديثه عن صور يتعين فيها التابع أن يكون عطف بيان قال:

أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِالأَعْلام وبِالْكَنى كَرَاهةَ الإِبْهَامِ

شَاهِدُهُ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرا .....

والثانية :عند حديثه عن تابع المنادى الواقع بدلا قال:

والضَّمُّ في إِبْدَال مَا يُضَمُ كقوله : يا نَصْرُ نَصْرُ حَتْمُ

ثامنا :كان أحيانا يذكر في نظمه الرأي والرأي الآخر مع استدلاله بالشاهد،وكان ذلك في شاهد واحد وهو عند حديثه عن الجر بـ "لولا" فذكر رأي سيبويه ورد المبرد لرأي سيبويه قال:

وسِيبَوَيْه جَرَّ بَعْدَ لَوْلَا لَوْلَاك لَوْلَاه رآه أولى

كقولهم : كَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَا وابنُ يَزِيدَ رَدَّ هذا الرايا

والبيت هو:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاي طِحْتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِن قُلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِى

تاسعا :كان أحيانا يضمن نظمه بيت الشاهد ليس استدلالا في القضية التي هو بصددها،ولكن لتشبيه شيء بشيء،وكان ذلك في موضع واحد،وهو عند حديثه عن عدم الجمع بين اسم "لات" وخبرها قال :

وَرَفْعُ لَاتَ حِينَ قَدْ يُبَاحُ فَلاتَ حينُ مِثْلُ لابَرَاحُ

أراد أنه قد يجوز رفع "الحين" على أنه اسم "لات" وخبرها يكون محذوفا،وقد شبهه بـ"لا" المشبهة بـ"ليس" في حذف خبرها، واستدل بقول الشاعر :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيْرَانِهَا فَأَنَا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ

فالمراد تشبيه "لات" بـ "لا" في حذف الخبر، لا أنها مثل "لا" في الاستعمال ؛فإن "لات" لا تعمل إلا في الحين،بينما "لا" تعمل في الحين وغيره.

عاشرا:كان أحيانا يضمن نظمه بيتا من وضع النحاة للتمثيل، وكان ذلك في موضع واحد فقط،

قال في باب المبتدأ والخبر في موافقة المضمر العائد من جملة المبتدأ :

تَمْثِيلُ ذَاكَ في الْخِطَابِ بُيِّنَا في أَنَا أَنْتَ القاتلي أنت

أنا

وتتمة البيت : كَيْفَ يَخْفَى عَنْكَ مَا حَلَّ بِنَا أنا أنت القاتلي أنت أنا

وهكذا كان تضمين ابن معط للشواهد الشعرية في نظمه على هذا النحو البديع الذي لم يسبق إليه من قبل.

الفصل الأول
الشواهد الشعرية المتعلقة بالنحو
وتحته ثمانية مباحث :

المبحث الأول : الشواهد المتعلقة بحروف الجر.
المبحث الثاني : الشواهد المتعلقة بالمنصوبات.
المبحث الثالث : الشواهد المتعلقة بالمعارف.
المبحث الرابع : الشواهد المتعلقة بالتوابع.
المبحث الخامس : الشواهد المتعلقة بالمبتدأ والخبر.
المبحث السادس : الشواهد المتعلقة بالنواسخ.
المبحث السابع : الشواهد المتعلقة بالأسماء التي تعمل عمل الفعل.
المبحث الثامن : الشواهد المتعلقة بالنداء.

المبحث الأول :الشواهد المتعلقة بحروف الجر

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: الجر بـ " لولا "

"لولا" حرف له قسمان :أولهما : حرف امتناع لوجوب،وقيل : لوجود.

ثانيهما :أن تكون حرف جر،وهذا موطن حديثنا ؛فقد اختلف العلماء في "لولا" إذا وليها الضمير المتصل ـ المنصوب أو المجرور ـ.

ذهب الخليل ويونس :" أن الياء" في "لولاي"،والكاف في "لولاك"وشبهها في موضع جر بـ "لولا" ؛لأن الياء وأخواتها لايعرف وقوعها إلا في موضع نصب أو جر،والنصب في "لولاي" ممتنع ؛ لأن الياء لا تنصب بغير اسم إلا ومعها نون الوقاية وجوبا أو جوازا.

ولا تخلو منها وجوبا وهي مجرورة وياء "لولاي" خالية منها وجوبا فامتنع كونها منصوبة وتعين كونها مجرورة،وفي ذلك ـ مع شذوذه ـ استبقاءُ حقٍ لـ "لولا"، وذلك أنها مختصة بالاسم غير مشابهة للفعل [(١)]".

وقد أنكر المبرد استعمال "لولاي" وأخواته، " وزعم أنه لا يوجد في كلام من يحتج بكلامه. قال الشلوبين : اتفق أئمة البصريين والكوفيين كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء على رواية " لولاك "عن العرب، فإنكار المبرد له هَذَيَانٌ [(٢)]".

وخالف الأخفش البصريين وقال :إن الكاف والياء في "لولاي" و"لولاك" في موضع رفع، واحتج بأن الظاهر الذي وقعت هذه الكنايات موقعه مرفوع وقال وإنما علامة الجر دخلت على الرفع هاهنا كما دخلت علامة الرفع على الجر في قولهم: "ما أنا كأنت"و"أنت" من علامات المرفوع وهو هاهنا في موضع مجرور،وكذلك الكاف والياء من علامات المجرور وهما في"لولاي" و" لولاك "من علامات المرفوع،ويؤيد ذلك أنك تجد الْمُكَنَّى يستوي لفظه في الخفض والنصب

---

(١) شرح التسهيل ٣/٨٥، وينظر:الكتاب ٢/٣٧٣،شرح المفصل٣/١٢٢،التوطئة للشلوبين /٢٤٢، رصف المباني /٢٩٥ ،الجنى الداني /٦٠٢،المساعد٢/٢٩٢،شرح ابن عقيل٣/٨،تمهيد القواعد٦/٣٠٥٢،الأشباه والنظائر ٢ /٢١٠ ،٢١١،شرح الأشموني ١/٤٥٥،الدرر اللوامع ٢/٨١.

(٢) الجنى الداني /٦٠٥ وينظر: المقتضب ٣/٧٦، شرح التسهيل ٣/٨٥، شرح المفصل٣/١٢٠،شرح ابن عقيل٣/٨،تمهيد القواعد٦/٣٠٥٢،الدرر اللوامع ٢/٨١.وبالرجوع إلى كتاب التوطئة للشلوبين لم أجد هذا الكلام له ، ولعله في كتاب آخر له.

فتقول : ضربتك ومررت بك،ويستوي أيضا في الرفع والنصب والخفض فتقول :" ضربنا ومر بنا وقمنا " فتكون النون والألف علامة المنصوب والمجرور والمرفوع، وإذا كان كذلك جاز أن تكون الكاف في موضع " أنت " و" أنت " في موضع الكاف ويفرق بين إعرابهما بالقرائن ودلالات الأحوال [1].

وقد تعرض ابن معط في ألفيته للحديث عن "لولا" إذا لحق بها الضمير المتصل المجرور أو المنصوب فقال :

وَسِيبَوَيْهِ جَرَّ بَعْدَ لَوْلَا لَوْلَاكَ لَوْلَاهُ رَآهُ أَوْلَى
كَقَوْلِهِمْ كَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَا وابنُ يَزِيدَ رَدَّ هذا الرَّايَا[2].

فذكر مذهب سيبويه وهو أن "لولا" إذا وقع بعدها الضمير المتصل – الكاف والياء والهاء . تكون حرف جر، وأن الكاف والياء والهاء في موضع جر بها.

واستشهد ابن معط على حديثه ببعض بيت ليزيد بن الحكم وهو موطن الشاهد الذي استشهد به سيبويه وهو قوله :

وَكَمْ مَوْطَنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِى [3]

فقد اتصلت "لولا" بالضمير الياء الذي أصله أن يقع في محل الجر والنصب، وهذا استدلال على مجيء "لولا" متصلة بالضمائر، وفيه رد على المبرد الذي أنكر

---

(١) شرح المفصل ١٢٢/٣،وينظر: الإنصاف٢ /٥٤٨،إئتلاف النصرة/٦٥ ، التوطئة للشلوبين /٢٤٢ ،٢٤٣ ، رصف المباني /٤٩٦،شفاء العليل ٢/ ٦٧٨.

(٢) الصفوة الصفية ٢٧٠/١.

(٣) البيت من بحر الطويل ،ليزيد بن الحكم في الكتاب ٢٧٤/٢، سر صناعة الإعراب ٣٩٥/١، الخصائص ٢٥٩/٢ ، شرح أبيات سيبويه ٢٠٢/٢، الأزهية /١٧١ ، شرح المفصل ١١٨/٣،الدرر اللوامع ٨١/٢، وبلا نسبة في:الإنصاف٦٩١/٢،الجنى الداني/٦٠٥،شرح التسهيل١٨٥/٣،شرح ابن عقيل٩/٣،تمهيد القواعد:٦ /٣٠٥١،رصف المباني /٢٩٥، شرح الأشموني ٤٥٥/١،الممتع في التصريف ١٩١/١،المنصف ٧٢/١.

اللغة: موطن :أراد به المشهد من مشاهد الحرب . طحت:هلكت. هوى:سقط. بأجرامه :الأجرام :جمع جرم – بكسر الجيم – وهو الجسد. القلة : أعلى الجبل. النيق:أرفع موضع في الجبل. منهوى:ساقط

المعنى :كثير من مشاهد الحروب لولا وجودي معكم فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه .

ذلك في كلام العرب.

وبالرجوع إلى كتاب الفصول لابن معط لم نجد له رأيا سوى نسبة الرأي لسيبويه فقط فقال :" ولولا مع المضمر،الكاف والهاء والياء،كقولك :لولاك،ولولاي،ولولاه،فلولا حرف جر عند سيبويه، مع هذه الضمائر الثلاثة [1]".

المسألة الثانية : استعمال الكاف اسما

الكاف حرف من حروف الجر،ولها معان :الأول:وهو أشهر معانيها التشبيه[2].

الثاني:الاستعلاء،ذكره الأخفش والكوفيون، وأن بعضهم قيل له: كيف أصبحت؟ فقال :كخير أي: على خير [3].

الثالث :ذكر بعضهم للكاف معنى آخر،وهو أن تكون بمعنى الباء.قال كقول العجاج وقد قيل له كيف أصبحت؟فقال : كخير. قال: يجوز في هذا المثال أن تكون الكاف بمعنى الباء [4].

واعترض ابن هشام أن تكون الكاف بمعنى الباء، وقيل :هي للتشبيه على حذف مضاف، أي: كصاحب خير [5].

الرابع:التعليل،ذكره الأخفش وغيره،وجعلوا منه قوله تعالى "كما أرسلنا فيكم رسولا منكم [6] " قال الأخفش : أي: لما فعلت هذا فاذكروني [7].

---

(١) الفصول الخمسون /٢١٤ .

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢٨٠/١ ،أسرار العربية /٢٥٧، شرح المفصل ٤٢/٨، ارتشاف الضرب ١٧١٠/٣ ، مغني اللبيب ٧/٣ .

(٣) مغني اللبيب ١١/٣ ،١٢،وينظر : شرح التسهيل ١٧٠/٣، رصف المباني / ٢٠٠، ارتشاف الضرب ١٧١٢/٣، الجنى الداني /٨٤،المساعد ٢٧٦/٢،شرح الدماميني على المغني ١٠١/٢،همع الهوامع١٩٥/٤.

(٤) الجنى الداني /٨٦ وينظر: مغني اللبيب ١٢/٣ .

(٥) مغني اللبيب ١٢/٣ ، وينظر: شرح الدماميني على المغني ١٠٠/٢.

(٦) البقرة آية ١٥١ .

(٧) الجنى الداني /٨٤ وينظر: شرح التسهيل ١٧٠/٣، شرح الكافية الشافية ٣٦٦/١ ،شرح الدماميني على المغني ١٠٠/٢ .

الخامس:المبادرة،وذلك إذا اتصلت بـ "ما" في نحو :"سلِّم كما تدخل[1]"،و"صلِ كما يدخل الوقت [2]" وهو غريب جدا [3].

السادس:التوكيد وهي الزائدة نحو :"ليس كمثله شيء [4]" قال الأكثرون: التقدير :ليس شيء مثله ؛إذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثله، فيلزم المحال، وهو إثبات المثل [5].

واختلف العلماء هل تقع الكاف الجارة اسما مرادفةً لـ "مثل" في الاختيار أو لا ؟ ذهب سيبويه إلى أن الكاف لا تقع اسما إلا في الضرورة فقط [6].

وذهب الأخفش [7]، والفارسي [8]، وابن مالك [9]، وكثير من النحويين [10] إلى أن الكاف تقع اسما في الاختيار، فيجوز في نحو:"زيد كالأسد"أن تكون في موضع رفع، والأسد :مخفوضا بالإضافة [11].ووقع مثل هذا في كتب المعربين

---

(١) أي: سلِّم بمجرد الدخول ، أي :مبادرا .

(٢) أي : بادر إلى الصلاة بمجرد دخول الوقت .

(٣) مغني اللبيب ١٨/٣ وينظر:شرح الدماميني على المغني ١٠٢/٢ ،همع الهوامع٤/ ١٩٥.

(٤) الشورى آية ١١ .

(٥) مغني اللبيب ١٩/٣، شرح الدماميني على المغني ١٠٢/٢، الدر المصون ٧٦/٦.

(٦) الكتاب ٣٢/١ ،وينظر:، البسيط شرح الجمل ٨٥٠/٢،شرح الرضي ٣٢٤/٤،ارتشاف الضرب ١٧١٣/٣، الجنى الداني/٧٨،مغني اللبيب ٢٢/٣، المساعد ٢٧٦/٢، شرح الدماميني على المغني ١٠٣/٢،همع الهوامع ١٩٧/٤.

(٧) ينظر: البسيط شرح الجمل ٨٥١/٢، شرح الرضي ٣٢٤/٤،ارتشاف الضرب ١٧١٣/٣،الجنى الداني /٧٩، مغني اللبيب ٢٣/٣،المساعد ٢ /٢٧٦،شرح الدماميني على المغني ١٠٣/٢، همع الهوامع ١٩٩/٤،كفاية المعاني في حروف المعاني /٥٤.

(٨) الإيضاح العضدي /٢٠٦ ، المسائل البصريات ٥٣٧/١ ،٥٣٨، المسائل البغداديات ٣٩٨/١،وينظر: المقتصد شرح الإيضاح ٨٤٩/٢،البسيط شرح الجمل ٨٥١/٢ ،ارتشاف الضرب ١٧١٣/٣،الجنى الداني /٧٩،مغني اللبيب ٢٣/٣،المساعد ٢ /٢٧٦، شرح الدماميني على المغني ١٠٣/٢، همع الهوامع ١٩٩/٤ ،كفاية المعاني في حروف المعاني /٥٤.

(٩) شرح التسهيل ١٧٠/٣ ، شرح الكافية الشافية ٣٦٦/١ ، وينظر :ارتشاف الضرب ١٧١٣/٣ ، المساعد ٢/ ٢٧٦ ، شفاء العليل ٦٧١/٢ .

(١٠) مغني اللبيب ٢٣/٣، الجنى الداني /٨٤،كفاية المعاني في حروف المعاني /٥٤.

(١١) مغني اللبيب ٢٣/٣، وينظر :سر صناعة الإعراب ٢٨١/١، شرح اللمع للأصفهاني ٥١٤/١ ،٥١٥،البسيط شرح الجمل ٨٥١/٢،شرح المفصل ٤٢/٨، ارتشاف الضرب ١٧١٢/٣ ،١٧١٣،الجنى الداني /٨٤،شرح الدماميني على المغني ١٠٤/٢ ،همع الهوامع ١٩٩/٤.

كثيرا، قال الزمخشري في قوله تعالى :"فانفخ فيه [1]":إن الضمير راجع للكاف من" كهيئة الطير"، أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير فيكون طيرا فيصير طيرا كسائر الطيور حيا [2] "، وقال أبو حيان إن الضمير فيه يعود على الكاف، أو على موضعها[3].

وذهب أبو جعفر بن مضاء إلى إن الكاف تكون اسما أبدا ؛لأنها بمعنى "مثل"،وما هو بمعنى اسم فهو اسم [4].

ورده الأكثرون بمجيئها على حرف واحد،ولا يكون على ذلك من الأسماء الظاهرة إلا محذوف منه أو شاذ، وبورود زيادتها، ولا تزاد إلا الحروف [5].

وتطرق ابن معط في ألفيته للحديث عن الكاف فقال :

وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ قَدْ تَكُونُ اسْمَا وَحَرفَا مِثْلَ مَا يَبِينُ
في قَوْلِ مَنْ جَمَعَ بين كَافَيْن وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْثَفَيْنُ[6]

فذكر أن الكاف الجارة تكون حرفا تفيد التشبيه وتكون اسما، إلا أننا نلحظ من كلام ابن معط أنه قيد الكاف الاسمية إذا سبقت بحرف جر فقط، وهذا يتضح من الشاهد الذي استشهد به في ألفيته وهو قول الشاعر :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْثَفَيْنُ[7].

---

(١) آل عمران آية ٤٩ .
(٢) الكشاف ١/ ٣٦٤.
(٣) البحر المحيط ١٦٣/٣.
(٤) الجنى الداني / ٧٩ ،همع الهوامع ١٩٩/٤، كفاية المعاني في حروف المعاني /٥٤.
(٥) همع الهوامع ١٩٩/٤.
(٦) الصفوة الصفية ١/ ٢٨٦ .
(٧) البيت من بحر السريع ، واعترض البغدادي أن يكون من الرجز قال : وربما حسب من لا يحسن العروض أنه من الرجز كما توهمه بعضهم ، لأن الرجز لا يكون فيه معمولات فيرد إلى مفعولات . وقبل البيت :

وَغَيْرِ نُؤْيٍ وَحَجَاجَيْ نُؤَيْنْ وَغَيْرِ وَدٍّ جَازِلٍ أَوْ وَدَّين

وهو لخطام المجاشعي في : الكتاب ٣٢/١، شرح الكتاب للسيرافي ١٦٤/١، الجنى الداني /٧٩، شرح شواهد الشافية ٥٩/٤،شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ١٤٥/٤، خزانة الأدب ٣١٣/٢،وبلا نسبة في : البسيط شرح الجمل ٨٥٢/٢، الفصول الخمسون /٢١٨،المقتضب ٩٥/٢ ، ٤/ ١٤٠، شرح الكافية للرضي ٣٢٣/٤، شرح التسهيل ١٧٠/٣،

حيث أجرى الكاف الجارة مجرى "مثل"،فأدخل عليها كافا ثانية ؛ فكأنه قال:كمثل ما يؤثفين. و"ما"مع الفعل بتقدير المصدر كأنه قال:كمثل إثفائها، أي:أنها على حالها حين أثفيت [1].

وأكَّدَ ابن معط ما ذهب إليه في كتابه "الفصول الخمسون" عندما تعرض للكاف فقال: والكاف تكون اسما في قول الشاعر :

فَرُحْنَا بِكَابْنِ الماء يُجْنَبُ وَسْطَنَا[2]

وقول الشاعر : وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْثَفَيْنُ [3].

الخصائص٢/٣٦٨،سر صناعة = =الإعراب١/٢٨٢، التبصرة والتذكرة ٢/٧٥١،مغني اللبيب ٢/٤٢، شرح المفصل ٨/٤٢، التعليقة على المقرب١/٢٩٩،المسائل البصريات ١/٥٣٨،ارتشاف الضرب ١/٢٤٢.

اللغة:الصاليات :أراد بها الأثافي أيضا ، لأنها قد سعفتها النار ، أي : سودتها وغيرت لونها .

الأثافي : جمع أثفية ، وهي الأحجار الثلاثة التي ينصب عليها القدر .

وفي البيت شاهد آخر وهو قوله : يؤثفين ، فقد اختلف النحويون في وزنه فقال قوم : وزنه يُؤَفْعلن ، والهمزة زائدة ، والفاء فيه فاء الفعل ، فكان يجب أن يقول يُثْفَيْن لكنه جاء على الأصل للضرورة ، وعلى هذا فَأَثْفِيَّة أَفْعُولة ، فأصلها أثفوية ، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وكسرت الفاء لتبقى الياء على حالها .

وقال قوم :وزنه يُفَعْلَيْن فالهمزة أصل ووزن أثفين على هذا فعلين ، فقوله : نأثفك ، وزنه تَفَعَّلن ، لا يصح فيه غيره ولو كان من ثفيَّت القدر لقال : تَثَفَّاك ، ومعناه صار أعدائي حولك كالأثافي تظافرا .

شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٤/١٤١ ،١٤٢، وينظر:خزانة الأدب ٢/٣١٦ .

(١) خزانة الأدب ٢/٣١٥ ،وينظر : المسائل البصريات ١/٥٣٩،شرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ١/٢٢١، شرح المفصل ٨/٤٢.

(٢) البيت من بحر الطويل ،وهو لامرئ القيس في ديوانه /١٣٧ بلفظ :ورحنا، وبلا نسبة في : الفصول الخمسون / ٢١٨، البسيط شرح الجمل ٢/٨٥٢، وهوصدر بيت عجزه :

تصوب فيه العين طورا وترتقي

اللغة : ابن الماء : طائر ، وكل طائر يألف الماء .

الشاهد : قوله بكابن حيث جاءت الكاف اسما لكونها مجرورة بالباء والمعنى ورضا بمثل ابن الماء.

(٣) الفصول الخمسون /٢١٨ ،٢١٩.

المسألة الثالثة: حذف "رب" وإبقاء عملها

"رب" حرف من حروف الجر عند البصريين[١]، وذهب الكوفيون [٢]، وابن الطرواة إلى أنها اسم [٣].

وقد تضمر "رب" بعد حرف العطف "الواو والفاء وبل" ويبقى الاسم مجرورا بعدها،وقد اختلف العلماء في عامل الجر في الاسم ؛فذهب سيبويه [٤]، وجمهور البصريين [٥]،إلى أنه يجوز حذف "رب" وإبقاء عملها،وذلك بعد "بل" و"الفاء" قليل،وبعد "الواو" كثير،ودونهن نادر[٦].وأن العمل لـ "رب" المحذوفة.

وقد احتج البصريون:بأن الواو في الأصل للعطف،والعطف يكون للأسماء والأفعال والحروف ؛فهي غير مختصة،وما لا يختص لا يعمل إلا أن ينوب عن مختص،لا يظهر معها،فكذلك واو" رب"هي للعطف،وتدخل على "رب" كما تدخل عليها الفاء و"بل" ولم يقل أحد أنهما تجران، فكذلك الواو [٧].

وذهب المبرد[٨]، وجمهور الكوفيين[٩]:أن العرب جعلت الواو بمنزلة "رب" وخفضت بها كما تخفض بـ "رب"، كما جعلت الواو بمنزلة "مع"[١٠].

---

(١) الأصول ٥٠٧/١، المقتصد شرح الإيضاح ٨٣٦/٢، اللباب في علل البناء والإعراب٣٦٣/١، البسيط شرح الجمل ٨٦٠/٢،شرح الألفية لابن الناظم /٢٦٩،ارتشاف الضرب١٧٣٧/٤.

(٢) ينظر:اللباب٣٦٣/١،البسيط شرح الجمل٨٦٠/٢،أسرار النحو/ ٢٨٠.

(٣)البسيط شرح الجمل ٨٦٠/٢،ارتشاف الضرب١٧٣٧/٤،الجنى الداني /٤٣٩،المساعد٢٨٤/٢ .

(٤) الكتاب ١٠٦/١ ،٢٦١، وينظر : الكناش في النحو والتصريف٧٦/٢،شرح الرضي ٢٩٨/٤.

(٥) ينظر :الكناش ٧٦/٢ ،ارتشاف الضرب ١٧٤٦/٤،توضيح المقاصد ٧٧٧ ،أسرار النحو/٢٨٠.

(٦) شرح الألفية لابن الناظم /٢٦٩،وينظر :الإيضاح العضدي /٢٠٢،التبصرة والتذكرة ٢٩٠/١،شرح الدروس في النحو/ ٣٢٢،البديع في علم العربية ج١/م٢٥٢/١،الفواكه الجنية /٣٤١.

(٧) اللباب ٣٦٥/١ ،٣٦٦، وينظر:البديع ج١/م٢٥٢/١، البسيط شرح الجمل ٨٧٠/٢،همع الهوامع ٢٢٢/٤ .

(٨) المقتضب ٣١٨/٢ ،٣٤٦ ،٣٤٧ ،وينظر:اللباب٣٦٥/١، البسيط ٨٧٠/٢،شرح الرضي ٤ /٢٩٨،الكناش ٧٦/٢،ارتشاف الضرب ١٧٤٦/٤ ،تذكرة النحاة /٨ ، الجنى الداني /١٥٤،توضيح المقاصد ٧٧٧/٢ ،المساعد ٢٩٧/٢،تمهيد القواعد ٣٠٥٨/٦، همع الهوامع ٢٢٢/٤.

(٩)اللباب ٣٦٥/١، شرح الرضي ٢٩٨/٤، الكناش ٧٦/٢،ارتشاف الضرب٤/ ١٧٤٦،توضيح المقاصد ٧٧٧/٢، الجنى الداني /١٥٤،العوامل المائة النحوية/١٢٤،همع الهوامع ٢٢٢/٤،أسرار النحو/٢٨٠.

(١٠)البسيط شرح الجمل ٨٧٠/٢،وينظر : المقتضب ٣٤٦/٢ ،٣٤٧ ،شرح الرضي٢٩٨/٤، المساعد ٢٩٧/٢ ، المقاصد الشافية ٧٠٥/٣ ،شرح الآجرومية للسنهوري ١٢٩/١، همع الهوامع ٢٢٢/٤.

واحتج المبرد والكوفيون بأن الواو قد تأتي في أول الكلام وليس هناك معطوف عليه [1].

والجواب على ما احتج به المبرد الكوفيون أن العطف أول القصائد لعله على ما في النفس، كما قال زهير أول قصيدته :

دَعْ ذَا وَعَدِّ الْقَوْلَ في هَرِمٍ خَيْرِ الْبُدَاةِ وسِيِّدِ الْحَضَرِ [2]

ولم يسبق في اللفظ ما يشار إليه،وإنما عادتهم الغزل أول القصائد،وذكر الإطلال ونحو ذلك، فإذا ترك هذا في أول قصيدة،عطفوا أو أشاروا إلى ما يقدرون من ذلك المفهوم، بمقتضى كثير من استعمالهم أو أكثره [3].

وقد تحدث ابن معط في ألفيته على حذف "رب" وإبقاء عملها فقال :

..... وَأَضْمَرُوا في الشِّعْرِ رُبَّ وَحْدَهَا

وَحَيْثُمَا لها دَلِيلٌ بَاقٍ كَقَوْلِهِ وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ[4]

فذهب ابن معط إلى أنه يجوز حذف "رب" وإبقاء عملها في الاسم بعدها،وخص ذلك بالشعر ويكون بعد حرف الواو، متبعا ذلك سيبويه وجمهور البصريين، واستشهد في ألفيته بموطن الشاهد لرؤبة بن العجاج وهو :

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوي الْمُخْتَرِقِ[5]

---

(١)اللباب في علل البناء والإعراب ٣٦٦/١، وينظر:المساعد ٢٩٧/٢ .

(٢) البيت من بحر الكامل ، لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه /٩٢ بلفظ :خير الكهول ، المساعد ٢٩٧/٢، تمهيد القواعد ٣٠٥٩/٦، همع الهوامع ٢٢٢/٤ ،الدرر اللوامع ٣٩/٢.

والاستشهاد في هذا البيت من باب التنظير ؛لأن البحث في واو "رب" ،فإن القائل بالعطف في الواو التي في أول القصائد نظَّر بهذا البيت ؛ لأن الشاعر أشار بـ "ذا" إلى ما في نفسه ، ولا يعرفون قبل البيت شيئا .

(٣) المساعد:٢٩٧/٢وينظر:البسيط٨٧٠/٢،المقاصد الشافية٧٠٥/٣ ،تمهيد القواعد ٣٠٥٩/٦ ، همع الهوامع ٢٢٢/٤.

(٤) ينظر : الصفوة الصفية ١/ ٣٠٩ .

(٥) البيت من الرجز ، لرؤبة بن العجاج في ديوانه /١٠٤ ، وبعده : مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الْخَفَقْ التبصرة والتذكرة ٢٩٠/١، ترشيح العلل /١٩٦، شرح الرضي ٤٨/١ ،٢٩٧/٤، إيضاح شواهد الإيضاح ٣١١/٢ .٣١٥، المقاصد الشافية ٧٠٣/٣ ،٧٠٤، همع الهوامع ٢٢٢/٤، خزانة الأدب ٧٩/١ ،وبلا نسبة في :الكتاب ٢١٠/٤ ، الإيضاح للفارسي /٢٠٢، الخصائص ٢٩٥/٢،المقتصد شرح الإيضاح ٨٣٧/٢،البسيط شرح الجمل ٨٦٩/٢،شرح الدروس في النحو /٣٢١، الفصول الخمسون /٢١٥،الجنى الداني /١٥٤، المساعد ٢٩٧/٢ ، تمهيد القواعد ٣٠٥٨/٦ ،شرح الأشموني ١٦/١. =

فقد أضمر "رب" بعد الواو وجر بها " قائم" (١)

المبحث الثاني : شواهد متعلقة بالمنصوبات

وتحته أربع مسائل:

المسألة الأولى: المنصوب على التحذير

التحذير هو:إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه، أو ما جرى مجراه (٢).

الناصب للمفعول قد يكون فعلا مضمرا،والتحذير من الأبواب النحوية التي يضمر فيها عامل المفعول به، وقد يكون هذا الإضمار واجبا وقد يكون جائزا فيضمر العامل وجوبا في ثلاث صور هي : إن كان بـ "إياك" وأخواته وجب إضمار ناصبه مطلقا أعني في إفراده وتكراره والعطف عليه نحو:إياك من الشَّرِّ، وإياك والشَّرَّ، وإياك إياك من الشَّرِّ. وإن كان التحذير بغير "إيا" لم يلزم الإضمار إلا مع العطف نحو :مازِ رأسَك والسيفَ،والشيطان وكيده" أو التكرار نحو : " رأسك رأسك " و"الأسدَ الأسدَ"فإن عدم العطف والتكرار جاز الإظهار والإضمار نحو : رأسك،وإن شئت قِ رأسك، والأسدَ، وإن شئت احذر الأسد (٣).

وقد تحدث ابن معط في ألفيته عن باب التحذير والمواضع التي يحذف فيها العامل وجوبا فقال :

وَيَنْصِبُ الْمَفْعُولَ فِعْلٌ مُضْمَرُ تَقُولُ إِيَّاكَ وَشَيْئًا يُنْكَرُ

= اللغة : القتمة : الغبرة إلى الحمرة .

الأعماق :جمع عمق . بفتح العين وضمها . ما بَعُدَ من أطراف المفاوز .

الخاوي : الخالي المخترق :. بفتح الراء . مكان الاختراق .

الأعلام :جمع علم ،وهي الجبال التي يهتدى بها .يريد أن أعلام هذا البلد يشبه بعضها بعضا ، فتشتبه عليك الهداية. الخفق :. بفتح الخاء وسكون الفاء . مصدر خفق السراب وخفقت الراية إذا تحركت واضطربت ؛وتحريك الفاء ضرورة .

(١)قال ابن معط في الفصول /٢١٥ :" وربما أضمرت إذا نابت عنها الواو كقول الشاعر :
وقاتم الأعماق خاوي المخترق ".

(٢) ارتشاف الضرب١٤٧٧/٤ وينظر: توضيح المقاصد ١١٥٣/٣،شرح الآجرمية ٥١٦/٢، شرح التصريح ٢٧٣/٢ ،شرح الأشموني ١٩٢/٢.

(٣) توضيح المقاصد١١٥٣/٣وينظر:الكتاب٢٧٥/١، المقتضب٢١٢/٣ ٢١٥،الأصول٢٥١/٢،البديع ج١/ م١٤١/١ ،ارتشاف الضرب١٤٧٩/٤ ،المساعد٥٧١/٢،تمهيد القواعد٣٦٧٢/٧، شرح الآجرمية ٥١٧/٢، ٥١٨،المطالع السعيدة ٣٦٣/١.

وَمِثْلُهُ مَكْةَ والهلالا كَمَّا رَأى الأَهْبَةَ والإهْلاَلا
شَأْنَكَ والحجَّ أي:الْزَمْ شَأْنَكا أَهْلَكَ والليلَ أي:الْحَقْ أهلكَ
وَهَكذَا كِلَيْهِمَا وتَمْرَا إيَّاكَ إيَّاكَ المِراءَ الشَّرَّا [1]

فذكر من مواضع الإضمار الواجب العطف مثل:شأنك والحج،وأهلك والليل، وما جاء بلفظ "إيا" سواء أجاء بالعطف أو التكرير [2] فالعطف مثل :إياك وشيئا ينكر، والتقدير :إياك وشيئا ينكر "احذر"أو"اتق"أو ما شابه ذلك،ثم استدل ابن معط بتكرير" إياك"بموطن الشاهد وهو قول الشاعر:

فَإيَّاكَ إيَّاكَ الْمِراءَ فَإنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءُ ولِلَّشِّر جَالِبُ[3].

ف "إياك" الأول منصوب بتقدير فعل،والثاني تأكيد له، أما المراء فقد اختلف فيه العلماء هل هو منصوب بتقدير فعل آخر،أو منصوب بالعامل في "إياك"؟.

---

(١) الصفوة الصفية ١/ ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١ .

(٢) إن ذكر المحذَّر بلفظ "إيا" فالعامل في محلها النصب فعل مضمر لزوما،لأنه لما كثر التحذير بلفظ "إيا" جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل ،والتزموا معه إضمار العامل ،سواء عطفت عليه المحذر منه ،نحو :إياك والشرَّ، أم كررته نحو: فَإيَّاكَ إيَّاكَ الْمِراءَ فَإنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءُ ولِلَّشِّر جَالِبُ

أم لم يعطف ولم يكرر نحو :إياك الأسدَ " شرح التصريح ٢/٢٧٣ ،وينظر:توضيح المقاصد ٣/١١٥٣،شرح الآجرمية ٢/٥١٧ .

(٣)البيت من الطويل ،نسب للفضل بن عبد الرحمن القرشي في خزانة الأدب ٣/٦٤،وبلا نسبة في :الجمل للخليل /٩٣،الكتاب ١/٢٧٩،المقتضب٣/٢١٣،الأصول٢/٢٥١،شرح الكتاب للسيرافي ٢/١٧١،الخصائص ٣/١٠٢، النكت على كتاب سيبويه ١/٤٦٩،تحصيل عين الذهب/١٨٩، ١٩٠،شرح أبيات سيبويه للنحاس /٩١،المحلى في وجوه النصب لابن شقير /٦٦،البديع ج١/م١/١٤٢،اللباب ١/٤٦٣،شرح المفصل ٢/٢٥،شرح الرضي ١/٤٨٥،شرح الألفية لابن الناظم/٤٣٢،ارتشاف الضرب٤/١٤٧٩،توضيح المقاصد٣/١١٥٥،المقاصد الشافية ٥/٤٧٩،تمهيد القواعد ٧/٣٦٧٢،شرح الآجرمية ٢/٤٨٨، شرح التصريح ٢/١٤٢ ،شرح الأشموني ٢/١٩٢.

اللغة :المراء :الجدال والمعارضة بالباطل دَعَّاءُ :صيغة مبالغة من دعا فلان فلانا إذا طلب حضوره

جالب :مسبب له . من جلبه . إذا ساقه وجاء به .

المعنى:أحذرك الجدال والمعارضة على الناس من غير وجه حق ، فإن ذلك كثيرا ما يجري إلى الشرور ويسبب للإنسان متاعب .

ذهب سيبويه أن العامل في "المراء"عامل آخر قال:واعلم أنه لا يجوز أن تقول: إياك زيدا، كما أنه لا يجوز أن تقول: رأسك الجدار،حتى تقول :من الجدار أو والجدار....ولو قلت :إياك الأسدَ، تريد من الأسد، لم يجز في "أن" ؛إلا أنهم زعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز هذا البيت :

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِراءَ فَإِنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءُ وِلِلَّشِّر جَالِبُ

كأنه قال:إياك،ثم أضمر بعد "إياك" فعلا آخر،فقال :اتق المراء [1]

وذهب أبو البقاء العكبري إلى أن المختار عنده أن يقدر له فعل يتعدى إلى مفعولين،فتقدير :إياك الشر : جنب نفسك الشر، فـ "نفسك" في موضع "إياك"وقد جاء بغير واو على هذا الأصل قول الشاعر :

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِراءَ فَإِنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءُ وِلِلَّشِّر جَالِبُ[2]

المسألة الثانية : مجيء صاحب الحال نكرة

صاحب الحال لابد أن يكون معرفة ؛لأنه محكوم عليه،فهو مثل المبتدأ،فكما أن الحكم على المبتدأ النكرة لايفيد لأنه مجهول،كذلك صاحب الحال،وكما صح أن يبتدأ بنكرة بشرط حصول الفائدة، أيضا يصح أن يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى.ولا يكون ذلك . على الصحيح . إلا بمسوغ،وهذا المسوغ يقربه من المعرفة، ومسوغات مجيء صاحب الحال نكرة ثلاثة :

الأول:أن يتخصص بالوصف مثل :جاءني أخٌ كريمٌ ضاحكا، أو بالإضافة كقولك :مررت بغلامِ امرأةٍ فارساً

الثاني : أن يكون صاحب الحال واقعا بعد نفي أو شبهه ؛فالنفي مثل :ما سافر أحدٌ ضاحكا، وأما شبه النفي وهو النهي والاستفهام ؛ فالنفي مثل :

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إلى الإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحَمَامِ[3].

---

(١) الكتاب ٢٧٩/١ وينظر: المقتضب ٢١٣/٣،الأصول ٢٥١/٢،شرح الكتاب للسيرافي ١٧١/٢، النكت على كتاب سيبويه ٤٦٩/١، شرح الرضي ٤٨٥/١،الصفوة الصفية ٤١٢/١/١، ارتشاف الضرب١٤٨٠/٤ ، توضيح المقاصد ١١٥٦/٣،المساعد٥٧٢/٢، المقاصد الشافية ٤٧٩/٥.

(٢) اللباب ٤٦٣/١،وينظر: توضيح المقاصد ١١٥٦/٣،المساعد ٥٧٢/٢ ،شرح التصريح ٢٧٥/٢

(٣) البيت من بحر الكامل ،لقطري بن الفجاءة التميمي في: شرح الكافية الشافية ٣٣٢/٢،الدرر

وأما الاستفهام فنحو قول الشاعر : [1]

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيَاً فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ في إِبْعَادِهَا الأَمَلا [2].

الموضع الثالث :وهو موطن استشهاد ابن معط في ألفيته وهو أن يتقدم الحال على صاحبها النكرة مثل:فيها قائما رجلٌ،وقد عبر عن هذا الموضع بقوله :

وَحَالُ مَا نُكِّرَ قَبْلَهُ يُحَلْ كَقَوْلِهِ : لِمَيِّ مُوحِشَاً طَلَلُ[3]

أي:أن الوصف إذا تقدم على صاحبه النكرة يجوز أن ينصب على الحالية، وأكَّدَ ابن معط كلامه بجزء بيت لكثير عزة، وهو موطن الشاهد، وتمام البيت :

لِمَيَّةَ مُوحِشَاً طَلَلُ يَلُوحُ كأنه خِلَلُ[4].

اللوامع ٥١١/١، وبلا نسبة في :توضيح المقاصد ٧٠٢/٢،أوضح المسالك ٢٦٣/٢،شرح ابن عقيل ٢٦٢/٢،المقاصد الشافية ٤٤٨/٣، شرح الآجرومية ٥٧٤/٢، الفضة المضية شرح الشذرة الذهبية /١٩٤، شرح التصريح ٥٨٤/١، شرح الأشموني ٤١٨/١، أسرار النحو /١٣٧ .

المعنى :لا ينبغي لأحد أن يميل عن الإعراض عن اقتحام الحرب ويركن إلى التولي متخوفا من الموت .

الشاهد : متخوفا ،حيث وقعت حالا من النكرة " أحد" ، والذي سوغ ذلك وقوع النكرة بعد النهي .

(١) البيت من بحر البسيط ، بلا نسبة في: توضيح المقاصد ٧٠٣/٢،أوضح المسالك ٢٦٤/٢،شرح ابن عقيل ٢٦١/٢،المقاصد الشافية ٤٤٨/٣،الفضة المضية/١٩٤، شرح التصريح ٥٨٤/١، شرح الأشموني ٤١٩/١، .

اللغة :يا صاح :يا صاحبي ،ترخم بحذف الياء ،واكتفى بالكسرة للدلالة على ياء المتكلم .

حم:قدر وقضى . عيش:المراد هنا الحياة . باقيا:دائما.

المعنى: يخاطب الشاعر صاحبا له مستنكرا :أخبرني هل قُدِّرَ للإنسان حياة دائمة في هذه الدنيا ، فيكون لك العذر في تلك الآمال البعيدة ،والتكالب على جمع حطام الدنيا الفانية .

الشاهد:باقيا ،حيث وقعت حالا من النكرة وهو قوله "عيش"،والذي سوغ مجيء الحال منها وقوعها بعد الاستفهام .

(٢) المقاصد الشافية٤٤٧/٣ ،٤٤٨،وينظر: شرح التسهيل ٣٣١/٢ ،٣٣٢، توضيح المقاصد ٧٠٢/٢ ،٧٠٣ ، شرح الآجرومية٢ /٥٧٣ ،الفضة المضية /١٩٢ /١٩٣،الفواكه الجنية /٣١٧ ،٣١٨،شرح التصريح١/٥٨٥، ٥٨٦

(٣) الصفوة الصفية ١/ ٤٩١ .

(٤) البيت من مجزوء الوافر ، لكثير عزة في زيادات ديوانه / ٥٠٦ ،والكتاب ١٢٣/٢،شرح الكتاب للسيرافي ٤٥١/٢،تحصيل عين الذهب/٢٨٤،التبصرة والتذكرة٢٩٩/١،شرح المفصل٦٣/٢،شرح التصريح ٥٨٤/١. وبلا نسبة في النكت على كتاب سيبويه١٠٦/٢،شرح

ومراد ابن معط هنا أن "موحشا" حال من "طلل" وهو نكرة، والذي سوغ ذلك تقدم الحال على صاحبه "طلل"،وكان الأصل :" لمية طلل موحش"فـ "موحش" صفة لـ "طلل" ولكن لما تقدم النعت على المنعوت نصب على الحالية لأن النعت لا يتقدم على منعوته(١).

وما قاله ابن معط موافق فيه لسيبويه قال :قولك : فيها قائما رجل، لما لم يجز أن توصف الصفة بالاسم وقبح أن تقول :فيها قائم، فتضع الصفة موضع الاسم،كما قبح مررت بقائم وأنا قائم جعلت القائم حالا وكان المبني على الكلام الأول ما بعده....وحُمِلَ هذا النصب على جواز :فيها رجلٌ قائما،وصار حين أُخِّرَ وجه الكلام، فرارا من القبح.... وهذا كلام أكثر ما يكون في الشعر، وأقل ما يكون في الكلام(٢).

وقد صحح ابن مالك ما ذهب إليه سيبويه قال:وقول سيبويه هو الصحيح ؛ لأن الحال خبر في المعنى،فجعله لأظهر الاسمين أولى من جعله لأغمضهما (٣).

وقد اختار هذا الرأي : الصيمري (٤)،والرضي(٥)، وأبو الفداء(١).

اللمع للأصفهاني٤٦٥/١،البديع ج١/ م١ /١٩١،البسيط ٣١٥/١،الفصول الخمسون /٨٧،الفضة المضية /١٩٣،الكناش ١١٨/١،المحلى في وجوه النصب لابن شقير /٤٩،شرح الآجرومية ٥٧٥/٢،شرح الألفية للسيوطي /١٩٧،كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب/٢٢٠،المقاصد الشافية٤٤٥/٣،مغني اللبيب ٣٧/٢،اللؤلؤة في علم العربية /١٨٥،حاشية الصبان ٢٦٠/٢ .وروي هذا البيت برواية:

=

= لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ قَدِيمُ عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمِ

في:شرح الرضي٢٣/٢،شرح المفصل٦٤/٢،المقاصد الشافية ٤٤٥/٣،شرح التصريح٥٨٤/١.

اللغة:الموحش:المنزل الذي صار وحشا ،أي:لا أنيس فيه . الطلل:ما شخص فيه من آثار الديار. يلوح : يلمع . خلل:جمع خلة وهي بطانة كانت تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره .

المعنى: لمية طلل موحش يلمع كأنه البطان التي تغشى بها السيوف .

(١) ينظر: الفصول الخمسون /١٨٧ .

(٢) الكتاب١٢٢/٢ ،١٢٣ وينظر: شرح الكتاب للسيرفي ٤٥٠/٢، التبصرة والتذكرة ٢٩٩/١، النكت على الكتاب ١٠٥/٢ ،١٠٦، البديع ج١/م١٩١/١، البسيط ٣١٤/١، شرح التسهيل ٣٣٣/٢، شرح الرضي ٢٣/٢، ارتشاف الضرب ١٥٧٧/٣، توضيح المقاصد ٧٠١/٢، مغني اللبيب ٥٧٢/٦، المقاصد الشافية ٤٤٨/٣،شرح التصريح ٢٧٥/٢ ،حاشية الصبان ٢٦٠/٢.

(٣) شرح التسهيل ٣٣٣/٢ وينظر: توضيح المقاصد ٧٠١/٢،شرح التصريح ٥٨٥/١ .

(٤) التبصرة والتذكرة ٢٩٨/١ ،٢٩٩ .

(٥) شرح الرضي ٢٣/٢ .

وقد اعترض قوم على ما ذهب إليه سيبويه وابن معط ومن وافقهما منهم :ابن الأثير [٢]، والنيلي[٣]،والفاكهي [٤]؛فقالوا :إن الحال هنا ليست من النكرة بدليل أن "طللا" مبتدأ،والعامل فيه الابتداء، والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، والابتداء لا يعمل في الفضلات، وقد تقدم أن الحال فضلة، وإذا بطل أن يكون الابتداء عاملا في الحال بطل أن يكون الحال من "طلل" فتعين أن يكون الحال هنا من الضمير المستكن في الجار والمجرور لأنه خبر ففيه ضمير مرفوع فاعل،والحال من ذلك الضمير الفاعل ؛لأن تقديره "طلل مستقر لمية موحشا" فالجار والمجرور نائب عن مستقر، ومتحمل للضمير الذي كان مستترا فيه [٥].

ويعترض على هذا بأنه لا يلزم أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال بدليل قوله تعالى " وهو الحق مصدقا [٦]" فإنَّ "مصدقا" حال من "الحق" وهو خبر "هو"،ولا يصح أن يكون العامل فيه الابتداء إذ لا يعمل في الفضلات،ولا المبتدأ لأنه مضمر والمضمر لا يعمل، ولا "الحق" ؛لأن صاحب الحال لا يعمل في الحال كما لا يعمل الموصوف في صفته فتعين أن يكون العامل شيئا آخر غير ما ذكرنا وهو أُثْبِتُهُ [٧].

وزعم ابن خروف أن الخبر إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا لا ضمير فيه عند سيبويه والفراء إلا إذا تأخر، وأما إذا تقدم فلا ضمير فيه، واستدل على ذلك بأنه لو كان فيه ضمير إذا تقدم لجاز أن يؤكد ويعطف عليه وأن يبدل منه،كما مثل ذلك مع التأخر[٨]. فثبت من هذا أن ما ذهب إليه سيبويه وتبعه فيه ابن معط هو الصحيح.

المسألة الثالثة: مجيء الحال معرفة

(١) الكناش في النحو والتصريف ١١٨/١ .
(٢) البديع في علم العربية ج١/م١٩١/١ .
(٣) الصفوة الصفية ٤٩٢/١ .
(٤) الفواكه الجنية /٣١٨ .
(٥)الصفوة الصفية ٤٩٢/١ ،٤٩٣ وينظر: شرح التسهيل ٣٣٣/٢ ،ارتشاف الضرب ١٥٧٧/٣، توضيح المقاصد ٧٠١/٢،شرح التصريح ٥٨٥/١ .
(٦) البقرة آية ٩١ .
(٧) الصفوة الصفية ٤٩٣/١ ،٤٩٤ .
(٨) شرح التسهيل ٣٣٣/٢ ،وينظر:ارتشاف الضرب ١٥٧٧/٣ ،١٥٨٧ ، توضيح المقاصد٧٠١/٢،شرح التصريح ٥٨٥/١.

الأصل في الحال أن يكون نكرة،وذلك لأن صاحب الحال معرفة في أغلب حالاته، والحال تلتبس بالنعت، فلو جاءت الحال معرفة وقبلها اسم معرفة يصح أن يكون موصوفا بهذا الحال، ظن السامع أنها نعت، والتبس عليه الأمر، فدفعا لهذا الالتباس جاء الحال نكرة [(١)].

وقد يأتي الحال معرفا بأل ولكنه قليل، وقد تحدث ابن معط في ألفيته على مجيء الحال معرفا بأل فقال :

وَقَدْ يَجِيءُ الْحَالُ طَوْرَاً مَعْرِفَهْ وَفِي حُكْمِ تَنْكِيرٍ وَمُشْتَقٍ صَفَهْ
كَقَوْلِهِ :أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَا وَجُهْدَهُ وَوَحْدَهُ أَتَاكَا[(٢)].

أراد ابن معط بكلامه أن مجيء الحال معرفة قليل، واستشهد بجزء بيت للبيد وهو محل الاستشهاد وهو قوله : أرسلها العراك، وتمام البيت :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَزُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ[(٣)].

فـ "العراك" مصدر معرف باللام،وهو غير مشتق عند البصريين،بل الفعل مشتق منه،وقد استشهد به على أن "العراك" وقع حالا مع كونه معرفة، والحال لا يكون إلا نكرة،وقد اختلفت تأويلات النحويين في الحال المعرف باللام على

---

(١) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٢٤٩/٢ ، وينظر:الإيضاح شرح المفصل ٣٤١/١، شرح الرضي ١٥/٢،الإرشاد إلى علم الإعراب /٢٣٧، شرح التصريح ٥٧٨/١.

(٢) الصفوة الصفية ١/ ٤٩٨ .

(٣)البيت من بحر الوافر،للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه/٨٦ بلفظ:فأوردها ،الكتاب٣٧٢/١،شرح الكتاب للسيرفي ٢٥٩/١،النكت على الكتاب٥٣٤/١،تحصيل عين الذهب/٢٣٠، المقتصد شرح الإيضاح٦٧٨/٢،شرح المفصل ٦٢/٢،شرح الرضي١٧/٢، الصفوة الصفية ٤٩٨/١،الكناش ١١٧/١، المقاصد الشافية ٤٣٤/٣،شرح التصريح ٥٧٩/١ ،خزانة الأدب١٩٣/٣،وبلا نسبة في :المقتضب ٢٣٧/٣،المسائل المنثورة/١٧،شرح أبيات سيبويه للنحاس/١٠٧ ،الإنصاف١٣٠/١،اللباب ٢٨٥/١،شرح الألفية لابن الناظم /٢٣٠،التخمير ٤٣٣/١، ارتشاف الضرب ١٥٦٣/٣،توضيح المقاصد ٦٩٩/٢،شرح اللمحة البدرية ١٧٥/٢،المساعد ١١/٢،شرح ابن عقيل ٢٤٨/٢،الأشباه والنظائر ٢٨٥/٦،همع الهوامع١٩/٤،شرح الأشموني ٤١٤/١،الدرر اللوامع ٥١٠/١ .

المعنى: يصف حُمُرَ وحش تعدو إلى الماء .يقول :أورد العير أتنه الماء دفعة واحدة ،مزدحمة ولم يشفق على بعضها أن ينتغص عند الشرب ،ولم يذدها لأنه يخاف .بخلاف الرعاء الذين يديرون أمر الإبل ،فإنهم أوردوا الأبل فجعلوها قطعا قطعا .خزانة الأدب ١٩٤/٣ .

مذاهب: المذهب الأول:مذهب سيبويه [١]،وهو اختيار الزمخشري [٢]أنه مصدر معرفة وضع موضع الأسماء النكرات،ولا بُعْدَ في كون الشيء يكون لفظه لفظ المعرفة ومعناه معنى النكرات[٣].

المذهب الثاني:أن هذا المصدر ليس حالا في الحقيقة،وإنما هو مصدر دل على فعل في موضع الحال،والتقدير :أرسلها تعترك العراك،على معنى تعترك الاعتراك،فأقاموا العراك مقام الاعتراك [٤]. وهو مذهب الفارسي[٥].

المذهب الثالث : مذهب المبرد [٦]:أن المصدر ليس بحال في الحقيقة،وإنما الحال هي العوامل الناصبة المضمرة،وأن هذه العوامل أسماء مشتقة من تلك الأفعال فيكون التقدير : أرسلها معتركة. وهو مذهب بعض النحويين[٧].

المذهب الرابع:مذهب ابن طاهر وابن خروف، وجماعة :أن هذا المصدر ليس معمولا لعامل مضمر،بل هو واقع موقع أسماء الفاعلين، فتنصب على الحال بنفسه مشتق من لفظه ومن معناه[٨].

المذهب الخامس :مذهب ابن الطراوة :أن انتصاب "العراك"ليس على الحال،بل على الصفة لمصدر محذوف،أي: الإرسال العراك [٩].

---

(١) قال سيبويه :"وزعم الخليل . رحمه الله . أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية ما لا تدخله الألف واللام "الكتاب ٣٧٥/١، وينظر:شرح الكتاب للسيرافي ٢٥٩/١،النكت ٥٣٤/١،الإيضاح شرح المفصل ٣٤١/١، شرح الرضي ١٦/٢، توضيح المقاصد ٧٠٠/٢، خزانة الأدب ١٩٣/٣ .

(٢) ينظر:شرح المفصل ٦٢/٢،الإيضاح شرح المفصل ٣٤١/١،شرح المفصل المسمى التخمير ٤٣٣/١ .

(٣) الإيضاح شرح المفصل ١/ ٣٤١ .

(٤) الإنصاف ١٣٢/١ ،١٣٣ بتصرف.

(٥) ينظر:الإيضاح العضدي /١٧٢، المسائل المنثورة /١٨،المقتصد شرح الإيضاح ٦٧٨/٢،الإيضاح شرح المفصل/٣٤١، شرح الرضي ١٧/٢، الكناش ١١٨/١،ارتشاف الضرب ١٥٦٣/٣، توضيح المقاصد ٧٠٠/٢ ، خزانة الأدب ١٩٣/٣ .

(٦) المقتضب ٢٣٧/٣، ارتشاف الضرب ١٥٦٣/٣، المساعد ١٣/٢ .

(٧) منهم الأنباري في :أسرار العربية /١٩٤، والعكبري في اللباب ٢٨٦/١، وصاحب الكناش ١١٨/١، وبلا نسبة في : توضيح المقاصد ٧٠٠/٢ ،حاشية الصبان ٢٥٥/٢ .

(٨) ارتشاف الضرب ١٥٦٤/٣.

(٩) ينظر : ارتشاف الضرب ١٥٦٤/٣، توضيح المقاصد ٧٠٠/٢ ، خزانة الأدب ١٩٣/٣ .

المذهب السادس:مذهب ثعلب أن قولهم :" أوردها العراك"إنما انتصب "العراك" على أنه مفعول ثان لـ "أوردها"،وأما قولهم :أرسلها العراك فهو عند الكوفيين مضمن "أرسلها" معنى " أوردها " فهو مفعول ثان لـ "أرسلها"[1].

المسألة الرابعة : مجيء المفعول له نكرة ومعرفة

المفعول له هو :المصدرُ،الْمُفْهِمُ علةً،المشاركُ لعامله في الوقت،والفاعل[2].

قد يأتي المفعول له معرفة ونكرة مثل قول الله تعالى " ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم[3]" فالمفعول له هنا "ابتغاء" وهو معرفة لإضافته إلى " مرضات "،والنكرة في قوله :" وتثبيتا".

وقد تعرض ابن معط في ألفيته للحديث عن مجيء المفعول له معرفة ونكرة فقال:

وَجَاءَ بِالتَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جمهورِ
مُخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ والْهَوْلَ مِنْ تَهوِّلِ الْهُبُورِ[4].

فوافق سيبويه وجمهور النحاة على مجيء المفعول له معرفة ونكرة،مؤيدا كلامه بقول العجاج: يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جمهورِ مُخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ

والْهَوْلَ مِنْ تَهوِّلِ الْهُبُورِ[5].

---

(١)ينظر : ارتشاف الضرب ٣/١٥٦٤، توضيح المقاصد ٢/٧٠٠ ، خزانة الأدب ٣/١٩٣ .
(٢) شرح ابن عقيل ٢/١٨٦ .
(٣) البقرة آية رقم ٢٦٥.
(٤) الصفوة الصفية: ١/٥٢٠ .
(٥) الأبيات من الرجز ، للعجاج في :الكتاب ١/٣٦٩،الأصول١/٢٠٨،شرح الكتاب للسيرافي ٢/٢٥٥، النكت على الكتاب ١/٥٣٠،تحصيل عين الذهب /٢٢٩،شرح شواهد الإيضاح لابن بري /١٨٤،إيضاح شواهد الإيضاح١/٢٤٦،الإرشاد/٢٣٢،الصفوة الصفية١/٥٢٠،شرح المفصل ٢/٥٤، التخمير ١/٤٢٠،المقاصد الشافية٣/٢٦٨،خزانة الأدب٣/١١٤،وبلا نسبة في:الإيضاح للفارسي١٧٠،المسائل البصريات/٢٢٧ ،شرح أبيات سيبويه للنحاس/١٠٦،المقتصد شرح الإيضاح١/٦٦٥،أسرار العربية/١٨٧،التوطئة/٣٤٥،شرح الرضي ١/٥٠٩ .
اللغة:العاقر :الذي لا ينبت شيئا ،ولذلك سميت المرأة التي لا تلد عاقرا .
الجمهور:الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة ،وجمهرة كل شيء معظمه . الزعل :النشاط .
المحبور:المسرور الهول:الفزع ،والتهول :تَفَعَّل منه .
والهبور :جمع هَبْر وهو المطمئن من الرض ، وما حوله :مرتفع ،وقيل :الواحد هبير.

فقد جاء المفعول له نكرة وهو قوله :"مخافة " وجاء معرفة بالإضافة وهو قوله "زعل" لإضافته إلى "المحبور"،ومعرفا بـ "أل" وهو "الهول".

والعلماء في ذلك على مذهبين،الأول :مذهب سيبويه [١]،والجمهور [٢]:أنه يجوز أن يكون المصدر الواقع مفعولا لأجله معرفا بـ "أل" وبالإضافة. قال سيبويه:"وحسُن فيه الألف واللام لأنه ليس بحال، فيكون في موضع فاعل حالا "[٣]

المذهب الثاني :مذهب الجرمي [٤]،والرياشي [٥]،والمبرد [٦]:أن شرط المصدر أن يكون نكرة،وأن " أل" فيه زائدة،وإضافته غير محضة،وتجريده من "أل" أكثر.[٧]

فالمفعول له عند الجرمي يلزم تنكيره؛ويقدر نحو قوله تعالى "حذر الموت"[٨] محاذرين الموت،لتكون الإضافة لفظية،ولا يطرد له ذلك في قول العجاج إلا أن يجعلهما مصدرين للحالين المقدرين قبلهما،أي:زَعِلا زَعَلَ المحبور،وَمُهَوِّلاً الهول.

ومذهب البصريين أولى لسلامته من الحذف والتقدير اللازمين لغيره [٩].

المبحث الثالث: شواهد متعلقة بالمعارف

(١) الكتاب ١/٣٧٠،الأصول١/٢٠٨،شرح الكتاب للسيرافي٢/٢٥٦،الإيضاح للفارسي /١٧٠، المسائل البصريات /٢٢٤، أسرار العربية /١٨٨، شرح المفصل ٢/٥٤،شرح الرضي ١/٥٠٩، ارتشاف الضرب ٣/١٣٨٧ ،همع الهوامع ٣/١٣٣.

(٢) الأصول ١/٢٠٨،أسرار العربية /١٨٨،شرح المفصل ٢/٥٤،شرح الرضي ١/٥٠٩ ،ارتشاف الضرب ٣/١٣٨٧ ،همع الهوامع ٣/١٣٣.

(٣) الكتاب١/٣٧٠،وينظر:شرح الكتاب للسيرافي٢/٢٥٦،النكت على الكتاب ١/٥٣٠.

(٤)الأصول ١/٢٠٨،المسائل البصريات/٢٢٣،أسرار العربية/١٨٨،شرح المفصل٢/٥٤،الإرشاد/٢٣٢،شرح الرضي ١/٥٠٩،الارتشاف ٣/١٣٨٧،شفاء العليل١/٤٦٣،خزانة الأدب٣/١١٤،حاشية الصبان ٢/١٨٤.

(٥)الأصول١/٢٠٩،المسائل البصريات/٢٢٤،شرح المفصل٢/٥٤،ارتشاف الضرب٣/١٣٨٧،شفاء العليل ١/٤٦٣،همع الهوامع٣/١٣٣،خزانة الأدب٣/١١٤،حاشية الصبان٢/١٨٤.

(٦) ارتشاف الضرب ٣/١٣٨٧ ،همع الهوامع٣/١٣٣،حاشية الصبان ٢/١٨٤.

(٧) ارتشاف الضرب ٣/١٣٨٧.

(٨) البقرة آية رقم ١٩.

(٩) شرح الرضي ١/٥٠٩ بتصرف يسير وينظر:أسرار العربية/١٨٨.

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: العلم المنقول من المفرد والجملة

ينقسم العلم إلى منقول ومرتجل.فالمرتجل هو:الذي لم يكن سُمِّي به شيء قبل جعله علما، ثم نقل إلى العلمية،بل وضع في أول أحواله علما (١).

والمنقول:ما كان قبل العلمية موضوعا لشيء،ثم نقل وصار علما بالنقل لا بالوضع الأول (٢).

والاسم المنقول إما أن يكون منقولا من مفرد أو من جملة،والمنقول من مفرد إما أن يكون منقولا من مصدر كفضل،أو من اسم عين كثور،أو من اسم فاعل كحارث،أو من اسم مفعول كمنصور،أو من صفة مشبهة كحسن،أو من فعل ماض ك "شَمَّر"،أو من مضارع ك "يزيد"، أو من أمر ك "أصمت" (٣).

وقد تحدث ابن معط في ألفيته عن المنقول المفرد والجملة.

أولا:المنقول المفرد،تحدث عنه مستدلا ببيتين من الشعر،فقال بعد أن تحدث عن المرتجل :

وَضِدُّهُ الْمَنْقُولُ نحو "الْفَضْلِ" و"أَسَدٍ" وَنَقَلُوا عَنْ فِعْلِ
نَحْو "يَزِيدٍ" وَأَتى عن أَمْرِ كـ"إِصْمِتَ"و"أَطْرِقَا"في الشِّعْرِ (٤).

فذكر من أنواع المنقول المفرد:المصدر واسم العين،والمنقول من فعل مضارع نحو:"يزيد"، ثم عند حديثه عن الأمر استدل بكلمتين من الشعر هما موطن الشاهد ووصفهما بقوله "في الشعر" وهو قول الشاعر وهو الراعي النميري :

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا بِوَحْشِ إِصْمِتَ في أَصْلَابِهَا أُوَدُ (٥)

---

(١) الصفوة الصفية ٥٧٦/١،وينظر:شرح الأشموني ٩٣/١.
(٢)الصفوة الصفية ٥٧٦/١،وينظر:شرح الأشموني ٩٣/١.
(٣) التذييل والتكميل ٣٠٩/٢،الإيضاح شرح المفصل ٦٩/١ ،٧٠، شرح المفصل ٢٨/١ ،٢٩،شرح الآجرومية ٣٩٩/١ ،٤٠٠، ارتشاف الضرب ٩٦٢/٢،توضيح المقاصد ٣٩٤/١،المقاصد الشافية٣٧٣/١ ،٣٧٤،تمهيد القواعد ٥٩٣/٢،شرح التصريح١٢٩/١، ١٣٠،شرح الأشموني٩٤/١.
(٤) الصفوة الصفية ١/ ٥٧٨ .
(٥) البيت من بحر البسيط ،للراعي النميري في ديوانه/٦٩،والمفصل في علم العربية/٧، خزانة الأدب

فالشاهد في قوله :"إصمت" فهو منقول عن الأمر مجردا عن الضمير فلذلك أعرب ومنع الصرف ؛للوزن والتعريف،ولو كان فيه ضمير لحكي بناؤه،وإنما قطعت همزته ليجري على غالب ما عليه الأسماء ؛لأن أصل همزة الوصل أن تدخل على الأفعال،أو على المصادر الزائدة على أربعة،فأما دخول همزة الوصل في الأسماء فقليل في أسماء محصورة [(١)].

والبيت الآخر في الاستدلال بالمفرد وهو قول الشاعر، وهو الهذلي :

عَلَى أَطْرِقَا بَالِيَاتُ الْخِيَا مِ إلاَّ التُّمَامُ وَإِلاَّ الْعِصِيُّ[(٢)]

٣٢٤/٧، حاشية الصبان ٢١٧/١،شرح شواهد العيني على الصبان ٢١٧/١،وبلا نسبة في :شرح المفصل ٣٠/١، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير ١٦٧/١، شرح التسهيل ١٧١/١،التذييل والتكميل٣٠٩/٢، الإيضاح شرح المفصل ٧٣/١،شرح الأشموني ٩٦/١.

اللغة:أشلى:دعا وأغرى وفاعله ضمير الصائد سلوقية:نسبة إلى سلوق،وهي قرية باليمن انتسب إليها السيوف والكلاب السلوقية ،والضمير في باتت يعود عليها ،وفي بات يعود على الصائد .

بوحش إصمت :هي الكلاب الوحشية في هذا المكان. أصلابها :ظهورها . أود :أعوجاج ،والجملة صفة للكلاب المعنى :أغرى الصائد هذه الكلاب الشدية بوحوش هذا البرية .

والفعل "إصمت" إنما هو في الأصل أمر من صمت يصمت إذا سكت .كأن إنسانا قال لصاحبه في مفازة :اصمت يُسْكِنُه تَسَمُّعا لنبأة أوجسها ،فسمى المكان بذلك .خزانة الأدب ٣٢٦/٧

(١) الصفوة الصفية ٥٨٠/١ ،ينظر: شرح المفصل ٣١/١،الإيضاح شرح المفصل ٧٥/١،التذييل والتكميل ٣٠٨/٢ ،٣٠٩، تمهيد القواعد ٥٩٢/٢ ،٥٩٣،خزانة الأدب ٣٢٦/٧.

(٢) البيت من بحر المتقارب ،وهو إما محذوف الضرب فتسكن القافية ،وإما صحيح فتشدد الياء مرفوعة ، وهو لإبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين القسم الأول /٦٥،شرح المفصل ٢٩/١،الصفوة الصفية ٥٨٠/١،المقاصد الشافية ٣٧٣/١،التخمير ١٦٨/١،خزانة الأدب ٣٢٦/٧،شرح شواهد العيني على الأشموني ٩٤/١، وبلا نسبة في :البديع ج٢/م٣١/١، الإيضاح شرح المفصل ٧٦/١،شرح التسهيل ١٧١/١،التذييل والتكميل ٣٠٩/٢، توضيح المقاصد ٣٩٤/١،تمهيد القواعد ٥٩٣/٢،شرح الأشموني ٩٤/١، حاشية الصبان ٢١٨/١ .

اللغة : أطرقا:اسم موضع من منازل هذيل وهو المراد هنا . باليات :جمع بالية من البلى . بكسر الباء . يقال: بلى يبلى إذا خلق . الخيام : جمع خيمة .

التمام :. بضم التاء . بزنة غراب . نبت ضعيف يحشى به خصائص البيوت ويستر به جوانب الخيمة العصي :جمع عصى وأراد بها قوائم الخيمة .

المعنى :عرفت ديار المحبوبة على هذه المفازة قد بليت خيامها إلا تمامها وعصيها فإنها بقيت وما بليت .

معنى "أطرقا"ارميا ببصركما إلى الأرض،قال أبو عمرو بن العلاء :"أطرقا" اسم لموضع بعينه منقول من فعل الأمر،وكأن الرجل سمع نبأة فقال لصاحبيه :أطرقا[1].

فإن قال قائل:"أطرقا" فعل أمر مسند إلى ضميره الفاعل وهو ألف الاثنين فيدخل في الجملة، وفيه جوابان ؛ أحدهما :أنه أخذه بالنظر إلى كونه فعل أمر مع قطع النظر عن الضمير.

والثاني:أن الألف بدل من نون التوكيد الخفيفة [2].

ثانيا :المنقول من الجملة، وقد تحدث ابن معط عنه فقال :

..... وَجُمْلَةٌ مَحْكِيَّةٌ لَنْ تُعْرَبَا

كَشَابَ قَرْنَاهَا وَذَرَّى حَبَّا وَمِنْهُ بَيْتٌ قَدْ نَمَتْهُ الأَنْبَا

نُبْئِتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمَاً عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ [3]

فذكر النوع الثاني من المنقول وهو المنقول من جملة، مستدلا بقول رؤبة :

نُبْئِتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمَاً عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ[4]

فالشاهد في قوله:"بني يزيد"فلا يخلو "يزيد" من أن يكون مأخوذا من قولهم:"يزيد المال"أو من قولهم "المال يزيد"ولا جائز أن يكون مأخوذا من قولهم:"يزيد المال" مجردا من الفاعل فيعرب ويمنع الصرف ولا يحكى، فتعين أن يكون مأخوذا من الثاني ؛ لأن فيه ضميرا هو فاعله، فهو جملة يجب حكايتها [5].

---

(١)الصفوة الصفية ٥٨٣/١ ،٥٨٤،وينظر: خزانة الأدب ٣٣٢/٧.

(٢)الصفوة الصفية ٥٨١/١،وينظر:خزانة الأدب ٣٣٢/٧.وقد رد ابن يعيش بجواب آخر غير هذا قال: "اطرقا"له جهتان جهة كونه أمر وجهة كونه جملة فأورده هاهنا من حيث إنه أمر ولو أورده في المركبات لجاز .شرح المفصل ٣٢/١،وينظر:خزانة الأدب ٣٣١/٧ .

(٣)الصفوة الصفية ٥٨١/١.

(٤)البيت من الرجز المسدس ، لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه / ١٧٢ ،شرح التصريح ٢٧/١، شرح شواهد العيني على الأشموني ٩٥/١، وبلا نسبة في :الصفوة الصفية ٥٨٣/١،الإرشاد /٨٤،الإيضاح شرح المفصل ٧٠/١،شرح المفصل ٢٩/١،شرح التسهيل١٧١/١،شرح الكافية الشافية ١٠٢/١،التخمير١٦٤/١، تمهيد القواعد ٥٩٤/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٤٩، التذييل والتكميل ٣٠٨/٢، الفواكه الجنية/١٧٥،المقاصد الشافية ٣٧٤/١،توضيح المقاصد ٣٩٥/١،شرح الأشموني ٩٥/١،حاشية الصبان ٢١٨/١.
اللغة :القديد :هو الصياح ،وقد فد يَفِدُّ فديدا ، ورجل فداد .

(٥)الصفوة الصفية ٥٨٣/١ وينظر: التخمير ١٦٦/١ ،١٦٧.

المسألة الثانية :"ذو" الموصولة عند طيء

الأسماء الموصولة :الذي،والتي،وتثنيتهما :اللذان واللتان،وجمعهما:اللذين كجمع المذكر، والأُلى مطلقا ـ عاقلا أو غيره،وقد يستعمل في جمع المؤنث ـ، والجمع المؤنث:اللات واللاء، و"مَنْ" و"ما" و"أل" و"ذو" و"ذا" بعد "ما" الاستفهامية، و"أي"، هذه هي الموصولات الاسمية.

والموصولات الحرفية هي:"أن"المصدرية،و"ما"المصدرية،و"لو"التي توصل بالماضي والمضارع. (١)

وقد تكلم ابن معط عن الأسماء الموصولة،وحديثنا هنا عن "ذو"الموصولة،وهي لغة خاصة بطيء (٢)،فقال ابن معط في ألفيته :

نحو الذي قام ومثله التي	ومن وما والجمع والتثنية
نحو الذين والذين والأُلى	واللاء واللاتي وذو قد نقلا
عن طيء في ذو حفرت شاهد	..... (٣).

فذكر ابن معط هنا الأسماء الموصولة،وتحدث عن "ذو" الخاصة بلغة طيء أنها تلزم حالة واحدة،مستدلا بقول الشاعر وهو موطن الشاهد "ذو حفرت"وتكملة البيت:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ(٤)

---

(١)مثل وَدِدْتُ لو قام زيد ، ومثال الداخلة على المضارع :وَدِدْتُ لو يقوم زيد .

(٢)أوضح المسالك ١٥٩/١، شرح التصريح ١٦١/١ .

(٣)الصفوة الصفية ٦٧٣/١ .

(٤)البيت من بحر الوافر ، لسنان بن الفحل الطائي في :شرح التصريح ١٦١/١،شرح الشواهد للعيني على الأشموني ١١٨/١،خزانة الأدب ٣٥/٦،وبلا نسبة في :الصفوة الصفية ١٤٣/١،أوضح المسالك ١٦١/١،شرح الأشموني١١٨/١،ارتشاف الضرب١٠٠٧/٢،البسيط شرح الجمل ١٩١/١،التذييل والتكميل٥٣/٣،الأزهية /١٩٥ ، التعليقة على المقرب١٠٠/١،التوطئة/١٦٧،الدرر اللوامع١٥١/١،الإنصاف٣٢٨/١،الفواكه الجنية /١٨٥،الكناش٢٠٢/١،اللؤلؤة في علم العربية/٨٤،المطالع السعيدة٢٤٠/١،المقاصد الشافية٤٥٢/١،توضيح المقاصد ٤٣٦/١،شرح التسهيل١٩٩/١،شرح الألفية لابن الناظم/٦٠،تمهيد القواعد٦٧٩/١،شرح المفصل٣ /١٤٧،شرح الرضي ٢٢/٣،همع الهوامع٢٩٨/١.

اللغة:ذو حفرت :يريد التي حفرتها ،وذو طويت :يريد التي طويتها .وطي البئر بناؤها بالحجارة .

فالشاهد في قوله:"ذو حفرت وذو طويت" فإنه أتى بـ "ذو"مفردة مذكرة،مع أنها واقعة على البئر وهي مؤنثة،أي:التي حفرت والتي طويت،وهذه لغة أكثر الطائيين [١]،وقيل:هي اللغة المشهورة عند العرب [٢]، مع أنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مفردا،ومثنى،ومجموعا،فتقول:جاءني ذو قام وذو قامت،وذو قاما،وذو قامتا، وذو قاموا، وذو قمن [٣].

وذهب بعض الطائيين :أن "ذو" تؤنث وتثنى وتجمع فتقول في المذكر :ذو قاما،وفي المثنى ذات قامت، وفي مثنى المذكر:ذوا قاما، وفي مثنى المؤنث :ذوا قامتا، وفي جمع المذكر :ذووا قاموا، وفي جمع المؤنث :ذوات قمن [٤].

المسألة الثالثة : زيادة "أل" المعرفة

"أل"المعرفة إما جنسية أو عهدية،فالجنسية إن لم تخلفها "كل" فهي لبيان الحقيقة، نحو " وجعلنا من الماء كل شيء حي [٥]"،وإن خلفتها "كل" فهي لشمول أفراد الجنس، نحو" وخلق الإنسان ضعيفا [٦]"،وإن خلفتها مجازا فلشمول خصائص الجنس مبالغة نحو:أنت الرجل علما.

المعنى :يقول الشاعر :إن هذا الماء من عهد أبي وجدي ،وأنا الذي حفرت هذا البئر وبنيتها بالحجارة .

(١)ينظر: شرح الرضي ٢٢/٣،شرح التصريح١٦١/١،الدرر اللوامع١٥٢/١.

(٢)ينظر:شرح المفصل١٤٧/٣،شرح التسهيل١٩٩/١، شرح الألفية لابن الناظم/٥٩،الأزهية /٢٩٤،اللؤلؤة في علم العربية/٨٣،الكناش٢٠٢/١،التذييل والتكميل٥١/٣،توضيح المقاصد ٤٣٦/١، أوضح المسالك١٥٩/١،شرح ابن عقيل ١٤٩/١، المقاصد الشافية ٤٥٠/١،تمهيد القواعد ٦٧٨/٢،الفواكه الجنية/١٨٤، همع الهوامع ٢٨٩/١،خزانة الأدب ٣٤/٦.

(٣)شرح ابن عقيل ١٥٠/١ وينظر: الأصول ٢٦٣/٢،شرح التسهيل ١٩٩/١،شرح الأشموني ١١٦/١، ١١٧.

(٤)شرح التصريح ١٦١/١ وينظر: الأصول ٢٦٣/٢،شرح التسهيل ١٩٩/١،شرح الرضي ٢٣/٣،شرح الألفية لابن الناظم/٦٠،الأزهية/٢٩٥،المقاصد الشافية ٤٥٣/١،تمهيد القواعد ٦٨٠/٢،همع الهوامع ٢٨٩/١.

(٥) الأنبياء آية ٣٠ ،والتقدير :جعلنا من حقيقة الماء المعروف ،وقيل :المني :شرح التصريح ١/ ١٨١ .

(٦) النساء آية ٢٨ ،فأل مفيدة لشمول كل أفراد الجنس ؛لأننا نستطيع أن نقول:خلق كل إنسان ضعيفا ضعيفا .

أما العهدية،فالعهد إما ذكري نحو :"فعصى فرعون الرسول [1]"،أو علمي نحو : "بالواد المقدس طوى [2]"، أو حضوري نحو:"اليوم أكملت لكم دينكم [3]" [4].

وقد تأتي "أل" زائدة،وتكون لازمة وغير لازمة؛فاللازمة تكون في ألفاظ محفوظة منها: الذي والتي وفروعهما من الموصولات،ومنها اللات اسم صنم،ومنها الآن.

والزائدة غير اللازمة ضربان،الأول:زائدة في نادر من الكلام،كزيادتها فيما حكاه الكوفيون من قول العرب :الخمسة العشر الدرهم. والثاني:زائدة للضرورة[5].

وهذه هي حديثنا هنا،وقد عرض ابن معط في ألفيته الحديث عن زيادة "أل" فقال:

وَقَدْ تُزَادُ مِثْلُ لامِ النِّسرِ وَقَوْلُهُ : بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِو[6]

فذكر هنا أن اللام زائدة في النسر،وهو اسم صنم كانوا يعبدونه في الجاهلية، قال تعالى "ولا يغوث ويعوق ونسرا [7]"فأسقط اللام منه،

وإسقاط اللام منه يدل على زيادتها فيه [8].

وتحدث عن النوع الثاني من الزيادة وهي الخاصة بالشعر، مستدلا بقول الشاعر وهو موطن الشاهد "باعد أم العمرو"، وتمام البيت :

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِو مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا[9]

---

(١) المزمل آية ١٦ .

(٢) طه آية ١٢ ،فجاءت "أل" مفيدة للعهد العلمي ؛لأن المعلوم لدينا أن الوادي المقصود هو الذي تحت الشجرة.

(٣) المائدة آية ٣ ،فجاءت "أل" مفيدة للعهد الحضوري ؛لأن اليوم حاضر وهو يوم عرفة .

(٤) أوضح المسالك ١٨٢/١ ،١٨٣ بتصرف يسير .

(٥) الجنى الداني /١٩٧ ،١٩٨ بتصرف وينظر: رصف المباني/٧٧،مغني اللبيب١/٣٢٥ ـ ٣٣٠، همع الهوامع ٢٧٧/١ ،٢٧٨ .

(٦)الصفوة الصفية ٦٧٩/١.

(٧)نوح آية ٢٣ .

(٨)الصفوة الصفية ٦٨٦/١ بتصرف .

(٩)البيتان من مشطور الرجز ،لأبي النجم العجلي في ديوانه /٢١٢ بلفظ :"حُرَّسُ أبواب"، شرح

فكان الأصل :باعد أم عمرو من أسيرها، إلا أنه زال "أل" في "عمرو" للضرورة في نادر الكلام [1].

المفصل ١/٣٨، ٢/١٣٢ ،٦/٦٠، شرح شواهد الشافية ٤/٥٠٦، شرح شواهد المغني للبغدادي ١/٣٠٢، وبلا نسبة في :الصفوة الصفية ١/٦٨٦، المقتضب ٤/٤٩، سر صناعة الإعراب ١/٣٦٦،الإنصاف ١/٢٧٢،رصف المباني /٧٧،التذييل والتكميل ٣/٢٣٧، ارتشاف الضرب ٢/٩٨٨،الجنى الداني /١٩٨،مغني اللبيب ١/٣٢٧،شرح اللمحة البدرية١/٣٥٤،المساعد ١/١٩٨، المقاصد الشافية ١/٥٦٥،تمهيد القواعد ٢/٨٣٢،الأشباه والنظائر ٣/١٨٩،المطالع السعيدة ١/٢٣٦،همع الهوامع ١/٢٧٧،الدرر اللوامع ١/١٣٧ .

(١)ينظر: سر صناعة الإعراب ١/٣٣٦،رصف المباني/٧٧،ارتشاف الضرب ٢/٩٨٨،الجنى الداني/١٩٨، مغني اللبيب ١/٣٢٨،شرح اللمحة البدرية ١/٣٥٤،المقاصد الشافية ١/٥٦٥،همع الهوامع ١/٢٧٧،المطالع السعيدة ١/٢٣٦.

المبحث الرابع : شواهد متعلقة بالتوابع

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: صور يتعين التابع فيها أن يكون عطف بيان

عطف البيان هو:التابع الْمُشْبِه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة،أو تخصيصه إن كان نكرة [(١)]. وهناك كلمات قد اختلف العلماء فيها هل هي بدل أو عطف بيان ؟

إلا أن عطف البيان قد تعين في مواضع عدها بعض العلماء أحدَ عشرَ موضعا[(٢)] ،إلا أن أشهر هذه المواضع اثنان، حتى إن كثيرا من العلماء اكتفى بهما[(٣)]، وقد كان ابن معط أحد هؤلاء العلماء فلم يذكر سواهما، وذلك في قوله :

أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِالأَعْلاَمِ وَبِالْكُنَى كَرَاهَةَ الإِبْهَامِ
شَاهِدُهُ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْراً وَالتَّارِكِ الْبَكَّرِيِّ بِشْرٍ جَراً[(٤)]

فذكر أن أكثر ما يكون عطف البيان في الأعلام والكنى،واستشهد للموضعين ببيتين من الشعر، الأول : قول رؤبة بن العجاج :

إنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَاً لِقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْراً[(٥)]

---

(١)أوضح المسالك ٣/٣١٠، شرح التصريح ٢/١٤٩.

(٢)يراجع : ارتشاف الضرب٤/١٩٤٤ ـ ١٩٤٦،توضيح المقاصد ٣/٩٩٢، ٩٩٣،المقاصد الشافية ٥/٥٢، ٥٣، تمهيد القواعد ٧/٣٣٨٣ ، ٣٣٨٤ .

(٣)منهم ابن مالك في ألفيته ،ينظر : شرح الألفية لابن الناظم /٣٦٥،شرح ابن عقيل ٣/٢٢١،وابن عصفور في شرح الجمل ١/٢٦٩، ٢٧٠.

(٤)الصفوة الصفية ١/ ٧٣٨.

(٥) البيتان من مشطور الرجز ،لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه / ١٧٤ بلفظ يا نصرُ نصراً نصراً ، الكتاب ٢/١٨٥،الخصائص ١/٣٤٠،النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢/١٤٢،تحصيل عين الذهب /٣٠٧،شرح اللمع للأصفهاني ٢/٥٧٣،شرح المفصل ٣/٧٢، شرح الرضي ١/٣٦٣، إيضاح شواهد الإيضاح١/٣٣٩،شرح اللمحة البدري٢/٣٠٧، خزانة الأدب ٢/٢١٩،الدرر اللوامع١/٥٢٠،ولذي الرمة في :شرح الشذور/٤٤٤،ولا ليس في ديوان،وبلا نسبة في:المقتضب٤/٢٠٩،الإيضاح للفارسي/٢١٩،شرح أبيات سيبويه للنحاس / ١٣١، التبصرة والتذكرة ١/٣١٨،المقتصد شرح الإيضاح ٢/٩٢٨،أسرار العربية /٢٩٧،شرح المقدمة المحسبة ٢/٤٢٢،الفصول الخمسون /٢٣٦،شرح الألفية لابن الناظم /٣٦٧،شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٧٠، الصفوة الصفية ١/٧٤٢،التعليقة على المقرب ١/٣٨٠، ارتشاف الضرب٤/١٩٤٦،=

ف "نصر" الأول مبني على الضم لأنه منادى،والثاني مرفوع،والثالث منصوب؛ فلايجوز فيهما أن يكونا بدلين ؛ لأنه لا يجوز "يا نصرٌ" بالرفع، ولا "يا نصرا" بالنصب، قالوا :وإنما " نصر "الأول عطف بيان على اللفظ، والثاني عطف بيان على المحل. (١) **وهذا هو الموضع الأول**

وقد استشكل ذلك ابن الطراوة والرضي حيث قال :وجَعْلُ سيبويه إياه عطف بيان نظر ؛ لأن البدل وعطف البيان يفيدان ما لا يفيده الأول، من غير معنى التأكيد، والثاني فيما نحن فيه لا يفيد إلا التأكيد (٢).

وقد رد ذلك ابن عصفور قال : فإن قيل :فكيف يبين الشيء بنفسه، ألا ترى أن " نصرا" الثاني لا يفهم منه إلا ما يفهم من الأول، فالجواب :إن البيان هنا يقع

= تمهيد القواعد ٣٣٨٦/٧، شرح الشذور للجوجري ٧٨٢/٢، الأشباه والنظائر ٨٦/٤ ،همع الهوامع ١٩٠/٥ .

اللغة:وأسطار أي:وحق أسطار ،ويعني بها آيات القرآن الكريم . سطرن : كتبن .

ونصر الأول هو نصر بن سيار والي خراسان ، والثاني حاجبه .

وقد ورد في البيت روايات عدة ؛ ف "نصر"الأول روي فيه وجهان :ضمه ، ونصبه .

و"نصر" الثاني روي بأربعة أوجه : ضمه ، ورفعه منونا ،ونصبه ،وجره . و"نصر" الثالث روي فيه وجه واحد فقط وهو النصب ، وتوجيه هذه الروايات :

١. ضم الأول مع رفع الثاني وورد هذا في الشعر .

٢. ضم الأول مع نصب الثاني عطف بيان على المحل أو توكيد أو نصب بتقدير : أعني أو مصدر بدل من فعل الأمر ،أو مصدر أريد به الدعاء .

٣. ضم الأول مع ضم الثاني بدل .

٤. نصب الأول وجر الثاني على إضافة الأول إلى الثاني ،كما تقول :حاتم الجود أو طلحة الخير .

وإعراب "نصر" الثالث أن يكون عطف بيان أو توكيد على المحل إذا ضم نصر الأول أو هو منصوب على المصدرية. المقتضب ٢١٠/٤ هامش ١ ،وينظر :إيضاح شواهد الإيضاح ٣٩٩/١،تحصيل عين الذهب /٣٠٧ ،خزانة الأدب ٢٢٠/٢ ،٢٢١،الدرر اللوامع ٥٢١/١ ،٥٢٢.

(١)شرح الشذور /٤٤٥ وينظر : الكتاب ١٨٦/٢،شرح اللمع ٥٧٣/٢، شرح المقدمة المحسبة ٤٢٢/٢، شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٠/١، التعليقة على المقرب ٣٨٠/١،شرح الشذور للجوجري ٧٨٢/٢.

(٢)شرح الرضي ٣٦٣/١ وينظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٠/١،شرح الألفية لابن الناظم/٣٦٨،شرح الشذور / ٤٤٥، شرح الشذور للجوجري ٧٨٢/٢.

بتكرار اسم المنادى وأنت تخاطبه وتقبل عليه مرتين،ولولا ذلك لأمكن أن يقع اللبس، فلا يعلم مَنْ المخاطب إذا كان بحضرتك مسميان بـ " نصر" فصاعدا(١).

الموضع الثاني : أن يكون التابع خاليا من "أل" والمتبوع بـ "أل"،وقد أضيف إليه صفة بـ "أل"نحو:" أنا الضارب الرجل زيد" فيتعين كون"زيد"عطف بيان،ولا يجوز كونه بدلا من " الرجل"؛لأن البدل على نية تكرار العامل ؛ فيلزم أن يكون التقدير أنا الضارب زيدٍ وهو لا يجوز(٢).

وقد استشهد ابن معط في هذا الموضع بقول المرار الأسدي :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عليه الطَّيرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعًا(٣)

فالشاهد فيه:التارك البكري بشر فقد جاء "بشر" عطف بيان،ولايجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير :أنا ابن التارك بشر.

---

(١)شرح الجمل لابن عصفور ٢٧١/١.

(٢)شرح ابن عقيل ٢٢٣/٣ وينظر: تحصيل عين الذهب /١٥١،التبصرة والتذكرة ١٨٤/١،شرح التسهيل ٣٢٧/٣، شرح الجمل لابن عصفور ٢٦٩/١،شرح المفصل ٧٣/٣،شرح الألفية لابن الناظم/٣٦٩،التخمير ١٢٤/٢، ارتشاف الضرب ١٩٤٤/٤،شر الشذور /٤٤٣ ،٤٤٤،توضيح المقاصد ٩٩١/٣،المساعد ٤٢٥/٢،المقاصد الشافية ٥٠٢/٥،تمهيد القواعد٣٣٨٢/٧،الفضة المضية /٤٢٤ ،٤٢٥،شرح الآجرومية٤٦٩/٢،شرح الشذور للجوجري ٧٨١/٢،شرح التصريح ١٥٠/٢،شرح الأشموني ٩٥/٢،خزانة الأدب٢٨٤/٤،الدرر اللوامع ٣٧٩/٢.

(٣)البيت من بحر الوافر ،للمرار الأسدي في: الكتاب ١٨٢/١،تحصيل عين الذهب /١٥١،شرح المفصل ٧٢/٣، شرح الرضي ٣٩٦/٢،التخمير ١٢٤/٢،الصفوة الصفية ٧٤٣/١،الإرشاد/٣٨٧،المقاصد الشافية ٥٢/٥ ،شرح الآجرومية ٤٦٩/٢،شرح التصريح١٥٠/٢،شرح شواهد العيني على الأشموني٩٤/٢،خزانة الأدب ٢٨٦/٤،الدرر اللوامع ٣٧٩/٢،وبلا نسبة في:الأصول ١٣٥/١،التبصرة والتذكرة ١٨٤/١،المقرب ٢٤٨/١، شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٩/١،شرح التسهيل٣٢٧/٣،شرح الألفية لابن الناظم/٣٦٩، شرح الشذور/٤٤٣،أوضح المسالك ٣١٤/٣، ارتشاف الضرب١٩٤٤/٤،تذكرة النحاة/١١٣،شرح ابن عقيل ٢٢٢/٣، المساعد٤٢٤/٢، تمهيد القواعد ٣٣٨٢/٧، شرح الشذور للجوجري ٧٨١/٢، الأشباه والنظائر ٤٤١/٤ ،همع الهوامع ١٩٤/٥ .

اللغة والمعنى : بشر هو بشر بن عمرو بن موثد من بني بكر بن وائل . وصف أن أباه قد صرع رجلا من بكر فوقعت عليه الطير وبه رمق فجعلت ترقب موته لتتناول منه .

وقد غلط المبرد رواية الجر وقال :الرواية بنصب بشر .واحتج بأنه إنما جاز أنا ابن التارك البكري ،تشبيها بالضارب الرجل ، فلما جئت ببشر وجعلته بدلا صار أنا الضارب زيدا ، الذي لايجوز فيه إلا النصب . خزانة الأدب ٢٨٤/٤،وينظر :شرح المفصل ٧٢/٣.

وأجاز الفراء[1] في هذا البيت البدلية ؛لإجازته إضافة الصفة المقرونة بأل إلى جميع المعارف نحو :"الضارب زيدٍ " وليس مذهبه بمرض عند الجمهور [2].

المسألة الثانية:العطف على المضمر المجرور دون إعادة الجار

اختلف النحويون في العطف على المضمر المجرور هل يعاد مع المعطوف أو لا؟ على مذاهب : الأول :ذهب جمهور البصريين [3] إلى وجوب إعادة الجار مع المعطوف على المضمر المجرور،واستدلوا على هذا الوجوب بالأدلة الآتية :الأول:أن الجار مع المجرور بمنزلة شيء واحد فإذا عطفت على الضمير المجرور ـ والضمير إذا كان مجرورا اتصل بالجار،ولم ينفصل منه، ولهذا لا يكون إلا متصلا،بخلاف ضمير المرفوع والمنصوب ـ فكأنك قد عطفت الاسم على الحرف الجار، وعطف الاسم على الحرف لايجوز [4].

الثاني:أن الضمير المجرور شبيه بالتنوين،ومعاقِب له،فلا يعطف عليه،كما لا يعطف على التنوين[5].

الثالث:أنه لا يجوز عطف المضمر المجرور على المظهر المجرور،فلا يجوز أن يقال : مررت بزيدٍ وكَ،فكذلك ينبغي أن لايجوز عطف المظهر المجرور على المضمر المجرور، فلا يقال : مررت بك وزيدٍ [6].

---

(١)شرح الرضي ٣٩٥/٢ ، شرح الألفية لابن الناظم/ ٣٦٩،الصفوة الصفية ٧٤٣/١، توضيح المقاصد ٩٩١/٣، شرح الشذور /٤٤٤، أوضح المسالك ٣٦٥/٣،شرح ابن عقيل ٢٢٣/٣،شرح الآجرومية ٤٦٩/٢،شرح الشذور للجوجري ٧٨١/٢،شرح الأشموني ٩٥/٢.

(٢)شرح التصريح ١٥٠/٢.

(٣)ينظر:الكتاب ٣٨١/٢،التبصرة والتذكرة ١٤٢/١،الإنصاف ٣٧١/١،التعليقة على المقرب ٣٤٨/١، ارتشاف الضرب ٢٠١٣/٤،توضيح المقاصد١٠٢٦/٣،شرح ابن عقيل ٢٣٩/٣،المساعد٤٧٠/٢،همع الهوامع ٢٦٨/٥ شرح الأشموني ١١٧/٢،خزانة الأدب ١٢٣/٥.

(٤)الإنصاف ٣٧٣/١ وينظر: التبصرة والتذكرة ١٤٠/١، اللباب ٤٣٢/١، الإيضاح شرح المفصل ٤٥٦/١، شرح التسهيل ٣٧٥/٣، شرح الآجرومية ٤٨٢/٢.

(٥)المقاصد الشافية ١٦٠/٥ وينظر:الكتاب ٣٨١/٢،المقتصد شرح الإيضاح ٩٦١/٢،الإنصاف ٣٧٣/١، اللباب ٤٣٣/١ ،الإيضاح شرح المفصل ٤٥٦/١، شرح التسهيل ٣٧٥/٣،التخمير ١٣١/٢، التعليقة على المقرب ٣٥٠/١ ،الإرشاد/٤٠٢، همع الهوامع ٢٦٨/٥.

(٦) الإنصاف ٣٧٤/١ .

وقد ذهب ابن معط في ألفيته مذهب الجمهور القائل بوجوب إعادة الجار مع المعطوف المجرور، وجعل ما يخالف ذلك من قبيل الشاذ،واستدل على كلامه بموطن شاهد من استدلالات سيبويه المجهولة القائل ونص ابن معط هو :

وَالْمُضْمَرُ الْمَجْرُورُ إِنْ عَطَفْتَا عَلَيْهِ جِيءَ بِمَا به جَرَرْتَا
نَحْوُ : مَضَىَ بِهِ وبِالْغُلامِ وَشَذَّ مِنْهُ بِكَ والأيامِ [1]

وتمام البيت :

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأيَّامِ مِنْ عَجَبِ[2].

فقد عطف "الأيام" بالجر على الضمير المجرور "الكاف"دون إعادة الحرف معه،وقد أُوِّلَ هذا البيت بتأويلات كثيرة منها أنه :شاذ كما ذهب إليه ابن معط في ألفيته [3]،أو أنه ضرورة،كما ذهب إليه سيبويه[4]،أو أنه نادر[5].

ومنها :أن تكون الواو للقسم لا للعطف،كما أقسم الله تعالى بالزمان نحو :" والضحى والليل إذا سجى [6] "،ويجوز أن يكون المقسم به محذوفا،أي:ورب الأيام فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه [7].

(١) الصفوة الصفية ٧٦٩/١.
(٢) البيت من بحر البسيط ، من الأبيات المجهولة القائل في: الكتاب ٣٨٣/٢، الأصول ١١٩/٢، تحصيل عين الذهب /٣٨٢، النكت على كتاب سيبويه ٣٨٣/٢، المقتصد شرح الإيضاح ٩٦٠/٢، التبصرة والتذكرة ١٤١/١، الإنصاف ٣٧٢/١،شرح المفصل ٧٨/٣، شرح التسهيل ٣٧٦/٣، شرح الرضي ٣٣٦/٢، شرح الألفية لابن الناظم /٣٨٧،التخمير ١٣١/٢، التعليقة على المقرب ٣٤٩/١، الصفوة الصفية ٧٧٠/١،الإرشاد/٤٠٢، الكناش ١٦٥/١، توضيح المقاصد ١٠٢٦/٣،شرح ابن عقيل ٢٤٠/٣، المقاصد الشافية ١٥٩/٥،شرح الآجرومية ٤٨٢/٢،همع الهوامع ٢٦٨/٥،شرح الأشموني ١١٧/٢،خزانة الأدب ١٢٣/٥.
اللغة:معنى قربت :جعلت وأخذت ،يقال:قربت تفعل كذا ،أي: جعلت تفعله . والمعنى : هَجْوُكَ لنا من عجائب الزمان وقد كثرت فلا يعجب منها .
(٣) الصفوة الصفية ٧٦٩/١ ،وذهب إليه صاحب الكناش ١٦٥/١ .
(٤) الكتاب ٣٨٢/٢، النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢٨٣/٢، التبصرة والتذكرة ١٤١/١. والضرورة في أن يكون جر الأيام بإعادة الياء ثم حذفها لضرورة الشعر . الصفوة الصفية ٧٧٠/١.
(٥) الإرشاد إلى علم الإعراب /٤٠٢ .
(٦)الضحى آية ١ .
(٧)الصفوة الصفية ٧٧١/١ وينظر: الإنصاف ٣٧٧/١، خزانة الأدب ١٢٦/٥ .

المذهب الثاني:مذهب يونس والأخفش من البصريين،والكوفيين،وأبي علي الشلوبين وابن مالك [1]:إلى أنه ليس بلازم إعادة الجار [2]،واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى :"واتقوا الله الذي تساءلن به والأرحام [3] "بجر "الأرحام" وهي قراءة حمزة الزيات وإبراهيم النخعي،وقتادة ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش.فقد جر "الأرحام"عطفا على الضمير المجرور في "به" دون إعادة الجار.

المذهب الثالث:مذهب الجرمي والزيادي أنه إذا أكد الضمير جاز نحو مررت بك أنت وزيدٍ[4].

المسألة الثالثة: بدل الفعل من الفعل

يبدل الفعل من الفعل إذا اتفق الفعلان في المعنى كقولك :"إنْ تُكْرِمْ زيداً تُحْسِنْ إليه فهو أهلٌ" فتجزم "تحسن إليه"؛لأنه بدل من "تكرم"،وجاز إبداله منه ؛لأنه بمعناه فالإكرام بمعنى الإحسان [5].

وقد تحدث ابن معط في ألفيته عن بدل الفعل من الفعل،مشترطا هذا الشرط،واستدل على كلامه ببيت من الرجز،من الأبيات المجهولة القائل عند سيبويه فقال:

وَأَبْدَلُوا الْفِعْلَ مِن الْفِعْلِ إذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ وَذَاكَ مِثْلُ ذَا[1].

---

(١)ينظر:الإنصاف ٣٧١/١، اللباب ٤٣٢/١،شرح التسهيل ٣٧٥/٣، الإرشاد /٤٠٢،ارتشاف الضرب ٢٠١٣/٤، توضيح المقاصد١٠٢٦/٣،أوضح المسالك٣٥٣/٣،شرح ابن عقيل٢٣٩/٣ ، المساعد ٤٧٠/٢، الفضة المضية /٤٣٧،شرح الآجرومية ٤٨٢/٢، همع الهوامع ٢٦٨/٥،شرح الأشموني١١٧/٢،خزانة الأدب ١٢٤/٥ .

(٢)أوضح المسالك ٣٥٣/٣ .

(٣)النساء آية ١ ، وقد أول الجمهور الآية بتأويلات كثيرة منها :أن الواو ليست للعطف بل هي للقسم ، وجواب القسم قوله :"إن الله كان عليكم رقيبا" ينظر: الإنصاف ٣٧٤/١،اللباب ٤٣٣/١، التعليقة على المقرب ٣٥٠/١، الإرشاد/٤٠٢، الكناش ١٦٥/١، خزانة الأدب ١٢٥/٥ .
ومنها: أن قوله:"والأرحام" مجرورة بياء مقدرة ،غير ملفوظ بها ،وتقديره :وبالأرحام ، فحذفت لدلالة الأولى عليها. ينظر :الإنصاف٣٧٤/١،اللباب٤٣٣/١،شرح الرضي ٣٣٦/٢،خزانة الأدب ١٢٥/٥.

(٤)ينظر:شرح الرضي ٣٣٦/٢، ارتشاف الضرب ٢٠١٣/٤، توضيح المقاصد ١٠٢٧/٣، المساعد ٤٧٠/٢، همع الهوامع ٢٦٩/٥ .

(٥)الصفوة الصفية ٧٨٣/١ وينظر: المقتضب٦٢/٢، التبصرة والتذكرة ١٦١/١ ،١٦٢،البديع ج١/م٢/ ٣٥١ ، شرح الرضي ٣٩٣/٢ ، خزانة الأدب ٢٠٣/٥ .

إنَّ عَلَى اللهِ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهَاً أَوْ تَجِيءِ طَائِعاً [٢].

فالشاهد في قول الراجز "تؤخذ" حيث نصبه على البدلية من الفعل "تبايعا" لأنه بمعناه لأن المبايع لا ينفك من أحد الأمرين ؛إما أن يؤخذ كارها أو يجيء إلى المبايعة طائعا[٣].

وقد زاد ابن مالك مع شرط ابن معط :كون البدل أبين من المبدل منه [٤] ف "تؤخذ" بدل من تبايع و"تجيء" معطوف على "تؤخذ"،وهذا البدل أبين من المبدل منه،والبدل في الحقيقة إنما هو مجموع المعطوف والمعطوف عليه،إذ لاتكون المبايعة إلا على أحد الوجهين من إكراه أو طاعة [٥]

وذهب ابن السراج إلى أن الفعل يبدل من الفعل إذا كان ضربا منه نحو قولك: "إن تأتني تمشي أمشي معك"؛لأن المشي ضربا من الإتيان [٦].

(١)الصفوة الصفية ١/ ٧٨٣ .

(٢)البيت من الأبيات المجهولة القائل في الكتاب ١/١٥٦،المقتضب ٢/٦٢، الأصول ٢/٤٨، التبصرة والتذكرة ١/١٦٢، تحصيل عين الذهب/ ١٣٠، شرح التسهيل ٣/٣٤١،شرح الكافية الشافية ١/٥٨٠،شرح عمدة الحافظ /٥٩١،شرح الألفية لابن الناظم/٣٩٩،شرح الرضي٢/٣٩٣،الصفوة الصفية ١/٧٨٣،شرح ابن عقيل ٣/٢٥٣، المقاصد الشافية ٥/٢٢٨، تمهيد القواعد ٧/٣٤١٢، الفضة المضية /٤٢٠،شرح التصريح ٢/٢٠٠،شرح الأشموني ٢/١٣٣، خزانة الأدب ٥/٢٠٣.

(٣)ينظر : التبصرة والتذكرة ١/١٦١ ،١٦٢،الصفوة الصفية ١/٧٨٣،الفضة المضية /٤٢٠.

(٤)ينظر : شرح التسهيل ٣/٣٤٠ ،شرح الألفية لابن الناظم/٣٩٩،المساعد٢/٤٣٨،المقاصد الشافية ٥/٢٢٨، شرح الأشموني ٢/١٣٣ ،خزانة الأدب ٥/٢٠٣.

(٥)خزانة الأدب ٥/٢٠٣ .

(٦)الأصول ٢/ ٤٩،وينظر : ارتشاف الضرب ٤/١٩٧٢.

المبحث الخامس : شواهد متعلقة بالمبتدأ والخبر وتحته مسألة واحدة وهي :

موافقة المضمر العائد من الجملة للمبتدأ

إذا أخبر عن المبتدأ لا بد له من عائد يعود عليه من الجملة، وهذا العائد أنواع، وحديثنا هنا عن الضمير،وهذا العائد لابد أن يوافق المبتدأ؛فإذا كان المبتدأ غائبا فيكون العائد عليه من الجملة التي هي خبره ضمير غائب مثل :محمد خرج أخوه،وإذا كان المبتدأ ضمير المتكلم فالعائد عليه من الجملة يكون ضمير متكلم مثل : نحن ضربنا،والعائد على "نحن"الضمير "نا"،وإذا كان المبتدأ مخاطبا فالعائد عليه ضمير المخاطب مثل :أنت خرجت .

وقد تحدث ابن معط في ألفيته على ذلك فقال :

وَالْمُضْمَرُ الْعَائِدُ إمَّا غَائِبُ أو مُتَكَلِّمُ أَوْ الْمُخَاطَبُ[1]

وقد استشهد لكلامه بنظم بيت من وضع النحاة وضعوه للتمثيل فقال :

تَمْثِيلُ ذاك في الْخِطَابِ بُيِّنَا فِي أَنَا أَنْتَ الْقَاتِلِي أَنْتَ أَنَا

وتمام البيت : كَيْفَ يَخْفَى عَنْكَ مَا حَلَّ بِنَا أَنَا أَنْتَ الْقَاتِلِي أَنْتَ أَنَا[2].

---

(١)الصفوة الصفية ٨١٣/١ .

(٢)البيت من بحر الرمل ،وهو من وضع النحاة واستشهد به في :الصفوة الصفية ٨١٤/١، سفر السعادة وسفير الإفادة ٧٢٨/٢، تذكرة النحاة /٥٩٥،خزانة الأدب٧٢/٦،وفي المقاصد الشافية ٢٣٧/٦ بلفظ :

كيف أشكو منك ما حل بنا أنا أنت الضاربي أنت أنا

وقد ذكر ابن بري فيه وجهان أحدهما :أن تجعل الألف واللام لـ "أنا" والفعل لـ "أنت"،فـ "أنا" مبتدأ، و"أنت"مبتدأ ثان ،و"الضاربي"مبتدأ ثالث،لأنه غير "أنت"،إذ الألف واللام لـ "أنا" ، والعائد على الألف واللام الياء في "الضاربي" ؛لأنها أنا في المعنى ،و"أنت" فاعل بـ "الضاربي"؛أبرزته لما جرى على غير من هو له ،إذ الألف واللام لـ "أنا" ،والفعل لـ "أنت" ،و"أنا"خبر "الضاربي" ، و"الضاربي"وخبره خبر "أنت" و"أنت" وخبره خبر"أنا". الوجه الثاني:أن تكون الألف واللام والفعل لـ "أنت" ،فـ "أنا" على هذا مبتدأ، و"أنت" مبتدأ ثان ، و"الضاربي" خبر " أنت"،ولا يبرز الضمير فيه لأنه جرى على من هو له ،ويكون الكلام قد تم عند قوله: الضاربي أنت أنا على طريق المطابقة للأول ليكون آخر الكلام دالا وجار على أوله . تذكرة النحاة /٥٩٦،وينظر: خزانة الأدب ٧٤/٦ ، ٧٥ .

والشاهد هنا أن :"أنا" الأول مبتدأ،و"أنت" الأول مبتدأ ثان،والألف واللام لـ "أنا"، و"قاتلي" صلة"أنت"، فقد جرى اسم الفاعل صلة على الألف واللام التي هي "أنا"،فأبرز ضميره،وهو " أنت"،فـ"أنت"يرتفع بـ"قاتلي"،و"أنا"خبر عن الألف واللام،وما بعدها خبر عن "أنت"الأول، وهو وما بعده خبر عن "أنا"الأول،والعائد على "أنا"الأول"أنا" الثاني،وإلى"أنت" الأول"أنت" الثاني،وما بعده رفع لأنه خبر مبتدأ،وموضع الألف واللام رفع لأنه خبر المبتدأ الذي هو "أنا"، و"أنت"فاعل "قاتلي"،و"أنا" خبر عن الألف واللام [1].

(١)تذكرة النحاة /٥٩٥ وينظر: الصفوة الصفية ٨١٣/١،خزانة الأدب ٧٤/٦ .

المبحث السادس: شواهد متعلقة بنواسخ الابتداء

وتحته ست مسائل:

المسألة الأولى: زيادة "كان"

تختص "كان"بأمور منها :أن تكون ناقصة،وتامة،وزائدة،وتكون مضمرة فيها اسمها،وتعمل وهي محذوفة [(١)].

وتزاد في مواضع منها :أن تقع بين المبتدأ والخبر،وبين الفعل والفاعل،وبين الصفة والموصوف،وبين الجار والمجرور.

وقد تحدث ابن معط في ألفيته عن زيادة "كان"،واقتصر نظمه فيها عن عدم عملها فقال :

.....وَقَدْ زِيدَتْ فَلَمْ تَعْمَلْ وَذَاكَ قَدْ وَرَدْ[(٢)]

فذكر أن "كان"الزائدة ملغاة لا عمل لها ـ لا اسم لها ولا خبر ـ وإنما أدخلوها لتدل على أن ذلك قد مضى. [(٣)]

ولم يستشهد ابن معط في ألفيته في مواضع زيادة "كان" سوى بزيادتها بين الجار والمجرور، فقال وهو موطن الشاهد لمجهول القائل :

نَحْوُ:عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَاتِ ..... [(٤)]

وتمام البيت : سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامُوا عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ[(٥)]

---

(١)ينظر:اللمع في العربية /٣٣٨،الأزهية /١٨٣ـ ١٨٩،شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/١،التخمير شرح المفصل ٢٨٨/٣، شرح الرضي ١٨٩/٤ ،١٩٠،التذييل والتكميل ٢١٠/٤ـ ٢١٣، شرح الآجرومية ٢٧١/١،المطالع السعيدة ٢٨٦/١. ٢٩٠ .

(٢)الصفوة الصفية ١٢/٢ .

(٣)ينظر :اللمع في العربية /٣٨،سر صناعة الإعراب ٢٩٩/١، الأزهية /١٨٧،شرح المفصل ٩٨/٧ ،٩٩، شرح الرضي ١٩٠/٤،المقاصد الشافية ١٩٨/٢،خزانة الأدب ٢٠٧/٩ .

(٤)الصفوة الصفية ١٢/٢ .

(٥)البيت من بحر الوافر ، روي بروايات متعددة وهي :"جياد بني" ، و"تسامى"،و"على كان الْمُطَهَّمَةِ الصِّلاب"، وهو بلا نسبة في:سر صناعة الإعراب ٢٩٨/١،اللمع /٢٢٧/١ ،٢٢٨،التبصرة والتذكرة ١٩٢/١ ،أسرار العربية /١٣٦،الحلل في إصلاح الخلل/١٧٥،التوطئة/٢٢٥،شرح الجمل لابن خروف ٤٤٤/١،الفصول الخمسون/١٨٢، شرح المفصل ٩٩/٧،شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/١،شرح الكافية الشافية ١٧٧/١،شرح التسهيل ٣٦١/١،شرح الألفية لابن الناظم/١٠٠، الأزهية /١٨٧،شرح الرضي ١٩٠/٤، الإرشاد /١٤٧،رصف المباني /١٤٠=

والشاهد في البيت :على كان المسومة حيث جاءت "كان" زائدة بين حرف الجر ومجروره؛ لأن حرف الجر لايدخل على فعل.

وزيادة "كان"بين حرف الجر ومجروره قليل [١]،وقد جعله البعض من قبيل الشذوذ[٢].

وتزاد "كان" في الكلام بشرطين :أحدهما:أن تكون بلفظ الماضي.

والثاني :كونها بين شيئين متلازمين لا يستغني أحدهما عن الأخر[٣].

وفي"كان"الزائدة خلاف هل تكون فارغة من الفاعل أو لا؟

ذهب الفارسي :أن فاعلها مضمر فيها وهو ضمير المصدر الدال على الفعل الذي هو "كان"، كأنك قلت:كان هو،أي: الكون.

وذهب السيرافي: أنها لا فاعل لها،وحجته أن الفعل إذا استعمل استعمال ما لا يحتاج إلى فاعل استغنى عن الفاعل [٤].

=،ارتشاف الضرب ١١٨٧/٣،أوضح المسالك٢٥١/١، شرح ابن عقيل ٢٩١/١ ،المساعد٢٧٠/١، شرح التصريح ٢٥٢/١،الأشباه والنظائر ٣٠٣/٤، همع الهوامع ١٠٠/٢ ،شرح الأشموني ١٩٤/١،خزانة الأدب ٢٠٧/٩،الدرر اللوامع ٢٢٧/١ ،٢٢٨،ضرورة الشعر/٧٨.

اللغة:السراة :جمع سرى ،وهو صاحب المروءة أو السيد الشريف .المسومة من الخيل التي جعلت لها علامة تعرف بها . العراب :الكريمة ،السالمة من الهجنة ويريد بالمسومة العراب هنا كل أصل شريف .

المعنى :يقول إن من أسياد بني أبي بكر وأشرافهم من كل سام وأشرف من كل شريف .

(١)الفضة المضية /٩٤ .

(٢)ينظر:شرح التسهيل ٣٦١/١،شرح الكافية الشافية١٧٨/١،ارتشاف الضرب ١١٨٧/٣،أوضح المسالك ٢٩٩/١، المقاصد الشافية ٢٠١/٢،شرح الآجرومية ٢٧٢/١،شرح التصريح٢٥١/١، همع الهوامع ٩٩/٢ .

(٣)الفضة المضية /٩٤ وينظر:شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٩/١،شرح التسهيل ٣٦٠/١، شرح الكافية الشافية ١٧٧/١، شرح الألفية لابن الناظم/ ٩٩، أوضح المسالك ٢٤٨/١،المقاصد الشافية ١٩٧/٢، شرح الآجرومية للسنهوري ٢٧٢/١،شرح التصريح٢٥١/١،همع الهوامع ٩٩/٢، المطالع السعيدة ٢٨٩/١ .

(٤)شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٨/١ وينظر: شرح الجمل لابن خروف ٤٤٤/١ ، شرح الألفية لابن الناظم / ٩٩ ، ارتشاف الضرب ١١٨٥/٣،التذييل والتكميل ٢١٣/٤ ،خزانة الأدب ٢٠٧/٩ .

وقد ضعف ابن خروف هذا الرأي فقال :وهو قول فاسد ؛لأنها فعل ولابد للفعل من فاعل ولا شذوذ في تقدير فاعل كهذا [١].

المسألة الثانية: عدم الجمع بين اسم "لات" وخبرها

"لات" من الحروف المشبهة بـ "ليس"فهي تعمل عملها عند سيبويه[٢]، والجمهور[٣]،وهذا العمل بشروط الأول منها:ألا ينتقض نفي خبرها بإلا، الثاني: ألا يتقدم الخبر،الثالث:ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها،الرابع: أن يكون معموليها اسمي زمان،الخامس:حذف أحدهما [٤].

وقد ذهب ابن معط مذهب سيبويه والجمهور في عمل "لات"عمل "ليس" فقال:

وَشَبَّهُوا لَاتَ بِلَيْسَ فِي الْعَمَلْ وَالاسْمُ مَحْذُوفٌ بِهَا قَدْ اتَّصَلْ[٥]

أي أن "لات" عملت عمل "ليس" في رفع الاسم ونصب الخبر،وأن اسمها محذوف فلا يجمع بين معموليها [٦].

ووجه الشبه بين "لات"و"ليس" أن الاسم المحدث عنه مضمر لا يجوز إظهاره في "ليس"، و"لا يكون"إذا استثنيت بهما،لأن اسميهما لايستعمل إظهارهما،كما لا يستعمل إظهار اسم "لات" فإنما اتفقا في أن المضمر لا يستعمل إظهاره، لا في موضع الإضمار لأن الإضمار في "ليس" و"لا يكون" في الفعلين أنفسهما، ولا في "لات" في النية والجملة دون نفس الحرف[٧].

---

(١)شرح الجمل لابن خروف ٤٤٤/١ .

(٢)الكتاب ٥٧/١،التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي ٩٣/١،النكت على كتاب سيبويه ٢٨٣/١ .

(٣)ينظر :ارتشاف الضرب ١٢١١/٣،التذييل والتكميل ٢٨٩/٤،توضيح المقاصد ٥١١/٢،المساعد ٢٨٢/١، شرح ابن عقيل ٣١٩/١،تمهيد القواعد ١٢٢٥/٣، شرح الآجرومية٢٩٠/١،الفضة المضية /١١٠،شرح التصريح ٢٦٩/١، همع الهوامع ١٢٢/٢،الفواكه الجنية /٢٤٧ .

(٤)أوضح المسالك ٢٧٦/١ بتصرف .

(٥)الصفوة الصفية ٤٣/٢ .

(٦)ينظر : البديع ج١/م٥٨٧/٢،ارتشاف الضرب ١٢١١/٣،شرح الآجرومية ٢٩٠/١،الفضة المضية/١١٠،الفواكه الجنية /٢٩٠ .

(٧)التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي ٩٣/١، ٩٤، وينظر:الكتاب ٥٧/١،الأصول ٩٥/١،التذييل والتكميل ٤/ ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

وقد خالف الأخفش الجمهور قال:إنها لا تعمل شيئا،وأنه إن وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر،والتقدير "لات أرى حين مناص"وإن وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير :لات حين مناص كائن لهم [1].

وقد ذهب ابن معط مذهب القائلين بأن حذف خبر "لات" هو الكثير [2] ،يفهم هذا من قوله :

وَرَفْعُ لَاتَ حِينَ قَدْ يُبَاحُ فَلاَتَ حِينُ مِثْلُ لاَ بَرَاحُ[3]

أراد أنه قد يجوز رفع الحين على أنه اسم "لات" وخبرها يكون محذوفا،وقد شبهه بـ "لا" المشبهة بـ "ليس"في حذف خبرها،واستدل بقول الشاعر وهو موطن الشاهد " لا براح" وتمام البيت:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لاَ بَرَاحُ[4].

فالشاهد في قوله :"لا براح" حيث عملت "لا" النافية عمل "ليس" فرفعت الاسم وهو "براح" وخبرها محذوف والتقدير : لا براح لنا.

(١)شرح ابن عقيل ٣٢١/١ وينظر:الأصول ٩٧/١،النكت على كتاب سيبويه ٢٨٤/١،البديع ج١/م٥٨٧/٢، ارتشاف الضرب ١٢١١/٣،التذييل والتكميل ٢٩٣/٤،توضيح المقاصد ٥١١/٢،تمهيد القواعد ١٢٢٥/٣، شرح التصريح ٢٦٩/١،همع الهوامع ١٢١/٢ .

(٢)ينظر:الكتاب ٥٧/١،الأصول٩٥/١،التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي ٩٣/١،النكت على كتاب سيبويه ٢٨٣/١ ،البديع ج١/م٥٨٧/٢،شرح الألفية لابن الناظم/١٠٨،توضيح المقاصد٥١٤/٢،المساعد٢١٨/١،شرح ابن عقيل ٣١٩/١،تمهيد القواعد١٢٢٧/٣،الفضة المضية /١١٠،الفواكه الجنية/٢٤٨. .

(٣)الصفوة الصفية ٤٤/٢ .

(٤)البيت من مجزوء الكامل ،لسعد بن مالك في :الكتاب ٥٨/١،الأصول٩٦/١،تحصيل عين الذهب/٨٤،التبصرة والتذكرة٣٩١/١،شرح الجمل لابن خروف٩٨٣/٢،شرح المفصل١٠٩/١،المقاصد الشافية٢٤٣/٢،تمهيد القواعد ١٢١٩/٣،شرح شواهد المغني للبغدادي ٣١٣/٤ ،شرح التصريح٢٦٧/١،الأشباه والنظائر٨ /١٠٩، خزانة الأدب ١ /٤٦٧، وبلا نسبة في :المقتضب٣٦٠/٤،شرح أبيات سيبويه للنحاس/٦٧،رصف المباني /٢٦٦،الإنصاف ٣١٢/١،البديع ج١/م٥٨٧/٢،شرح التسهيل ٣٧٦/١، شرح الرضي ٢٩٣/١، شرح الألفية لابن الناظم /١٠٧، الصفوة الصفية ٤٤/٢،الإرشاد /١٦٢،الكناش ٨٧/١.
والبيت فيه رواية أخرى وهي من فر عن نيرانها .

فالمراد تشبيه "لات" بـ "لا" في حذف الخبر، لا أنها مثل "لا" في الاستعمال؛ فإن "لات" لا تعمل إلا في "الحين"،بينما "لا" تعمل في "الحين" وغيره.

المسألة الثالثة: مجيء خبر "كاد" اسما مفردا

"كاد"من الأفعال الموضوعة لمقاربة الخبر على سبيل حصول القرب لا على رجائه(١).

و"كاد"وأخواتها تعمل عمل "كان" من رفع الاسم ونصب الخبر،ويدل على ذلك مجيء الخبر في بعضها منصوبا في الشعر، وما جاز أن يكون اسما لـ "كان" من المبتدآت كان اسما لها(٢).

و"كاد"وأخواتها تختلف عن "كان" وأخواتها في أمور منها : أن خبرها يكون فعلا، وإنما التزمت الأفعال في أخبارها لأنها لما كان معناها في الأخبار،ومعناها المقاربة،وجب أن تكون أخبارها مما يتصور فيها القرب والبعد،وإنما يتصور ذلك في الأفعال دون الأسماء،فكانت أخبارها أفعالا لذلك (٣).

وقد تحدث ابن معط عن عمل "كاد" من أنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وأنها ملحقة لـ "كان" في العمل فقال: وَأَلْحَقُوا بـ "كَانَ" "كَادَ" وَ"عَسى" دَلِيلُهُ..... (٤)

ووجه إلحاق "كاد"وأخواتها بـ "كان" أنها لا تتم بمرفوعها فاحتاجت إلى خبر ليتم به مع مرفوعها الكلام،وتستعمل أيضا ناقصة وتامة كما تستعمل "كان"(٥).

ثم استشهد ابن معط لـ "كاد" بجزء بيت . فيه موطن الشاهد . بعملها عمل "كان" من رفع الاسم ونصب الخبر فقال :

---

(١)الإيضاح شرح المفصل ٩١/٢ وينظر :اللباب ١٩٤/١،أسرار النحو /٢٥٣ .

(٢)التذييل والتكميل٣٣٤/٤،وينظر:البديع ج١/م٤٨٥/٢،شرح الألفية لابن الناظم/١١٠،ارتشاف الضرب ١٢٢٤/٣ ،توضيح المقاصد٥١٥/١،المقاصد الشافية ١٦٣/٢ .

(٣)التعليقة على المقرب٢٠٥/١ وينظر :البديع ج ١/م٤٨٥/٢،شرح المفصل ١٣/٧،الإيضاح شرح المفصل ٩١/٢، شرح التسهيل ٣٩٣/١،شرح الألفية لابن الناظم/١١٠،ارتشاف الضرب ١٢٢٤/٣،تمهيد القواعد ١٢٦١/٣، أسرار النحو/٢٥٣ .

(٤)الصفوة الصفية ٤٦/٢ .

(٥)الصفوة الصفية ٤٦/٢ وينظر:شرح الألفية لابن الناظم /١١٠،تمهيد القواعد ١٢٥٧/٣،المطالع السعيدة٣٠٠/١.

وَعَنْهُمْ مَا كِدْتُ آيِبَا سُمِعْ فَالْخَبَرُ انْصِبْهُ والاسمُ يَرْتَفِعْ[1]

وتمام البيت :

فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبَاً وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وهي تَصْفَرُ [2]

فجاء اسم "كاد" الضمير "التاء" في محل رفع اسمها،وخبرها "آيبا" جاء اسما مفردا، وخبر "كاد"يكون فعلا ـ كما سبق وأشرنا ـ وقد أول العلماء مجيء الخبر اسما مفردا بـ الندور [3]،ومنه من أوله بـ الشذوذ [4]، ومنهم من جعله من باب الضرورة [5].

المسألة الرابعة: مجيء خبر "كاد" متصلا بـ "أن"

سبق القول بأن خبر "كاد" يكون فعلا، وهذا الفعل لا يتصل بـ "أن". وقد تحدث ابن معط عن هذا فقال : "أَنْ"مَعَ "كَادَ" فِي شُذُوذٍ وضَحَا .....[6]

(١)الصفوة الصفية ٢/٤٦ .

(٢)البيت من بحر الطويل ،لتأبط شرا في :الخصائص ١/٣٩١،شرح الجمل لابن خروف٢/٨٣٧،شرح الكافية الشافية ١/٢٠٠،تخليص الشواهد /٣٠٩،المقاصد الشافية ٢/٢٦٣،شرح التصريح ١/٢٧٧،خزانة الأدب ٨/٣٧٤،شرح أبيات المغني للبغدادي ٧/٣٦٢،الدرر اللوامع ١/٣٧٢ ،وبلا نسبة في :الإنصاف ٢/٤٤١،البديع ج١/ م٢/٤٨٥،التوطئة/٢٩٨،شرح المفصل ٧/١٣،شرح التسهيل ١/٣٩٣،شرح الرضي ٤/٢٢١، شرح الألفية لابن الناظم/١١١،رصف المباني /١٩٠،ارتشاف الضرب ٣/١٢٢٦،توضيح المقاصد ١/٥١٦،شرح اللمحة البدرية ٢/٢٣،المساعد ١/٢٩٧،شرح ابن عقيل ١/٣٢٥،شفاء العليل ١/٣٤٥،شرح الآجرومية ١/٢٩١،الفضة المضية /١٠١،همع الهوامع ٢/١٤١،المطالع السعيدة ١/٣٠٠، الفواكه الجنية/٢٥١

اللغة :فأبت :رجعت . فهم : قبيلة ، وهي فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان .

آيبا :راجعا . تصفر :تتأسف وتحزن .

(٣)ينظر : التوطئة /٢٩٨ ،شرح اللمحة البدرية ٢/٢٢،المساعد ١/٢٩٧،شرح ابن عقيل ١/٣٢٤، شرح الآجرومية ١/٢٩١،همع الهوامع ٢/٢٤١ .

(٤)شرح الكافية الشافية ١/١٩٩،شرح التسهيل ١/٣٩٣،شرح التصريح ١/٢٧٧ .

(٥)الإنصاف ٢/٤٤١، المقرب١/١٠٠ .

(٦)الصفوة الصفية ٢/٤٦ .

فإذا جاء خبر "كاد" متصلا بـ "أن" جعله ابن معط شاذا واستشهد لكلامه ببيت من مشطور الرجز لرؤبة بن العجاج فقال : قَدْ كَانَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحَا [1]

فقد اقترن خبر "كاد" "يمصحا" بـ "أن"، وقد جعله سيبويه من باب الضرورة [2]، ووصفه البعض بـ النادر [3].

والعلة في عدم اتصال خبر "كاد" بـ "أنْ" أنَّ "أنْ" تُخَلِّصُ الفعل إلى الاستقبال،وهذه للمقاربة،فبينهما تضاد،ولم يرد في القرآن الكريم خبر "كاد" إلا مجردا من "أن" نحو قوله تعالى " وما كادوا يفعلون [4]".

المسألة الخامسة: عمل "أن" المخففة

"أن" المخففة من الثقيلة تعمل النصب في الاسم ويكون اسمها ضمير الشأن محذوف،وتدخل على الجملة الاسمية أو الفعلية،وحديثنا عن الاسمية لورود الشاهد الذي استدل به ابن معط جملة اسمية، قال ابن معط في "أن" المخففة من الثقيلة :

كَذَاكَ أَنْ وَ كَأَنْ خُفِّفَا فِي الشِّعْرِ والْقُرْآنِ ذَاكَ عُرِفَا
نَحْوُ كَأَنْ لَمْ يَغْنِ أَنْ لاَ يَرْجَعُ أَنْ هَالِكٌ فِي الشِّعْرِ أَيْضَا يُسْمَعُ[5]

(١)البيت من مشطور الرجز،لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه / ١٧٢ ،الكتاب ٣/١٦٠،تحصيل =عين الذهب /٤٤٣،الكناش٢/٤٦،إيضاح شواهد الإيضاح١/١١٧،خزانة الأدب٩/٣٧٤،ضرائر الشعر لابن عصفور/ ٦٠ ،٦١الدرر اللوامع١/٢٦٧،وبلا نسبةفي :المقتضب ٣/٥٧، الإيضاح للفارسي /١٠٩،الإنصاف ٢/٤٣٥، البديع ج١ /م٢/٤٨٥،التوطئة/٢٩٩،المقرب١/٩٨،شرح الجمل لابن عصفور٢/٢٨٦،شرح الرضي٤/٢٢٢، التذييل والتكميل ٤/٣٣٧،المساعد ١/٢٩٥،المقاصد الشافية ٢/٢٦٥،المطالع السعيدة ١/٣٠١، همع الهوامع ٢/١٣٩.
اللغة: يمصح:يدرس وتمحى آثاره ويذهب . البلى :القدم
المعنى:قارب على الدرس وامحاء الآثار ؛ لكثرة ما تعرض للتجارب .
(٢)الكتاب ٣/١٦٠، وينظر:المقتضب ٣/٥٧،المقرب١/٩٨،شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٨٦،ارتشاف الضرب ٣/١٢٢٥،التذييل والتكميل ٤/٣٣٧، شرح الآجرومية ١/٢٩٥ .
(٣)ينظر:المقاصد الشافية ٢/٢٧١،المطالع السعيدة ١/٣٠١،الفضة المضية /١٠١ .
(٤)البقرة آية ٧١
الفضة المضية /١٠١ وينظر: الكتاب ٣/١٥٩،التوطئة/٢٩٩،البديع ج١ /م٢ /٤٨٤، شرح الرضي ٤/٢٢٢، الكناش ٢/٤٦،شرح التصريح ١/٢٨٤، أسرار النحو /٢٥٣.
(٥)الصفوة الصفية ٢/٦٩ .

أي:أن "أن"و"كأن" تخففان،وتعملان مع التخفيف،وما ذهب إليه ابن معط هو رأي جمهور العلماء فيكون اسمها ضمير الشأن محذوف،وخبرها جملة اسمية أو فعلية[1]، وقد استدل ابن معط بجزء بيت من قول الأعشى وهو موطن الشاهد وهو قوله: "أن هالك"،وتمام البيت :

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ [2]

فـ"أن"مخففة من الثقيلة،واسمها ضمير الشأن محذوف،و"هالك"خبر مقدم، و"كل" مبتدأ مؤخر والتقدير : كل من يحفى وينتعل هالك والجملة في محل رفع خبر"أن" المخففة.

وإنما وجب إضمار اسم "أن" المخففة ؛لأن "أن" المفتوحة مع ما بعدها اسم،ولا بد من عامل يعمل فيها، فلما كان حكمها ثابتا وجب أن يضمر لها ما كان من تمامها[3]. ومذهب الكوفيين :في "أن" المخففة أنها لا تعمل لا في ظاهر ولا في مضمر[1].

---

(١)ينظر:الكتاب ١٣٧/٢،الأصول ٢٣٨/١، ٢٣٩،تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب/١٥٩،التبصرة والتذكرة ٤٦٠/٢،الأزهية/٦٣،الإيضاح شرح المفصل ١٨٩/٢،التذييل والتكميل ١٦٢/٥، الجنى الداني/٢١٧، ٢١٨، المقاصد الشافية ٣٩٧/٢،العوامل المائة النحوية /١٦١ ،المطالع السعيدة ٣١٨/١، أسرار النحو /٢٦٨ .

(٢)البيت من بحر البسيط ، للأعشى في ديوانه /٥٩ بلفظ :أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل،والكتاب ١٣٧/٢، الأصول ٢٣٩/١،تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب /١٥٩،التبصرة والتذكرة ٤٦١/٢،الأزهية /٦٤،الإنصاف ١٦٧/١،شرح التسهيل ٤١/٢، تخليص الشواهد /٣٨٢،شفاء العليل ٣٧١/١،المقاصد الشافية ٤٠٠/٢، خزانة الأدب ٤٢٦/٥،الدرر اللوامع٣٠٠/١، ٣٠١ ، وبلا نسبة في:المقتضب ٩/٣،الخصائص ٤٤١/٢،البديع ج١ /م٢ /٥٥٩،التوطئة /٢٣٥،الفصول الخمسون /٢٠١، الصفوة الصفية ٧٠/٢،الإيضاح شرح المفصل ١٨٨/٢،الكناش ١٨٠/٢ ،التذييل والتكميل ١٦٢/٥،توضيح المقاصد ٥٣٩/١،شرح الآجرومية ٣١٨/١،المطالع السعيدة ٣١٩/١،همع الهوامع١٨٥/٢.

اللغة :فتية:جمع فتى وهو السخي الكريم . من يحفى :من حفى يحفى من باب علم يعلم ،وهو الذي يمشي بلا خُفٍّ ونعل ، وأراد به هنا الفقير . وينتعل :المنتعل من انتعل إذا لبس النعل وأراد به الغني . المعنى :هم بين فتية كالسيوف الهندية في مضائهم وحدتهم ،وأنهم موطنون أنفسهم على الموت موقنون به لأنهم قد علموا أن الأنسان هالك سواء كان غنيا أو فقيرا .

(٣)التبصرة والتذكرة ٤٦١/٢، وينظر: الإيضاح شرح المفصل ١٨٩/٢،الكناش ٩١/٢، التذييل والتكميل

المسألة السادسة : إقحام اللام في أسلوب "لا"النافية للجنس

في قولك" لا أبا لك "و" يدي لك "فيه مخالفة قياس،إذ أقحمت اللام في اسم "لا" فيعتد بها من وجه ولا يعتد بها من وجه آخر،فـ "أبا" و"يدي"منصوب بـ "لا"والكاف فيهما مضاف إليه.

فأما وجه الاعتداد باللام:فإن الأب لو كان مضافا على الحقيقة،لكان معرفة،و"لا"لا تنصب المعارف،فلولا أن اللام معتد بها قاطعة للإضافة لما جاز أن ينصب الأب.

وأما وجه ترك الاعتداد:فثبات الألف في قولك :"أبا"؛لأن هذه الألف لا تعود إلى الأب إلا عند الإضافة ؛فلا تقول :رأيت الأبا،وتقول:رأيت أباك فلولا أن اللام غير معتد بها لما عادت الألف [٢].

وقد اختلف العلماء في هذا الأسلوب على مذاهب :

المذهب الأول: ما ذهب إليه الجمهور من أنها أسماء مضافة إلى المجرور باللام، وأن اللام مقحمة لا اعتداد بها،وليست اللام متعلقة بشيء،لا بمحذوف ولا بغير محذوف[٣]. وخبر "لا"على هذا محذوف. وذهب ابن معط إلى رأي الجمهور فقال في ألفيته:

وَقَدْ تَقُولُ لاَ أَبَا لِعَمْرٍو وَلاَ يَدَي لَهُ بِدَفْعِ الشَّرِّ
واللاَمُ مُقْحَمٌ كَأَنْ لَمْ يَثْبُتْ وَمِثْلُهُ يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي[٤]

إلا أن ابن معط جعل هذا الأسلوب قليل،وعندما استخدم ابن معط الشاهد الشعري في توضيح الموضع لم يستخدمه على إقحام اللام في أسلوب "لا" ؛بل استخدمه في إقحام اللام بين المضاف والمضاف إليه في أسلوب النداء،فقال وهو موطن الشاهد :

١٥٩/٥، المقاصد الشافية ٣٩٩/٢ .

(١)الجنى الداني /٢١٩ ، وينظر: ارتشاف الضرب ١٢٧٥/٣ .

(٢) البديع في علم العربية ج١/م٢/ ٥٧٤ .

(٣) التذييل والتكميل ٢٥٥/٥ وينظر : الكتاب ٢٠٦/٢ ،شرح المفصل ١٠٥/٢،شرح الجمل لابن عصفور ٤١٤/٢، رصف المباني /٢٤٥،الجنى الداني /١٠٧،ارتشاف الضرب ١٣٠٢/٣،مغني اللبيب ٣ /١٨٨،المساعد ٣٤٣/١،شفاء العليل٣٨٣/١،همع الهوامع ١٩٣/٢ .

(٤) الصفوة الصفية ٩٣/٢ .

..... وَمِثْلُهُ يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي

وتمام البيت : يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا [1]

فالشاهد في:"يا بؤس للحرب" حيث أقحم اللام بين المضاف والمضاف إليه، وكان الأصل يا بؤس الحرب "فأقحمت اللام الْمُضِيفَةُ توكيدا للإضافة [2] ".

وفي هذا الأسلوب مذهبان آخران،أحدهما مذهب ابن هشام وابن كيسان واختاره ابن مالك أن هذه الأسماء مفردة ليست بمضافة،والمجرور باللام في موضع الصفة لها،فيتعلق بمحذوف،وشُبِّه غير المضاف بالمضاف في نزع التنوين من المفرد، والنون من المثنى والمجموع. [3]والخبر على هذا محذوف.

والثاني :ما ذهب إليه أبو علي الفارسي في أحد قوليه،وأبو الحجاج بن يسعون، وأبو الحسين ابن الطراوة ومن أخذ بمذهبيهما في"لا أبا لك"و"لا أخا لك"وشبههما من أنهما أسماء مفردة،والمجرور باللام هو في موضع الخبر،وأن قولهم "لا أبا لك"و"لا أخا لك"جار على لغة من قصر الأب والأخ في الأحوال كلها [4].

(١) البيت من مجزوء الكامل ، لسعد بن مالك في :شرح أبيات الجمل للبطليوسي /١٧٥، شرح الجمل لابن خروف ٧٦٩/٢، ٩٨٣،الصفوة الصفية٩٢/٢،شرح أبيات المغني للبغدادي٣١١/٤،وبلا نسبة في:الكتاب ٢٠٧/٢، الخصائص ١٠٦/٣،التبصرة والتذكرة ٣٤٣/١، ٦٤٢/٢، البديع ج١ /م٢٨٤/٢،شرح المفصل ١٠/٢،شرح التسهيل ٦٠/٢، رصف المباني /٢٤٤،توضيح المقاصد ٧٨٤/٢،التذييل والتكميل ٢٥٥/٥،الجنى الداني /١٠٧ ، مغني اللبيب ١٨٧/٣، شفاء العليل ٣٨٣/١، تمهيد القواعد ١٤١٣/٣.

(٢)التخمير ٥٠٧/١ وينظر :ترشيح العلل في شرح الجمل /١٥٢،الجنى الداني /١٠٧ ، مغني اللبيب ١٨٧/٣، شرح أبيات المغني للبغدادي ٣١١/٤.

(٣)ارتشاف الضرب ١٣٠٢/٣ وينظر:شرح التسهيل ٦٠/٢، ٦١،التذييل والتكميل ٢٥٤/٥،المساعد ٣٤٣/١،تمهيد القواعد١٤١٥/٣،همع الهوامع ١٩٧/٢ .

(٤)التذييل والتكميل ٢٥٥/٥ وينظر:شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/٢، ارتشاف الضرب ١٣٠٢/٣،مغني اللبيب ١٨٩/٣،همع الهوامع ١٩٣/٢، ١٩٧ .

المبحث السابع : شواهد متعلقة بالأسماء التي تعمل عمل الفعل وتحته ست مسائل:

المسألة الأولى: حذف النون وإثباتها في اسم الفاعل المثنى والمجموع المحلى بأل مع عمله

إذا ثُنِّيَ اسمُ الفاعلِ أو جُمِعَ فحكمه في التثنية والجمع حكمه في المفرد،يعمل بالألف واللام مطلقا ـ ماضيا،ومستقبلا،وحالا ـ ؛لوقوعه حينئذ موقع الفعل ؛إذ حق الصلة أن تكون جملة [(١)]"، وإن كان مجردا من "أل" عَمِلَ عَمَلْ فِعْلِهِ،من الرفع والنصب إن كان للحال أو الاستقبال.

وحديثنا ـ هنا ـ عن حذف النون في المثنى والمجموع فقال ابن معط عنها في ألفيته :

..... وَإِنْ تَكُنْ ثَنَّيْتَ أَوْ جَمَعْتَ قُلْ
الضَّارِبَانِ العبدَ والنَّون ثبت وَلُغَةً بِالْحَذْفِ والنَّصْبِ أَتَتْ [(٢)]

يعني هذا أن اسم الفاعل المثنى والمجموع المحلى بأل إذا كان بالنون يجب نصب الاسم بعده فتقول :هؤلاء الضاربون زيدا [(٣)].

وإنما وجب النصب مع النون لتعذر الإضافة بثبوت النون [(٤)].

وإذا كان اسم الفاعل المحلى بأل بغير النون فيجر الاسم بعده فتقول :هذان الضاربان زيدٍ. "وإنما سقطت النون عند الإضافة ؛لأن النون بدل من التنوين، والتنوين دليل تمام الكلمة، والإضافة دليل نقصان الكلمة،لأن المضاف والمضاف

(١)شرح ابن عقيل ٣/١١٠ .
(٢)الصفوة الصفية ٢/١٢٩ .
(٣)ينظر:الكتاب ١/١٨٣، ١٨٤،الإيضاح للفارسي /١٣٦،المقتصد شرح الإيضاح ١/٥٢٦، ٥٢٨،الحلل في إصلاح الخلل/٢١٦،البديع ج١/م٢/٥١٢،المقرب ١/١٢٤ .
(٤) الصفوة الصفية ٢/١٣٢،وينظر :التبصرة والتذكرة ١/٢٢٢،شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥،التعليقة على المقرب /٢٣٧ .

إليه ككلمة واحدة،فلو ثبتت النون في المضاف،لكانت الكلمة واحدة في حالة واحدة تامة وناقصة،وهذا لايجوز" [1].

وقد تحذف النون من المثنى والمجموع وينصب الاسم [2]، وهي لغة قليلة وإن لم يشر إليها ابن معط في ألفيته فقال :

..... وَلُغَةً بِالْحَذْفِ والنَّصْبِ أَتَتْ

وقد استشهد لهذه اللغة بقول الشاعر، وهو موطن الشاهد :

كَالْحَافِظُو عَوْرَةَ نُونِهِ حُذِفْ ..... [3]

وتتمة البيت : الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لا يأتيهم مِنْ ورائِهم وَكَفُ[4]

فقد حذف النون من "الحافظين"،ونصب الاسم بعده "عورة "على تقدير ثبات النون.

المسألة الثانية: عمل الصفة المشبهة في معمولها النصب

الصفة المشبهة هي:كل صفة مأخوذة من فعل غير متعد ؛لأنها إنما شُبِّهَتْ باسم الفاعل المأخوذ من الفعل المتعدي،فعملت عمله [1]. بشروطه وهي : ألا

---

(١) التعليقة على المقرب ٢٣٨/١،وينظر:النكت في تفسير كتاب سيبويه ٤٠٥/١، المقتصد شرح الإيضاح ٥٣١/١ .

(٢)قال عبد القاهر : اعلم أن منهم من يقول :الضاربا زيدا ،والضاربو زيدا ،فلا يحذف النون لأجل الإضافة ولكن تحذف لطول الكلام . ولا يجعلون لمحذوفه تأثيرا في الحكم ويبقون النصب على أصله . المقتصد شرح الإيضاح ٥٢٩/١،وينظر:الجمل في النحو للخليل /٢١٧، الإيضاح للفارسي /١٣٦، ١٣٧،التبصرة والتذكرة ٢٢١/١، البديع ج١/م٥١٢/٢

(٣)الصفوة الصفية ١٢٩/٢ .

(٤)البيت من بحر المنسرح ، وقد اختلف في نسبته ، فنسب لقيس بن الخطيم في زيادات ديوانه /٢٣٨ ، المقتضب ١٤٥/٤، تحصيل عين الذهب /١٥٥،شرح المفصل ١٢٤/٢، إيضاح شواهد الإيضاح ١٦٧/١، ولرجل من الأنصار في: الكتاب ١٨٦/١، النكت في تفسير كتاب سيبويه ٤٠٦/١، التبصرة والتذكرة ١٢٢/١، الدرر اللوامع ٦٠/١، وبلا نسبة في : الجمل في النحو للخليل /٢١٧ بلفظ : نطف بدل وقف ،الإيضاح للفارسي /١٣٦، البديع ج١/م٥١٢/٢، الصفوة الصفية ١٣٢/٢،همع الهوامع ١٦٨/١ .

اللغة: العورة هنا :المكان الذي يخاف منه العدو ، والعورة كل أمر يستحيا منه ، والعورة : الخلل في الثغر ونحوه .العشيرة : القبيلة . الوكف :الإثم وقيل :العيب . النطف :التلطخ بالعار

والمعنى :وصف بأنهم يحفظون عورة عشيرتهم ،إذا انهزموا ،ويحمونهم من عدوهم .

وقد ورد موطن الشاهد في بعض الروايات بلفظ :الحافظو عورة العشيرة بجر عورة على أن الحافظو مضاف وعورة مضاف إليه، فيكون سقوط النون للإضافة .

تعمل إلا معتمدة على ما له صدر الكلام من نفي أو استفهام أو معتمدة على مخبر عنه أو موصوف وتعمل في السببي دون الأجنبي [٢].

وإذا توافرت هذه الشروط عملت في معمولها الرفع والجر والنصب،وحديثنا – هنا – عن النصب ؛ لاستشهاد ابن معط في ألفيته على عمل الصفة المشبهة النصب في معمولها فقال :

وَالأَصْلُ في مَعْمُولِهَا أَنْ يَرْتَفِعَ وَقَدْ يُجَرُّ وَانْتِصَابُهُ سُمِعَ
تَقُولُ : زيدٌ حَسَنُ الْمَقَالِ وهو جميلُ الوجهِ والفِعَالِ
والأَصْلُ فيه حَسَنٌ مَقَالُهُ والنَّصبُ فيه جَائزٌ مِثَالُهُ [٣]

عمل الصفة المشبهة النصب في معمولها على التفصيل الآتي :إن كان معمولها معرفة فنصبه على التشبيه بالمفعول به،نحو:الحسنُ الوجهَ ؛لئلا يقع التمييز معرفة،وإن كان نكرة فنصبه على التمييز،نحو :الحسنُ وجها،ومنهم من يقول:إن نصب معمول الصفة المشبهة سواء كان معرفة أو نكرة إنما هو على التشبيه بالمفعول لا على التمييز،عكس مذهب الكوفيين،فإن نصب معمولها عندهم على التمييز،سواء كان معرفة أو نكرة،لجواز أن يكون التمييز عندهم معرفة [٤].

وإنما كان نصبها للاسم على التشبيه بالمفعول ؛وذلك لأنه ليس مفعولا حقيقة، وإنما هو فاعل في المعنى؛لأن "الحسن"مسند إلى "الوجه" بدليل قولك:مررت بالرجل الذي حَسُنَ وجهُهُ [٥].

وقد استدل ابن معط بمثالين مختلفين على نصب معمول الصفة المشبهة حيث قال :

شَنْبَاءُ أَنْيَابَاً وَجَاءَ نَصْبَا الْحَزْنُ بَابَا والْعَقُورُ كَلْبَا [٦]

---

(١)شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٥ .
(٢)الفصول الخمسون /٢١٩ .
(٣)الصفوة الصفية ٢/١٤١ .
(٤)الكناش١/١٨١وينظر:شرح المفصل٦/٨٥،شرح الجمل لابن عصفور٢/٢٩، ٣٠،شرح الألفية لابن الناظم /٣١٩،توضيح المقاصد٣/٨٧٨،المساعد٢/٢١٧،الفضة المضية /١٧٢،شرح التصريح٢/٥٢،الفواكه الجنية /٤١٤ .
(٥)الفضة المضية/١٧١ .
(٦)الصفوة الصفية ٢/١٤١ .

الصورة الأولى :أن تكون الصفة مجردة من "أل" وهي منونة،ومعمولها نكرة، ولك فيها وجهان الرفع كمثال النظم "حَسَنٌ مَقَالُهُ"،والثاني:النصب كقول ابن معط: "شنباء أنيابا" وتتمة البيت :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا[1]

فالشاهد في قوله :"شنباء أنيابا" فقد نصب "أنيابا"على التشبيه بالمفعول،وذلك لأن الصفة المشبهة مجردة من "أل"،والتنوين في"شنباء"محذوف لأنها لا تتصرف فكأنه قال :نقيةً أنيابا.

وقيل: أنيابا تمييز [2]،وجعله صاحب الإرشاد شاذ[3].

والصورة الثانية التي استدل بها ابن معط في ألفيته :أن تكون الصفة معرفة بأل ومعمولها نكرة وهذه الصورة يجوز فيها وجهان الرفع على حد "الحسُ وجهُهُ[4]"، والنصب كاستشهاد ابن معط: الْحَزْنُ بَابَا وَالْعَقُورُ كَلْبَا[5]

فـ "بابا"و"كلبا" معمولان للصفة المشبهة المعرفة بأل "الحزن" و"العقور"،ولا يجوز الجر فيه ؛لتعذر الإضافة مع تعريف الأول وتنكير الثاني.

---

(١)البيت من بحر البسيط ،لأبي زيد الطائي في:الكتاب ١٩٨/١،النكت في كتاب سيبويه ٤١٥/١،تحصيل عين الذهب /١٦٤،شرح المفصل ٨٣/٦، ٨٤،المقاصد الشافية٤١٧/٤،وبلا نسبة في:المسائل البصريات /٥٦٥، شرح التسهيل ٩٩/٣،شرح الألفية لابن الناظم/٣٢٢،= =الإرشاد إلى علم الإعراب /٢٤٦ .

وصف امرأة بِهَيْفِ الخَصْر وهو ضُمْرُهُ ،وعظم العجيزة،وشنب الثغر وهو بريقه برده،فيقول:إذا أقبلت رأيت لها خصرا أهيف وإذا أدبرت نظرت إلى عجيزة مشرقة . والمحطوطة :الملساء الظهر: والمخط:خشية تدلك بها الجلود يريد أنها غير متعضنة الجلد من كبر ولا ترهل . تحصيل عين الذهب/١٦٤.

(٢)الصفوة الصفية ١٤٥/٢ .

(٣)الإرشاد إلى علم الإعراب /٢٤٦ .

(٤)ينظر: الكتاب ٢٠٠/١،المقتضب ١٦١/٤،التبصرة والتذكرة ٢٣١/١ ،الفصول الخمسون /٢٢٠،شرح الجمل لابن عصفور ٣١/٢، الصفوة الصفية ١٤٦/٢،المقاصد الشافية ٤٢٠/٤،الفضة المضية /١٧٣ .

(٥)البيت من مشطور الرجز ،لرؤبة في ديوانه/ ١٥ ،الكتاب ٢٠٠/١،المقتضب١٦٢/٤،النكت في تفسير كتاب تفسير سيبويه ٤١٨/١،تحصيل عين الذهب /١٦٦،شرح الألفية لابن الناظم /٣٢٤،المقاصد الشافية ٤٢٠/٤، خزانة الأدب ٢٢٧/٨،وبلا نسبة في: الصفوة الصفية ١٤٥/٢،ارتشاف الضرب ٢٣٥٨/٥،الفصول الخمسون/٢٢٠، شرح التسهيل ٩٨/٣ .

المعنى :وصف رجلا بغلظ الحجاب ومنع الضيف فجعل بابه حزنا وثيقا لا يستطاع فتحه ،وكلبه عقورا لمن حل بفنائه طالبا لمعروفه .

المسألة الثالثة: عمل المصدر المعرف بأل

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين ؛الأول:أن يكون نائبا مناب الفعل مثل:ضربا زيدا.

والثاني:أن يكون مقدرا بـ "أن"والفعل أو بـ "ما"والفعل [(١)].

وهذا النوع يعمل في ثلاثة أحوال ؛الأول:أن يكون منونا مثل :عجبت من ضربٍ زيداً.

والثاني: أن يكون مضافا مثل عجبت من ضربك زيدا. والثالث:معرفا بـ "أل"[(٢)]، وهو موضع حديثنا . هنا . نظرا لاستشهاد ابن معط به في ألفيته، فقد قال بعد أن ذكر قسمي المصدر المنون والمضاف :

وَإِنْ يَكُنْ بِالْلاَمِ قَدْ تَعَرَّفَا كَالضَّرْبِ مِسْمَعَا فَقَالُوا ضَعُفَا[(٣)].

فتحدث عن القسم الثالث من أقسام المصدر والفعل وهو :المصدر الداخل عليه الألف واللام نحو:عجبت من الضرب زيدٌ عمرا[(٤)].

---

(١) شرح ابن عقيل ٣/٩٤ .

(٢) اختلفت أقوال العلماء في ترتيب هذه الأقسام فقيل :إن الأكثر التنوين ثم المضاف ثم المعرف بأل . ينظر:الإيضاح العضدي /١٤٥،المقتصد شرح الإيضاح ١/٥٦٤،المقرب١/١٢٩،الإرشاد/١٩٢.

وقيل:المضاف ثم المنون ثم المحلى بأل . ينظر:شرح الرضي ٣/٤٠٨،شرح الألفية لابن الناظم/٢٩٧،توضيح المقاصد ٣/٨٣٩،المساعد ٢/٢٣٤،شرح ابن عقيل ٣/٩٤،شرح التصريح ٢/٦.

ونسب لابن عصفور القول بأن المحلى بأل إعماله أقوى من إعمال المضاف في القياس . المساعد٢/٢٣٦.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/١٥١ .

(٤)المقتصد شرح الإيضاح ١/٥٦٤ وينظر :الكتاب١/١٩٢،المقتضب١/١٥٢، ١٥٣،الإيضاح العضدي /١٤٥، النكت في تفسير كتاب سيبويه ١/٤١١،التبصرة والتذكرة ١/٢٤٠،التوطئة/٢٧٨،شرح الجمل لابن عصفور ٢/١١٨،شرح الألفية لابن الناظم /٢٩٧ .

وقد اختلف العلماء في المعرف باللام على مذاهب ؛الأول:أنه لايجوز إعماله،وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين،وما ظهر بعده من معمول فهو لعامل يفسره المصدر.ارتشاف الضرب ٥/٢٢٦١ بتصرف وينظر:الأصول ١/١٣٧،توضيح المقاصد ٣/٨٤٠،المساعد ٢/٢٣٤،المقاصد الشافية ٤/٢١٧،شرح التصريح ٢/٦. والثاني:أنه يجوز إعماله مطلقا كالمنون ،وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين .ينظر الكتاب١/١٩٢، المقتضب ١/١٥١ـ ١٥٣،النكت في تفسير كتاب سيبويه ١/٤١١،شرح الرضي٣/٤٠٩،توضيح المقاصد٣/٨٤٠،المساعد ٢/٢٣٥،شرح

وكما يتضح من النظم فقد ضَعَّفَ ابن معط هذا القسم [1]،وعلة الضعف:أن المصدر إنما يعمل لمضارعته الفعل،والفعل لا يقبل التعريف. وقيل:لأن تقديره بأن والفعل يمنع من دخول اللام عليه؛ لأنها حرف ولام التعريف لا يدخل على الحرف[2].

وقد استشهد ابن معط لعمل المصدر المعرف بأل مع ضعفه بجزء بيت من قول الشاعر . المرار الأسدي . وهو موطن الشاهد :كالضرب مسمعا، وتتمة البيت:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولِي الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنْ الضَّرْبِ مِسْمِعَا[3]

التصريح٢/٦. الثالث:أنه يجوز إعماله على قبح،وهو مذهب الفارسي.ينظر: الإيضاح العضدي/١٤٥،المقتصد شرح الإيضاح ٥٦٣/١،المقرب١٣٠/١،توضيح المقاصد ٨٤٠/٣،المساعد ٢٣٥/٢،شرح التصريح٦/٢.الرابع:التفصيل بين أن يعاقب الضمير "أل" فيجوز إعماله ،أو لا يعاقب فلا يجوز ،وهو مذهب ابن الطراوة وابن طلحة وإياه أختار مثال المعاقبة :إنك والضرب خالدا المسيء ،أي: وضربك ،ومثال غير المعاقبة :عجبت من الضرب زيدا عمرا .ارتشاف الضرب ٢٢٦١/٥،وينظر:توضيح المقاصد ٨٤٠/٣،المساعد٢٣٥/٢،المقاصد الشافية٢٢١/٤،شرح التصريح٦/٢.الخامس:أن الأحسن فيه ألا يعمل ،وهو مذهب ابن عصفور .المقرب ١٣٠/١

(١)كما ضعفه غيره من العلماء . ينظر:النكت على كتاب سيبويه ٤١١/١، التوطئة للشلوبين /٢٧٨،شرح الجمل لابن عصفور١١٨/٢،شرح الرضي ٤٠٩/٣،المقاصد الشافية ٢١٩/٤،شرح التصريح ٥/٢، ٦.

(٢) الصفوة الصفية ١٥٤/٢ وينظر:شرح الجمل لابن عصفور ١١٨/٢،شرح الرضي ٤٠٩/٣،شرح التصريح ٥/٢، ٦ .

(٣)البيت من الطويل ،للمرار الأسدي في :الكتاب ١٩٢/١،النكت في تفسير كتاب سيبويه ٤١١/١، تحصيل عين الذهب /١٦١،ولمالك بن زغبة في: خزانة الأدب ١٢٨/٨،الدرر اللوامع ٣٠٦/٢،وبلا نسبة في :المقتضب ١٥٢/١،الجمل للزجاجي /١٣٦،الإيضاح العضدي/١٤٦،اللمع لابن جني/٢٧١،المقتصد شرح الإيضاح ٥٦٧/١،شرح المفصل ٥٩/١،شرح الرضي٤١٠/٣،شرح ابن الناظم على الألفية/٢٩٧، الصفوة الصفية ١٤٥/٢،الإرشاد /١٩٦،شرح ابن عقيل٩٧/٣،شفاء العليل ٤٧٢/٢،المقاصد الشافية ٢٢١/٤،شرح الأشموني٥٤٣/١.وقد روي برويات أخرى منها : لحقت،و"ألقيت" بدلا "كررت" .

اللغة:المغيرة:الخيل المغيرة . كررت:هجمت . أنكل:النكول :الرجوع جبن مسمع :اسم رجل
المعنى :يقول :قد علم أول من لقيت من المغيرين أني صرفتهم عن وجههم هازما لهم وَلَحِقْتُ عميدهم فلم أنكل عن ضربي بسيفي . تحصيل عين الذهب /١٦١.
وقيل في مسمعا :أنه منصوب بـ "كررت" .تحصيل عين الذهب /١٦١،إيضاح شواهد الإيضاح

فجاء "مسمعا" منصوب بالمصدر المعرف بأل "الضرب"[1].

المسألة الرابعة : بناء مثال "فَعَالِ" من الثلاثي

أسماء الأفعال :ألفاظ نابت عن الأفعال معنى واستعمال [2].وهي نوعان :

أحدهما: ما كان في الأصل ظرفا ومجرورا،وسيأتي الحديث عنه في الشاهدين الآتيين.

والثاني:ما ليس كذلك وهو ضربان: الأول:مختلف في اقتياسه، والآخر:مسموع،وحديثنا . هنا . عن المختلف في اقتياسه لأنه هو ما استشهد به ابن معط في ألفيته،وهذا المختلف في اقتياسه نوعان :الأول :وزن "فَعَالِ"،

والثاني: وزن فعلال،وتحدث ابن معط عن الوزن الأول "فعال" فقال عنه :

....وَتَرَاكِ عَمَرَاً

فِي شِعْرِهِم قَدْ وَرَدَتْ فَحَاكِهَا تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا

مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا .....[3]

فذكر أن "تراك"اسم فعل أمر عمل النصب في الاسم بعده "عمرا" وفاعله مستتر وجوبا تقديره "أنت"،واستشهد لذلك ببيتين من مشطور الرجز الأول:

تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا[4].

١٨٠/١.

وقيل :إن مسمعا انتصب بإضمار مصدر منكور فيقدر بـ عن الضرب ضربٌ مسمعا .النكت في تفسير كتان سيبويه ٤١١/١ .

(١)ينظر : الكتاب ١٩٢/١، المقتضب ١٥٢/١، الإيضاح العضدي /١٤٦،النكت في تفسير كتاب سيبويه ٤١١/١، تحصيل عين الذهب /١٦١،إيضاح شواهد الإيضاح ١٨٠/١،خزانة الأدب ١٢٨/٨ .

(٢) شرح الألفية لابن الناظم /٤٣٥ .

(٣) الصفوة الصفية ١٦٣/٢ .

(٤) البيت من مشطور الرجز ،بلا نسبة في : الكتاب ٢٤١/١،المقتضب ٣٦٩/٣،تحصيل عين الذهب /١٧٩، التبصرة والتذكرة ٢٥١/١، الإنصاف ٤٢٢/٢،شرح المفصل ٥١/٤،الصفوة الصفية ١٧٢/٢،المقاصد الشافية ٥١١/٥، وبعده : أما ترى الخيل على أوراكها .

فـ "تراكها"اسم فعل أمر على وزن "فعال"عملت النصب في الضمير بعدها "الهاء" والفاعل مستتر وجوبا و"تراكها"الثاني توكيد لفظي للأولى، والبيت الآخر:

مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا[1].

فالشاهد فيه كالسابق فجاءت "مناع" اسم فعل أمر عملت النصب في الضمير "الهاء"،والفاعل مستتر وجوبا،و"مناعها"توكيد لفظي للأولى. ويفهم من قول ابن معط "فحاكها" أنه يذهب مذهب سيبويه [2]،والأخفش [3] في جواز القياس عليها من كل فعل ثلاثي مجرد متصرف [4].

وأنه خالف المبرد[5]،وغيره إلى أنه لاينقاس ؛ لأنه ابتداع اسم لم ينطقوا به [6].

المسألة الخامسة : "دون" الظرفية وعملها عمل اسم الفاعل

اسم الفعل على ضربين : مرتجل ومنقول ؛فالمرتجل ما لم يستعمل من قبل في شيء آخر مثل "هيهات"، والنوع الثاني:وهو المنقول وهو الذي تحدث عنه ابن معط مستشهدا ببيت من مشطور الرجز،وهذا المنقول إما إن يكون في الأصل مصدرا نحو "رويد"،وإما أن يكون جارا ومجرورا مثل"عليك"،وإما أن يكون في الأصل ظرفا مثل "دونك" وقد تحدث عنها ابن معط فقال :

وَمِثْلُهَا مِنِ الظُّرُوفِ دُونَكَا ....

..... دُونَكَهَا يَا أُمَّ لاَ أُطِيقُهَا[7].

(١) البيت من مشطور الرجز ،بلا نسبة في : الكتاب ٢٤٢/١، ٢٧٠/٣، المقتضب ٣٧٠/٣،تحصيل عين الذهب /١٧٩، التبصرة والتذكرة ٢٥١/١، الإنصاف ٤٢٢/٢،شرح المفصل ٥١/٤،الصفوة الصفية ١٧٢/٢،وبعده: أما ترى الموت لدى أرباعها .

(٢)الكتاب ٢٧١/٣ ـ ٢٧٥،التبصرة والتذكرة ٢٥٦/١،البديع ج١ /م٥٢٨/٢،التوطئة /٣٠٦،شرح الكافية الشافية ٤٧/٢،التعليقة على المقرب ٢٤٣/١،الكناش ٢١٢/١،توضيح المقاصد١١٦٠/٤،المساعد ٦٥٦/٢،تمهيد القواعد ٣٩٠١/٨ .

(٣) ارتشاف الضرب ٢٢٩٠/٥،توضيح المقاصد ١١٦٠/٤،المساعد٦٥٦/٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ٢٢٩٠/٥ .

(٥) التعليقة على المقرب ٢٤٣/١، التوطئة /٣٠٦،ارتشاف الضرب ٢٢٩٠/٥، توضيح المقاصد ١١٦٠/٤، تمهيد القواعد ٣٩٠١/٨، شرح التصريح ٢٨٢/٢ .

(٦)المساعد ٦٥٦/٢.

(٧)الصفوة الصفية ١٧٦/٢ .

أي:مثل أسماء الأفعال في العمل "دون" وهي ظرف مضاف إلى ضمير المخاطب،ثم نقلت من الظرفية وصارت بمعنى "خذ"،فإذا قلت :دونك بكرا ؛ فكأنك قلت:خذه [١].وهذا الضرب موقوف على السماع[٢]. وقد استشهد ابن معط على عملها بقول الراجزة : دُونَكَهَا يَا أُمِّ لاَ أُطِيقُهَا[٣]

فقد استعمل "دونكها" اسم فعل أمر بمعنى "خذي".

المسألة السادسة : تقديم معمول اسم الفعل عليه

أسماء الأفعال المنقولة من الظرف والجار والمجرور اختصت بأمور منها : أنها لا يجوز تقديم مفعولها عليها ؛لأن هذه الألفاظ فرع على الفعل في العمل؛لأنها إنما عملت عمله لقيامها مقامه، فينبغي أن لا تتصرف تصرفه، فوجب ألا يجوز تقديم معمولاتها عليها [٤]. وهذا ما ذهب إليه البصريون [٥]، وهو ما ذهب إليه ابن معط أيضا في ألفيته حيث قال :

كَذَاكَ لَوْ لَمْ يُلْغَ مَا أُنْشِدَكَا يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوي دُونَكَا[٦]

اسم الإشارة "كذاك" عائد على البيت السابق الخاص بـ "دونكا[٧] " فقد جاءت متقدمة على معمولها،وقد استشهد بما استدل به الكوفيون القائلون بجواز التقديم [١] وهو قول الراجز :

---

(١)الفواكه الجنية /٤١٩ وينظر:الكتاب ٢٤٩/١،المقتصد شرح الإيضاح ٥٧٢/١،التبصرة والتذكرة ٢٤٩/١،شرح الكافية الشافية ٤٩/٢، اللؤلؤة في علم العربية /٢٢٨،توضيح المقاصد ١١٦٣/٤ ١١٦٥.

(٢)المقرب ١٣٥/١.

(٣)البيت من مشطور الرجز ،بلا نسبة في :سر صناعة الإعراب ٣٢٢/١،الصفوة الصفية ١٧٨/٢، شرح الشذور / ٤١٠. وقبله :وَفَيْشَةٍ قَدْ اشْفَتَرَّ حُوقُهَا

(٤)الإنصاف ١٨٨/١ .

(٥)ينظر :الكتاب ٢٥٢/١،الإيضاح العضدي /١٤٩،المقتصد شرح الإيضاح ٥٧٧/١،الإنصاف ١٨٧/١،الإرشاد /٢٠٧،ارتشاف الضرب ٢٣١١/٥،شرح التصريح٢٩١/٢،شرح الأشموني ٢٠٥/٢،أسرار النحو/١٩٢.

(٦)الصفوة الصفية ١٧٩/٢ .

(٧)وهو قول الشاعر السابق : دونكها يا أم لا أطيقها

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوي دُونَكَا إنِّي وَجَدْتُ النَّاسَ يَحْمِدُونَكَا[٢]

فقد استشهد به الكوفيون على أن "دلوي" معمول "دونكا" مفعول به وقد تقدم عليها،وقد خرج البيت بتخريجين:

الأول:يحتمل أن يكون "دلوي" في موضع نصب بفعل مضمر،لا بـ " دونكا" المذكور،والدليل على هذا أنه لو قال :"يا أيها المائح دلوي" وسكت لفهم منه ما يفهم بقوله "دونكا" والتقدير :خذ دلوي واملأ دلوي[٣].

والثاني:أن "دلوي"مرفوع بالابتداء وما بعده خبره كأنه نبهه على حصول دلوه عنده نفيا لغفلته[٤].

---

(١)ينظر رأي الكوفيين في:الإنصاف١/١٨٧،التعليقة على المقرب١/٢٤٤،الإرشاد/٢٠٧،ارتشاف الضرب ٥/٢٣١١ ، شرح التصريح٢/٢٩١،شرح الأشموني٢/٢٠٥،أسرار النحو/١٩٢.

(٢)البيتان من مشطور الرجز ، لجارية من بني مازن في :شرح التصريح ٢/٢٩١،الدرر اللوامع٢/٣٤٠،وبلا نسبة في:التبصرة والتذكرة ١/٢٥٠،الإنصاف ١/١٨٧،المقرب ١/١٣٧،شرح الكافية الشافية ٢/٤٨،الإرشاد /٢٠٧،أوضح المسالك ٤/١٨٦، يمهيد القواعد ٨/٣٩٠٥،المقاصد الشافية ٥/٥١٣،شرح الآجرومية ٢/٥٤٤،شرح الأشموني ٢/٢٠٥، الفضة المضية /٤٦٠.

اللغة:المائح:من ماح إذا انحدر وهو المستقي من أسفل البئر إذا قل ماؤه . دونكا:خذ .

المعنى :ينادي قائل هذا البيت على الرجل الذي يملأ من أسفل البئر يسأله أن يملأ له دلوه ،لعلمه بحمد الناس له أو لأفعاله .

(٣) التبصرة والتذكرة ١/٢٥٠ ــ ٢٥١، وينظر :الكتاب ١/٢٥٣، الإنصاف ١/١٩١،المقرب ١/١٣٧، الإرشاد /٢٠٨،المقاصد الشافية ٥/٥١٣.

(٤) الإرشاد /٢٠٨، وينظر :التبصرة والتذكرة ١/٢٥٠، الإنصاف ١/١٩١ .

المبحث الثامن : شواهد متعلقة بالنداء

وتحته ثلاث مسائل

المسألة الأولى: العلم المنادى المفرد الموصوف بـ ابن

إذا وقع المنادى علما مفردا،وقد نعت بـ "ابن"،وأضيف إلى علم،ولم يفصل بينهما وبين المنادى ؛جاز في هذا المنادى الفتح والضم،وقد قال ابن معط ذلك في ألفيته،واستشهد على ذلك بقول العجاج فقال :

وَإِنْ نَعَتَّ بِابْنَةٍ أَوْ ابْنِ فَافْتَحْهُ إِتِّبَاعَاً للابْنِ وَابْنِ
كَقَوْلِهِ :يَا عُمَرَ بنَ مَعْمَرِ وَإِنْ ضَمَمْتَ مُبْدِلاً لَمْ يُنْكَرِ[1]

أي:إن نعت بابنة أو ابن فافتح المنادى إتباعا لفتحة "ابن"كقولك :يا محمدَ بنَ زيدٍ.

وإنما جاز الفتح في العلم إذا وصف بابن مضاف إلى علم ـ سواء كان العلم المضاف إليه " ابن"اسما أو كنية أو لقبا دون غيره ـ لكثرة الاستعمال ؛لأن كل واحد لابد أن يُعْزَى إلى اسم أبيه العلم،فلما كانت الصفة مضافة وجب نصبها ثم فتح المنادى إتباعا لنون "ابن" إذ ليس بينهما إلا " الباء" وهي ساكنة،والساكن لا يعد حاجزا فهو كالمعدوم [2].والفتح إنما هو اختيار البصريين إلا المبرد[3]،وهذا هو الاختيار الأول.

والاختيار الثاني الذي أشار إليه ابن معط بقوله : وَإِنْ ضَمَمْتَ مُبْدِلاً لَمْ يُنْكَرِ

وهو أن يُقَرَّ المنادى على حاله مضموما؛لأنه منادى مفرد والابن بحاله منصوبا؛لأنه وصف مضاف[4]. وهو ما اختاره المبرد [5]. وقد استشهد ابن معط بقول العجاج :

---

(١)الصفوة الصفية ٢/٢٠٧ .

(٢)الصفوة الصفية ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨ وينظر:ترشيح العلل/١٧٤،الإيضاح شرح المفصل ١/٢٦٧، ٢٦٨،التعليقة على المقرب١/٢٧٧،الإرشاد/٢٧٩ .

(٣)ينظر :الكتاب ٢/٢٠٤، التبصرة والتذكرة١/٣٤٢،البديع ج١/م٢/٤٠٤،شرح التسهيل ٣/٣٩٣،الإرشاد/٢٧٩، المساعد ٢/٤٩٤ .

(٤)البديع في علم العربية ج١/م٢/٤٠٤ .

(٥)المقتضب ٤/٢٣٢ وينظر:شرح الألفية لابن الناظم /٤٠٤،توضيح المقاصد ٣/١٠٦٤،=

يَا عُمَرَ بنَ مَعْمَرٍ لاَ مُنْتَظِرْ[1]

وقد استشهد به على أن المنادى "عمر" جاءت موصوفة بـ "ابن" وقد أضيف إلى علم " معمر "فبنيت على الفتح إتباعا لحركة ابن ؛لأن النعت المنعوت كاسم ضم إلى اسم معه مع كثرة الاستعمال[2].

المسألة الثانية : تابع المنادى "البدل"

إذا أُتْبِعَ المنادى ببدل،فلا يخلو هذا المنادى أن يكون معربا أو مبنيا،فإن كان مبنيا فوجب ضم المنادى على الضم[3] تقول :يا زيدُ زيدُ،والعلة في ذلك :أن البدل هو المقصود بالحكم،فكأن الحرف قد باشره،سواء قلنا:إنه على تقدير تكرار العامل أم على تقدير طرح الأول[4].

وقد ذهب ابن معط إلى قول الأكثرين فقال في ألفيته :

وَالضَّمُّ فِي إِبْدَالِ مَا يُضَمُّ كَقَوْلِهِ : يَا نَصْرُنَصْرُ حَتْمُ[5]

والمقصود من قوله : يا نصر نصر قول رؤبة بن العجاج :

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرَنَ سَطْرَاً لِقَائِلُ: يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرَاً[6]

=أوضح المسالك ١٦/٤، المساعد ١٩٤/٢،همع الهوامع ٥٣/٣،شرح الأشموني ١٤٢/٢ .

(١)البيت من مشطور الرجز ، للعجاج في:الكتاب ٢٠٤/٢،تحصيل عين الذهب/٣١٥،التبصرة والتذكرة ٣٤٢/١ ، الإيضاح شرح المفصل ٢٦٩/١، الصفوة الصفية ٢٠٨/٢،المقاصد الشافية ٢٧٦/٥.

اللغة:عمر هو عمر بن عبد الله بن معمر القرشي ،وكان سيد أهل البصرة ووالياها . لا منتظر ،أي:لا انتظار لي .

ويروى :يا عمر بن معمر فتى بني مضر . تحصيل عين الذهب /٣١٥.

(٢)تحصيل عين الذهب /٣١٤ .

(٣)ينظر :الكتاب ١٨٥/٢، البديع في علم العربية ج١/م٤٠٥/٢،المقرب ١٧٨/١،الإرشاد إلى علم الإعراب /٢٧٧،أوضح المسالك ٢٨/٤،شرح ابن عقيل ٢٦٧/٣،شرح الأشموني ١٤٩/٢ .

(٤)المقاصد الشافية ٢٠٣/٥، وينظر : الكتاب ١٨٦/٢،البديع في علم العربية ج١/م٤٠٥/٢،شرح الألفية لابن الناظم /٤٠٩،الإرشاد /٢٧٧،أوضح المسالك٢٨/٤،شرح التصريح٢٣١/٢،شرح الأشموني١٤٩/٢ .

(٥)الصفوة الصفية ٢٠٩/٢ .

(٦)سبق تخريج هذا الشاهد .

فقد ضم "نصر"الثاني على أنه بدل قد أعيد معه حرف النداء،والتقدير:يا نصرُ يا نصرُ.

وزعم يونس أن رؤبة كان يقول : يا زيدُ زيدأ الطويل،وقال :

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرَنَ سَطْرَاً لِقَائِلُ: يَا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَاً

على أنه جعل"نصرا" الثاني عطف بيان ونصبه،كأنه على قوله : يا زيدُ زيداً[1].

وقد خالف ابن مالك في جعله مبنيا على الضم فقال:"وأكثر النحويين يجعلون الثاني في نحو:يا زيدُ زيدُ بدلا،وذلك عندي غير صحيح،لأن حق البدل أن يغاير المبدل منه بوجه ما،إذ لا معنى لإبدال الشيء من نفسه[2] ".

أما النوع الثاني إن كان المنادى معربا وأتبع ببدل كان حكم التابع كحكمه،لو باشره حرف النداء ولذلك لا يجوز أن يبدل اسم فيه لام التعريف ؛لأنك إن أثبتها،فقلت:ياعبد الله الرجل،لم يجز،كما لا يجوز ذلك مع حرف النداء،وإن حذفتها لم يجز لأن النكرة لا تستعمل إلا مع حرف النداء ملفوظا به[3].

المسألة الثالثة : عطف العلم المحلى بأل على المنادى المفرد

إذا عطف على المنادى المفرد اسما فيه الألف واللام مثل يازيدُ والغلامُ جاز في "الغلام" وجهان الرفع والنصب [4]،وهذا ما ذهب إليه ابن معط في ألفيته :

وَالْعَطْفُ فِي "يَا زَيْدُ والضَّحَّاكُ" فِي الرَّفْعِ والنَّصْبِ لَهُ اشْتَراكُ[5]

وقوله :"يا زيد والضحاك"جزء بيت لمجهول القائل، وهو موطن الشاهد،وتتمة البيت :

(١)الكتاب ١٨٥/٢، ١٨٦بتصرف وينظر: ديوان رؤبة بن العجاج /١٧٤ روي بالنصب التبصرة والتذكرة ٣٤٨/١،شرح التسهيل ٤٠٤/٣ .

(٢)شرح التسهيل ٤٠٤/٣ وينظر :تمهيد القواعد ٣٥٦٨/٧ .

(٣)المقرب ١٧٨/١ .

(٤)ينظر :الكتاب ١٨٦/٢،المقتضب ٢١٢/٤، ٢١٣،اللمع في العربية/٨١، ٨٢،البديع في علم العربية ج١ /م٤٠٦/٢،شرح المفصل ١٢٩/١، شرح الجمل لابن عصفور ١٩١/٢ .

(٥)الصفوة الصفية ٢١٠/٢ .

ألا يا زيدُ والضَّحَّاكُ سِيرا فَقَدْ جَاوزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ [1]

فقد روى برفع الضحاك ونصبه.

والوجهان جائزان،إلا أن العلماء قد اختلفوا في الاختيار؛فقد اختار الخليل وسيبويه والمازني الرفع[2]، ووجه اختيار الرفع عندهم ما فيه من مناسبة اللفظ المتقدم،وهو لفظ المعطوف عليه، لأن البناء فيه شبيه بالإعراب،والتابع ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف،وأيضا فإنه مفرد،والأصل في هذا التابع إذا كان مفردا ألا ينصب[3].

وقد اختار النصب:أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس

والجرمي[4] ووجه اختيار النصب عندهم أن ما فيه "أل"لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه[5]،وتمسكا بظاهر قول الله تعالى :"يا جبال أوبي معه والطير"[6].

وقد فصل المبرد فقال:إن كان الاسم علما فالاختيار الرفع،وإن كانت الألف واللام للتعريف فالاختيار عنده النصب [7].

---

(١)البيت من بحر الوافر ، بلا نسبة في :الجمل للزجاجي /١٦٥،اللمع/٨٢،شرح المفصل ١٢٩/١،الصفوة الصفية ٢١٠/٢،المساعد ٥١٢/٢،المقاصد الشافية ٣٠٨/٥،همع الهوامع ٢٨٢/٥،الدرر اللوامع ٤٧٢/٢ .

اللغة :جاوزتما :خلفتما وتركتما وراءكم . الخمر:الشجر الملتف،وسمي بذلك لأنه يخمر من دخل فيه ويغطيه .

المعنى :اذهبا فقد فزتما فلا شيء يعقلكما ويحبسكما ؛لأنكما جاوزتما وفارقتما المكان الذي كنتما بها ، إما لصعوبة النفاذ فيه ، وإما من خوف قطاعه أو سباعه .

(٢)ينظر : الكتاب ١٨٦/٢، ١٨٧، المقتضب ٢١٢/٤،البديع ج١ م٢/٤٠٦،التوطئة /٢٩٠،الإيضاح شرح المفصل ١٦٤/١،توضيح المقاصد ١٧٥/٣،المقاصد الشافية ٣٠٩/٥،همع الهوامع ٢٨٣/٥ .

(٣)المقاصد الشافية ٣٠٧/٥ وينظر :المقتضب ٢١٢/٤ ،شرح الأ شموني ١٥٠/٢ .

(٤)المقتضب ٢١٢/٤ ،الإيضاح شرح المفصل ١٦٤/١، شرح التسهيل ٤٠٢/٣، شرح الجمل لابن لابن عصفور ١٩١/٢،التوطئة /٢٩٠،توضيح المقاصد ١٠٧٥/٣،المقاصد الشافية ٣٠٨/٥،همع الهوامع ٢٨٣/٥،شرح الأشموني ١٥١/٢ .

(٥)سورة سبأ آية رقم ١٠ .

(٦)شرح الأشموني ١٥٠/٢ .

(٧)ينظر : التوطئة للشلوبين/٢٩٠ ،البديع في علم العربية ج١ م٢ /٤٠٦،الإيضاح شرح المفصل ١٦٤/١،الصفوة الصفية ٢١٠/٢،توضيح المقاصد ١٠٧٥/٣،المقاصد الشافية ٣٠٩/٥،شرح الأشموني ١٥٠/٢،أسرار النحو /١٢٣ .

الفصل الثاني
الشواهد الشعرية المتعلقة بالصرف

وتحته مبحثان :

المبحث الأول : التصغير وتحته مسألتان

المسألة الأولى : تصغير الثلاثي على فُعَيْل

المسألة الثانية : تصغير الأسماء المبهمة

المبحث الثاني : الإبدال وتحته مسألة واحدة، وهي : إبدال الياء جيما

المبحث الأول : التصغير

وتحته مسألتان

المسألة الأولى : تصغير الثلاثي على "فُعَيْل"

يصغر الاسم بضم أوله،وفتح ثانيه،وزيادة ياء ساكنة تسمى بياء التصغير هذا إذا كان الاسم ثلاثيا،أما إذا زاد على الثلاثة فإنه ـ مع ما تقدم ـ يكسر ما قبل آخره،ويكون على وزن "فُعَيْل" في الثلاثي،وفي غير الثلاثي "فُعَيْعِل" و"فُعَيْعِيل" مثل "جعيفر"و"جعيفير"، وإلى هذا أشار ابن معط بقوله :

..... فَلِلثلاثِي فُعَيْل حَتْمَا[1]

الاسم الثلاثي ينقسم ثلاثة أقسام :صحيح،ومضاعف،ومعتل.

الأول من الثلاثي :الصحيح،وهو على ضربين مذكر،ومؤنث،فالمذكر نحو قولك :حَجَر وحُجَيْر،والمؤنث نحو :قَدَم تقول: قُدَيْمَة.

الثاني من الثلاثي :المضاعف تقول في :مدَّ مُدَيْد،يزول الإدغام لتوسط ياء التصغير.

الثالث من الثلاثي :المعتل ويجيء على ضربين ؛الضرب الأول:ما كانت الألف بدلا من عينه، وحق هذا الاسم إذا صغر أن يرد إلى أصله،فإن كانت الألف منقلبة من واو رُدَّتْ الواو،وإن كانت منقلبة من ياء ردت الياء،تقول في :ناب نُيَيْب وبَيْت بُيَيْت وشيخ شييخ،ومنهم من يكسر الأول فيقول : بِييت شِييخ، وتقول في تصغير سيد سُيَيْد وهو الأحسن.

الضرب الثاني :ما لامه معتلة من الثلاثي،تقول في :قفا قُفَيّ،وفي فَتَى فُتَيّ،وظبي ظُبَيّ فيصير جميع ذلك إلى الياء [2].

وقد مثل ابن معط لوزن الثلاثي بقول الشاعر :

فَقُلْ مُمَثِّلاً لِذَاكَ رَاوِيَا أَخْشَى رُكَيْبَا أَوْ رُجَيْلاً عَادِيَا[3]

---

(١)الصفوة الصفية ٢/٢٨٣ .

(٢)الأصول ٣/٣٧ ،٣٨ ،بتصرف وينظر:الكتاب ٣/٤١٥،التكملة للفارسي /٤٩٦،اللمع /١٣٩،المقتصد شرح التكملة ٢/٩٩٩ ،١٠٠٠،البديع في علم العربية ج٢ م١/١٥٩ ،١٦٠.

(٣)الصفوة الصفية ٢/٢٨٣ .

وتتمة البيت :

بَنَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَاليا أَخْشَى رُكَيْبَاً أَوْ رُجَيْلاً عَادِيَا [1]

فالشاهد فيه ركيبا ورجيلا فإنهما بهذا دلا على أنهما اسما جمع "وذلك لأن الجمع يصغر برده إلى الواحد نحو أن تقول في الشعراء شويعرون، وفي قناديل قنيدلات،فلما صغروا نحو ركب على لفظه علمت أنه اسم مقتضب للجمع حتى كأنه لا واحد له [2] ".

وكان الأخفش يخالف في ذلك فكان يقول في تصغير ركب :رويكبون ؛لأنه عنده جمع كُسِّرَ عليه راكب [3].

المسألة الثانية : تصغير الأسماء المبهمة

التصغير من جملة التصاريف في الاسم،فلا يدخل على غير المتمكن منها إلا في أسماء الإشارة غير المكانية،والأسماء الموصولة " فاسم الإشارة كان حقه أن لا يصغر ؛لغلبة الحرف عليه،ولأن أصله وهو "ذان" على حرفين،لكنه تصرف تصرف الأسماء المتمكنة فَوُصِفَ ووَصَفَ بها وثُنِّي وجُمِعَ وأُنِّثَ وَأُجْرِي مُجْرَاهَا في التصغير،وكذا كان حق الموصولات أن لا تصغر،لغلبة شبه الحرف عليها،لكن لما جاء بعضها على ثلاثة أحرف كالذي والتي وتصرف فيها تصرف المتمكن فوصف بها وأنث وجمع جاز تصغيره وتصغير ما تصرف منه[4]".

ولهذا يدخل تصغير الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة تحت التصغير الشاذ[5]،وقد تحدث ابن معط في ألفيته عن هذا التصغير فقال :

---

(١)البيت من الرجز ،لأُحَيْحَة بنُ الجُلاح في :التكملة للفارسي /٤٦٥،المسائل البغداديات /٤٧٣،الصفوة الصفية ٣٨٦/٢،وبلا نسبة في :المنصف ١٠١/٢،المقتصد شرح التكملة ٩٣٣/٢، ٩٣٦،شرح الشافية للرضي ٢٠٢/٢ ،المساعد ٥٢٠/٣،المقاصد الشافية ٥٧/٧،تمهيد القواعد ٤٨٦٩/١٠،شفاء العليل ١٠٦١/٣ .

اللغة :بعصبة من ماليا :قطعة منه .

(٢) المقتصد شرح التكملة ٩٣٦/٢ وينظر: المقتضب ٢٩١/٢، التكملة /٤٦٤ ، المسائل البغداديات /٤٧٢ ،٤٧٣، المنصف ١٠١/٢، شرح الشافية ٢٦٥/٢، المناهل الصافية ١١٨/١ .

(٣)المنصف ١٠١/٢ وينظر :شرح الشافية ٢٦٦/١،ارتشاف الضرب ٣٨٢/١،المساعد ٥٢٠/٣،شفاء العليل ١٠٦١/٣ ، تمهيد القواعد ٤٨٦٩/١٠ .

(٤)شرح الشافية للرضي ٢٨٤/١ .

(٥)ينظر :الكتاب ٤٨٧/٣ ـ ٤٨٨، المقتضب ٢٨٦/٢،التكملة للفارسي /٥١٤،اللمع في العربية /١٤٥،البديع في علم العربية ج٢ /م١٧٧/١، شرح الألفية لابن الناظم /٥٦٤،توضيح المقاصد

مِثْلَ شُذُوذِ قَوْلِهِم:هَاذِيَا تَصْغِيرُ هذا،وكَذَا اللَّذَيَّا[1]

أي:تصغر "هاذيا" في : "هذا" وهي اسم إشارة،و"اللذيا"في "الذي"وهي اسم موصول، ووجه شذوذ الأسماء الموصولة والإشارة من ثلاثة أوجه : أحدها :أن الصدر لا يضم بل يترك على حاله. والثاني:أنك تلحق آخره ألفا.والثالث: أن الياء قد تقع فيه ثانية تقول في "ذا" :"ذيا"وفي "تا" :"تيا"[2].

وعلل الرضي لهذه الأوجه فقال :لما كان تصغيرهما على خلاف الأصل خولف بتصغيرهما تصغير الأسماء المتمكنة،فلم تُضَمْ أوائلها،بل زيد في الآخر ألفا بدل الضمة بعد أن كملوا لفظ "ذا" ثلاثة أحرف بزيادة الياء على آخره،كما تقدم أن يقال في تصغير "مَنْ":"مُنَي"؛فصار ذايا،فأدخلوا الأسماء المتمكنة،فقلبت الألف ياء،لا واو،ليخالف بها الألفات التي لا أصل لها في المتمكنة فإنها تقلب في هذا الموضع واوا ؛لوقوعها بعد ضمة التصغير كما في :ضويرب،فصار :ذَيَيَّا.

أو تقول :كان أصل "ذا"ذَيَىُ أو ذَوَىَ،قلبت اللام ألفا،وحذفت العين شاذا كما في :سَهٍ، وردت في التصغير كما هو الواجب،وزيد ياء التصغير بعد العين، فرجعت الألف إلى أصلها من الياء كما في الفتى إذا صُغِّرَ فصار :"ذَيَيَّا" أو" ذَوَيَّا"[3].

وقد استشهد ابن معط في ألفيته على تصغير ذلك فقال :

كَمِثْلِ قَوْلِ الْقَائِلِ الْمَرْوِيّ أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِي[4].

وقبله : أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِكِ العلي أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِي[5].

فقد استشهد به على تصغير "ذيالك".

١٤٤٠/٥ .

(١)الصفوة الصفية ٢/ ٤٠٤ .

(٢)المقتصد شرح التكملة ١٠٥١/٢،وينظر:الكتاب ٤٨٧/٣،المقتضب ٢٨٦/٢، الأصول ٥٧/٣،التكملة للفارسي /٥١٥، ٥١٦،اللباب ١٧٢/٢،شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٠/٢، ٤٥١،شرح الشافية للرضي ٢٨٤/١. ٢٨٦، المناهل الصافية ١٢٣/١، ١٢٤.

(٣)شرح الشافية للرضي ٢٨٤/١ .

(٤)الصفوة الصفية ٤٠٤/٢ .

(٥)البيت من الرجز ،وهو لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه /١٩٠،وشرح التصريح ٣٠٦/١،وبلا نسبة في : اللمع في العربية /١٤٥،شرح عمدة الحافظ /٢٣١، شرح الألفية لابن الناظم/١٢٠، ٥٦٤، الصفوة الصفية ٤٠٧/٢،الجنى الداني /٤١٣،أوضح المسالك ٣٣٠/١ ، تخليص الشواهد /٣٤٨،شرح ابن عقيل ٣٥٨/١،المقاصد الشافية ٣٣٠/٢،شرح الأشموني ٢٧٦/١.

المبحث الثاني :الإبدال

وتحته مسألة واحدة، وهي : إبدال الياء جيما

الجيم تبدل من الياء لا غير [١] لأنهما أختان في الجهر والمخرج إلا أن الجيم شديدة ولولا شدتها لكانت ياء،وإذا شددت الياء صارت جيما[٢]. وهذه الظاهرة تسمى بالعجعجة[٣].

وقد تحدث ابن معط عن هذه الظاهرة فقال :

وَالْيَاءَ جِيمَاً فيه لِلْمُحْتَجِّ خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجِّ[٤]

أي أن الجيم تبدل من حرف واحد وهو الياء المشددة، وإنما تبدل من المشددة وقفا لأن الجيم أبين من الياء،فأبدلت منها في الوقف ؛ لقربها منها مخرجا وصفة في الجهر،ومع تشديد الياء أيضا يزداد القرب بالشدة،فبينت بإبدالها جيما في الوقف؛إذ في الوقف يخفى الحرف الموقوف عليه وهو مع ذلك شاذ وقد تبدل في غير الوقف،ومن غير المشددة [٥].وهذه لغة لبني سعد [٦].

وقد استشهد ابن معط بقول الشاعر وهو موطن الشاهد :

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجِّ الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالْعَشِجِّ[٧]

---

(١)ينظر:الكتاب ١٨٢/٤، الأصول ٢٧٤/٣،التكملة /٥٧٤،سر صناعة الإعراب ١٧٥/١، ٧٦٤/٢،المنصف ١٧٨/٢، المقتصد شرح التكملة ١٣٣٣/٢،الممتع في التصريف ٢٣٤/١،المساعد ٢٣٣/٤ .

(٢)شرح المفصل ٥٠/١٠ .

(٣)سر صناعة الإعراب ١٧٥/١، شرح التصريح ٦٩١/٢ .

(٤)الصفوة الصفية ٦٣٦/٢ .

(٥)المناهل الصافية ٣١٧/٢ وينظر :الكتاب ١٨٢/٤،شرح المفصل ٥٠/١٠، شرح الشافية ١٨٧/٢

(٦)قال سيبويه :" وأما ناس من بني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف لأنها خفيَّة ،فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ،وذلك قولهم :هذا تميمجّ ،يريدون : تميمي "الكتاب ١٨٢/٤،وينظر:النكت على كتاب سيبويه ٢٣٩/٣،شرح الشافية ٢٨٧/٢،ارتشاف الضرب ٢٣١/١،المساعد ٢٣٤/٤،شرح شواهد الشافية ٢١٣/٤ .

(٧)البيت من الرجز ،وهو مع شهرته لم أجد أحدا من العلماء نسبه لأحد ، ينظر :الكتاب ١٨٢/٤، الأصول ٢٧٤/٣، التكملة/٢١٠،المنصف ١٧٨/٢،سر صناعة الإعراب ١٧٥/١،النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢٣٩/٣،تحصيل عين الذهب /٥٦١،المقتصد شرح التكملة ٢٦٨/١

والشاهد في :"علج"و"عشج"فقد أبدل الجيم من الياء فيهما ؛لأن الياء خفيَّة وتزداد خفاء بالسكون للوقف،فأبدلوا مكانها الجيم لأنها من مخرجها وهي أبين منها(١).

،٢٧٤، ١٣٣٣/٣،شرح المفصل٧٤/٩،المقرب ١٦٤/٢، الممتع في التصريف /٢٣٤،شرح= = الشافية ٢٨٧/٢،الصفوة الصفية ٦٣٦/٢،المبدع في التصريف لأبي حيان /١٨٤، المساعد ٢٣٣/٤،المناهل الصافية ٣١٧/٢، شرح شواهد الشافية للبغدادي ٢١٢/٤ . وقد روي بروايات متعددة منها :عمي عويف ، ومنها :المطعمان اللحم .

(١)تحصيل عين الذهب /٥٦١ .

الخاتمـة

الحمد لله رافع من انخفض تواضعا لجلاله، وفاتحِ البابَ لمن انتصب طالبا لإفضاله، وأصلي وأسلم على سيد الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فلقد أكرمني الله بعونه وفضله إلى إتمام هذا البحث "الشواهد الشعرية في نظم ألفية ابن معط دراسة نحوية صرفية " وقد توصل البحث إلى النتائج التالية :

١. يمثل الشاهد الشعري أصلا من أصول النحو العربي.

٢. حفل البحث بكثير من الشواهد الشعرية المشهورة التي ضمنها ابن معط ألفيته ببراعة فائقة تدل على اقتداره على النظم.

٣. تأثر ابن مالك ـ في ألفيته ـ بابن معط ؛ فقد ضمن ابن مالك ألفيته بالشعر لكن ليس بالكثرة التي نهجها ابن معط.

٤. إن ألفية ابن معط ـ مع وجازتها ـ قد جمعت أبواب النحو والصرف.

٥. تعدد تناول ابن معط للشاهد فتارة يضمن نظمه البيت كاملا، وتارة يضمنه شطر البيت، وأخرى يستخدم موطن الشاهد فقط وإن كان كلمة.

٦ـ كان عند حديثه عن القضية التي بصددها يذكر الرأي والرأي الآخر مع استدلاله بالشاهد.

هذا بالإضافة إلى أن البحث ضم بين دفتيه الكثير من المسائل النحوية والصرفية.

هذه بعض النتائج التي ظهرت لي من خلال هذه الدراسة.

وأخيرا أسأل الله جل وعلا أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم،وأن يجعله في موازين أعمالي يوم ألقاه، وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الباحث

فهرس المصادر والمراجع

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف بن أبي بكر الزَبيديّ ت ٨٠٢ هـ،تحقيق د /طارق الجنابي، ط عالم الكتب، الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الأندلسى ت٧٤٥هـ، تحقيق د/ رجب عثمان محمد. مراجعة د/ رمضان عبد التواب مكتبة الخانجى طبعة الأولى (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م).
- الإرشاد إلى علم الإعراب، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشى ت ٦٩٥هـ، تحقيق د/ عبد الله على الحسينى البركانى، د/ محسن سالم العميرى، طبعة جامعة أم القرى، ط الأولى (١٤١٠هـ–١٩٨٩م)
- الأزهية في علم الحروف تأليف على بن محمد النحوى الهروى تحقيق عبد المعين الملوحى، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤١٣هـ–١٩٩٣م).
- أسرار العربية تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنبارى ت٥٧٧هـ، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- أسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بان كمال باشا،تحقيق د/أحمد حسن حامد،ط ثانية ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م،دار الفكر بيروت.
- الأشباه والنظائر في النحو، ألفه أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطى ت ٩١١هـ، تحقيق / عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة.
- الأصول فى النحو لأبى بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى البغدادى ت سنة٣١٦هـ، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلى طبعة مؤسسة دار الرسالة، الثالثة ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،تأليف خير الدين الزركلي، ط دار العلم للملايين، ط خامسة ٢٠٠٢م
- أنباه الرواة على أنباه النحاة تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تأليف الشيخ كمال الدين أبى البركات الأنبارى ت٥٧٧هـ، تحقيق ودراسة د/ جودة مبروك محمد مبروك،

راجعه د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الأولى ٢٠٠٢م.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصارى ت سنة ٧٦١هـ، ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك تأليف بركات يوسف هبود، طبعة دار الفكر بيروت ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- إيضاح شواهد الإيضاح،تأليف أبي الحسن بن عبد الله القيسي من علماء القرن السادس الهجري، دراسة وتحقيق د/محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي بيروت. ط الأولى ١٤٠٨ هـ١٩٨٧م.
- الإيضاح العضدي لإبي علي الفارسي ت ٣٧٧ هـ، تحقيق ودراسة د/ كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت ط ثانية ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م.
- الإيضاح فى شرح المفصل للشيخ أبى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوى ٦٤٦هـ تحقيق وتقديم د/ موسى بناى العليلى، ط الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف والشئون الدينية، إحياء التراث الدينى بدون (١٤٠٢-١٩٨٢م).
- البديع في علم العربية للمبارك بن محمد الشيباني الجري أبي السعادات مجد الدين ابن الثير ت ٦٠٦هـ تحقيق ودراسة د/ فتحي أحمد على الدين ط جامعة أم القري مركز إحياء التراث الإسلامي ط الأولى ١٤٢٠هـ.
- البسيط فى شرح جمل الزجاجي لابن أبى الربيع عبد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الإشبيلي السبتى ت٦٨٨هـ، تحقيق ودراسة د/ عياد بن عبد الثبيتى، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تصنيف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت ٨١٧ هـ، تحقيق محمد المصري، دار سعد الدين للطباعة والنشر،ط الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- تاج التراجم لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا السودوني المتوفى سنة٨٧٩ هـ،حققه وقدم له محمد خير رمضان يوسف، ط دار العلم بيروت ط الأولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٢م.
- التبصرة والتذكرة لأبى محمد عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى من نحاة القرن الرابع، تحقيق د/فتحى أحمد مصطفى على الدين، ط دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب،حققه وعلق

عليه د/ زهير عبد المحسن سلطان،، مؤسسة الرسالة، ط ثانية ١٤١٥ هـ ١٩٩٤م.

– تذكرة النحاة لأبى حيان محمد بن يوسف الغرناطى الأندلسى تحقيق د/ عفيف عبدالرحمن، ط مؤسسة الرسالة ط الأولى (١٤٠٦هـ–١٩٨٦م).

– ترشيح العلل فى شرح الجمل تصنيف صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمى ت٦١٧هـ، إعداد عادل محسن سالم العميرى، جامعة أم القرى سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها، الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م.

– التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهرى ت ٩٠٥هـ، دراسة وتحقيق د/ محمد باسل العود، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

– التعليقة على كتاب سيبويه،تأليف أبي علي الحسن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ت ٣٧٧ هـ، تحقيق وتعليق د/ عوض حمد القوزي، مطبعة الأمانة. ط الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠م.

– التكملة لإبي علي الفارسي ت ٣٧٧ هـ، تحقيق ودراسة د/كاظم بحر المرجان،ط ثانية ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م، عالم الكتب بيروت.

– التكملة لوفيات النقلة،تأليف زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد التواب المنذري ت ٦٥٦ هـ، حققه وعلق عليه د/ بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة، ط ثالثة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤م.

– تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب،شرح على كتاب سيبويه،تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي، المعروف بابن خروف، دراسة وتحقيق / خليفة محمد خليفة بديري، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط الأولى ١٤٢٥ هـ ١٩٩٥م.

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى المعروف بابن أم قاسم ت٧٤٩هـ شرح وتحقيق د/ عبد الرحمن على سليمان، طبعة دار الفكر العربي، القاهرة الأولى ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م

– التوطئة لإبي علي الشلوبين، دراسة وتحقيق د/يوسف أحمد المطوع، ط ثانية ١٤٠١ هـ ١٩٨١م.

– الجمل في النحو، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د/فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة،ط الأولى ١٤٠٥ هـ١٩٨٥ م،

– الجمل للزجاجي،اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته الشيخ بن أبي شنب الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر،طبع بمطبعة كريونل بالجزائر سنة ١٩٩٦م.

– الجنى الدانى فى حروف المعانى للحسن بن قاسم المرادى: تحقيق د/ فخر الدين قباوه والأستاذ محمد نديم فاضل، منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ١٩٨٣م).

– الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي ت ٧٧٥ هـ،تحقيق د/عبد الفتاح محمد الحلو،ط هجر، ط ثانية ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م

– حاشية الصبان شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينى، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، المكتبة التوفيقة.

– حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط الأولى .١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م.

– الحلل في إصلاح الخلل من شرح الجمل لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت٥٢١ هـ،تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي.

– الخصائص صنعة أبى الفتح عثمان بن جنى بتحقيق محمد على النجار، المكتبة العلمية.

– الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تأليف الفاضل أحمد بن الأمين الشنقيطى، تحيق د/ عبد العال سالم مكرم، طبعة دار البحوث العلمية، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ–١٩٨١م).

– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،للمؤلف أبو العباس شهاب الدين،أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ت ٧٥٦ هـ، تحقيق د/أحمد محمد الخراط،ط دار العلم دمشق.

– ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة ت ١٣٠ هـ، جمعه وشرحه وحققه د/ محمدأديب عبد الواحد حمران، ط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م.

– رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للإمام احمد بن عبد النور المالقى ت٧٠٢هـ، تحقيق/ أحمد محمد الخراط.مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

– سر صناعة الإعراب لأبى الفتح عثمان بن جنى، دراسة وتحقيق د/ حسن هنداوى، طبعة دار القلم – دمشق.الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م

– سلم الوصول إلى طبقات الفحول للعلامة المؤرخ مصطفى عبد ربه القسنطيني العثماني المعروف بحاجي خليفة،إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، تحقيق محمود عبدالقادر الأرناؤوط، تدقيق صالح سعداوي صالح، استانبول ٢٠١٠ م.

– شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط، ط دار ابن كثير دمشق بيروت، ط الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩١م.

– شرح ابن عقيل قاضى القضاه بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلى الهمذانى المصرى ومعه كتاب منحة الجليل،بتحقيق محمد محى الدين عبد الحميد،طبعة دار الفكر،الطبعة الخامسة عشر١٣٩٢هـ–١٩٧٢م.

– شرح أبيات الجمل،تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت ٥٢١هـ، دراسة وتحقيق عبد الله الناصر منشورات دار علاء الدين، ط الأولى ٢٠٠٠ م.

– شرح أبيات سيبويه،تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨ هـ،تحقيق د/زهير غازي زاهد،،عالم الكتب بيروت،ط الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.

– شرح أبيات سيبويه تأليف أبى محمد يوسف بن سعيد السيرافى حققه وقدم له د/ محمد على سلطان طبعة دار المأمون للتراث بيروت ١٩٧٩م.

– شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينى.طبعة عيسي البابي وشركاه

– شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، حققه وضبطه وشرح شواهده وموضح فهارسه د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، طبعة دار الجبل بيروت.

– شرح التسهيل لأبن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائى الجيانى الأندلسى ت ٦٧٢هـ، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد،د/ محمد بدوى المختون،ط هاجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى١٤١٠هـ–١٩٩٠م

– شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش ت٧٧٨هـ ت، دراسة وتحقيق د/ على

فاخر، د/جابر محمد البراجة،د/إبراهيم جمعة العجمي، د/ جابر السيد مبارك،د/ على السنوسي محمد، د/ محمد راغب نزال، مطبعة دار السلام،ط الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

– شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي ت ٦٠٩ هـ، تحقيق ودراسة: د/سلوى محمد عمر عرب، سلسلة الرسائل الموصي بطبعها ١٤١٩هـ.

– شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلى ت ٦٦٩هـ الشرح الكبير،قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار،إشراف د/إميل بديع يعقوب، منشورات دار الكتب العلمية بيروت،الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م.

– شرح الدروس في النحو، تأليف الإمام أبي محمد سعيد بن الدهان المبارك النحوي ت ٥٦٩، دراسة وتحقيق د/إبراهيم محمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، ط الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.

– شرح الدماميني على مغني اللبيب للإمام محمد بن أبي بكر الدماميني ت ٨٢٨هـ، صححه وعلق عليه أحمد عزو عناية، الناشر مؤسسة التاريخ العربي بيروت، ط ١٤٢٨هـ _٢٠٠٧م.

– شرح ديوان زهير بن أبي سلمى،صنعه أبو العباس ثعلب، قدم له وحققه د/حنا نصر الحنى، ط دار الكتاب العربي بيروت ١٤٢٤ هـ– ٢٠٠٤م.

– شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له د/ إحسان عباس، ط الكويت ١٩٦٢م.

– شرح الرضي على كافية ابن الحاجب تصحيح وتعليق د/ يوسف حسن عمر،منشورات جامعة قاريونس بنغازي، طثانية ١٩٩٦م.

– شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية،إعداد الأستاذ زين كامل الخويسكي،ط دار المعرفة الجامعية ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م.

– شرح شذور الذهب تأليف محمد بن عبد المنعم الجوجري،دراسة وتحقيق د/نواف بن جزاء الحارثي،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٢٤ هـ.

– شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذى النحوى ت٦٨٦هـ، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادى صاحب خزانة الأدب ت١٠٩٣ هـ حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما الأساتذة :

محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمة بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد عبد الله بن هشام، الأنصاري ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف محمد محي الدين الحميد، طبعة دار الطلائع.
- شرح شواهد مغنى اللبيب للبغدادي تأليف عبد القادر البغدادي، حققه عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق طبعة المأمون للتراث، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ١٩٧٥م).
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين بن مالك تحقيق / عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العافي بغداد.
- شرح الكافية الشافية تأليف جمال الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق د/ عبد المنعم أحمد هريدى، الطبعة الأولى (١٤٠٢-١٩٨٢م)، دار المأمون للتراث
- شرح كتاب سيبويه للسيرافى أبى سعيد السيرافى الحسن بن عبد الله بن المرزبان ت٣٦٨هـ، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلى سيد علي، ط دار الكتب العلمية بيروت،ط الأولى،
- شرح كتاب سيبويه للسيرافى أبى سعيد السيرافى ت٣٦٨هـ، تحقيق د / رمضان عبد التواب ط الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٠م.
- شرح اللمحة البدرية فى علم العربية لأبى حيان الأندلسى تأليف أبى محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري تحقيق د/ صلاح رواي، الطبعة الثانية، طبعة دار مرجان للطباعة.
- شرح اللمع للأصفهاني أبي الحسن على بن الحسن الباقولي ت ٥٤٣ هـ حققه د/ إبراهيم بن محمد أبو عبادة ط الأولى ١٤١٠هت-١٩٩٠م ط المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي.
- شرح المفصل فى صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير تأليف صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمى ت٦١٧، د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العكبيان، ط الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- شرح المفصل للشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين بن يعيش النحوي ت٦٤٣ هـ، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة إدارة الطباعة المنيرية.

– شرح المقدمة المحسبة لطاهر بن أحمد بن بابشاذ ت٤٦٩ هـ،تحقيق خالد عبد الكريم.

– شرح المقرب المسمى التعليقة للعلامة بهاء الدين بن النحاسي الحلبي المتوفي سنة ٦٩٨هـ، دراسة وتحقيق د/ خيري عبد الراضي عبد اللطيف، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع،ط الأولى ١٤٢٦– ٢٠٠٥م.

– شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبى على الفارسى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ت٣٧٧هـ، تحقيق وشرح د/ محمود محمد الطناحى، مكتبة الخانجى بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ–١٩٨٨م).

– شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبى عبد الله محمد بن عيسى السلسيلى ت ٧٧٠هـ دراسة وتحقيق د/ الشريف عبد الله على الحسنى البركان،ط المكتبة القنصلية، ط الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

– الصفوة الصفية فى شرح الدرة الألفية لتقى الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي من علماء القرن السابع الهجري، تحقيق أ.د/ محسن بن سالم العميري.مركز إحياء التراث الإسلامي المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى ١٤١٥هـ.

– ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي،تحقيق / السيد إبراهيم محمد،ط دار الأندلس للطباعة والنشر، ط الأولى ١٩٨٠م.

– العبر في خبر من غبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ت ٧٤٨ هـ، حققه وضبطه أبوهاجر محمد السعيد بن بسيون، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.

– العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١ هـ، شرح الشيخ خالد الأزهري ت ٩٠٥ هـ،تحقيق وتقديم دم البدرواوي زهران،ط ثانية، دار المعارف، القاهرة

– الفرائد الجديدة تحتوي على نظم الفريدة وشرحها المطالع السعيدة وكلاهما للشيخ عبد الرحمن السيوطي ت٩١١ هـ والمواهب الحميدة للشيخ عبد الكريم المدرس تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرس – أشرف على طبعها وعلق عليها شواهد محمد الملا أحمد الكرني – ط. الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف.

– الفصول الخمسون لابن معطي زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي ت

٦٢٨ هـ، تحقيق ودراسة: محمود محمد الطناحي ط عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

- الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية شرحٌ لمتن أبي حيان النحوي (الشذرة الذهبية في علم العربية) تأليف أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد العاتكي ت ٨٧٠ هـ،تحقيق د/هزاع سعد المرشدي، ط الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
- الفواكهه الجنية على متممة الجرومية للشيخ عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي ت ٩٧٢هـ– دراسة وتحقيق عماد علوان حسين، ط الأولى ٢٠٠٩م– ١٤٣٠هـ، ط دار الفكر، القاهرة.
- الكتاب لسيبويه أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، طبعة دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ط ثالثة ١٤٠٧ هـ، دار الكتاب العربي بيروت.
- كفاية المُعاني في حروف المَباني،تأليف العلامة الشيخ عبدالله الكردي البيتوشي، شرح وتحقيق شفيع برهاني،،دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، الأولى ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥م
- الكناش في النحو والتصريف لأبي الفداء ت ٧٣٢ هـ،دراسة وتحقيق د/جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، الثانية ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥م.
- اللباب فى علل البناء والإعراب لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت٦١٦هـ، تحقيق غازي مختار طلميات، طبعة دار الفكر المعاصر بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).
- اللمع في العربية تأليف أبي الفتح عثمان بن جني،تحقيق د/سميح أبو مغلي،ط دار مجدلاوي للنشر عمان ١٩٨٨م.
- المحلى في وجوه النصب، صنفه أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي ت ٣١٧ هـ، تحقيق د/فائز فارس،ط مؤسسة الرسالة،ط الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،تأليف الإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن سليمان اليافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٨٦ هـ،وضع حواشيه خليل المنصور،منشورات دار الكتب العلمية بيروت،ط الأولى

١٤١٧ هـ ١٩٩٧م.

- المسائل البصريات لأبى على الفارسى ت٣٧٧هـ، تحقيق ودراسة د/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد مطبعة المدنى بالسعودية، ط الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي، دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي،مطبعة الفاتح بغداد.
- المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي، تحقيق وتعليق د/شريف عبد الكريم النجار،ط دار عمار للنشر والتوزيع.
- المساعد على تسهيل الفوائد شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات، طبعة المملكة العربية السعودية،ط الأولى ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- معجم الآداب في معجم الألقاب،ألفه كمال الدين أبو الفضل عبد الرازق أحمد المعروف بابن القوطي الشيباني المتوفى سنة ٧٢٣ هـ،تحقيق محمد الكاظم،ط الأولى ١٤١٦م،مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تأليف ياقوت الحموي الرومي ت ٦٢٦ هـ،تحقيق د/ إحسان عباس،ط دار الغرب الإسلامي بيروت ط الأولى ١٩٩٣م.
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى، تحقيق وشرح د/ عبد اللطيف محمد الخطيب، ط السلسلة التراثية.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للإمام أبي اسحاق إبراهيم إبراهيم بن موسى الشاطبي ت ٧٩٠هـ تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي ط الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- المقتصد شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجانى، تحقيق د/ قاظم بحر المرجان، مطبعة دار الرشيد الجمهورية العراقية.
- المقتصد شرح التكملة لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د/أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م.
- المقتضب صنعة أبى العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه، طبعة وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

– المقرب تأليف أبى الحسن على بن مؤمن بن محمد بن عبد الله بن عصفور الحضرمى الإشبيلى ت ٦٦٩هـ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوادي،عبد الله الجبوري،ط الأولى ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م).

– الممتع فى التصريف لابن عصفور الإشبيلى ت٦٦٩هـ، تحقيق د/ فخر الدين قباره، منشورات دار الأفاق الجديدة، الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

– المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية للعلامة لطف الله بن محمد بن الغياث، تحقيق د/عبدالرحمن محمد شاهين.

– المنصف شرح الإمام أبى الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري بتحقيق لجنة من الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، طبعة وزارة المعارف العمومية، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤م.

– موسوعة أعلام المغرب تنسيق وتحقيق محمد حجي،ط دار الغرب الإسلامي (تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين،تأليف عبد الكبير بن المجذوب الفاسي ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م).

– النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، تأليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري ت ٤٦٧ هـ، دراسة وتحقيق الأستاذ رشيد بلحبيب ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطى ت٩١١هـ، تحقيق وشرح د/ عبد العال سالم مكرم، طبعة دار البحوث العلمية.

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١ هـ، حققه د/ إحسان عباس،ط دار صادر بيروت ١٣٣٧ هـ ١٩٧٧م

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة.....	٧٥٥
تمهيد : وفيه مبحثان:.....	٧٥٨
المبحث الأول: كشف اللثام عن شخصية ابن معط....	٧٥٨
المبحث الثانى : طريقة ابن معط فى توظيفه للشاهد النحوي	٧٦٤
الفصل الأول: الشواهد المتعلقة بعلم النحو	٧٦٧
المبحث الأول :شواهد متعلقة بحروف الجر وتحته ثلاث مسائل:	٧٦٨
المسألة الأولى :الجر بـ " لولا".....	٧٦٨
المسألة الثانية:استعمال الكاف اسما.....	٧٧٠
المسألة الثالثة :حذف رب وإبقاء عملها	٧٧٤
المبحث الثاني: شواهد متعلقة بالمنصوبات وتحته أربع مسائل :	٧٧٦
المسألة الأولى: المنصوب على التحذير.....	٧٧٦
المسألة الثانية:مجيء صاحب الحال نكرة.....	٧٧٨
المسألة الثالثة :مجيء الحال معرفة.....	٧٨١
المسألة الرابعة: مجيء المفعول له نكرة ومعرفة.....	٧٨٣
المبحث الثالث :شواهد متعلقة بالمعارف وتحته ثلاث مسائل	٧٨٥
المسألة الأولى:العلم المنقول من المفرد والجملة.....	٧٨٥
المسألة الثانية:"ذو" الموصولة عند طيء.....	٧٨٨
المسألة الثالثة:زيادة "أل" المعرفة.....	٧٩٠
المبحث الرابع :شواهد متعلقة بالتوابع وتحته ثلاث مسائل:	٧٩٢
المسألة الأولى:صور يتعين فيها التابع أن يكون عطف بيان....	٧٩٢
المسألة الثانية:العطف على المضمر المجرور دون إعادة الجار...	٧٩٥
المسألة الثالثة: بدل الفعل من الفعل	٧٩٧
المبحث الخامس:شواهد متعلقة بالمبتدأ والخبر وتحته مسألة واحدة وهي : موافقة المضمر العائد من الجملة للمبتدأ.....	٧٩٩
المبحث السادس:شواهد متعلقة بنواسخ الابتداء وتحته ست مسائل:	٨٠١
المسألة الأولى:زيادة "كان".....	٨٠١

المسألة الثانية:عدم الجمع بين اسم " لات" وخبرها.....	٨٠٣
المسألة الثالثة:مجيء خبر "كاد" اسما مفردا.....	٨٠٥
المسألة الرابعة:مجيء خبر "كاد" متصلا بـ "أن".....	٨٠٦
المسألة الخامسة:عمل "أن" المخففة.....	٨٠٧
المسألة السادسة:إقحام اللام فى أسلوب "لا" النافية للجنس	٨٠٩
المبحث السابع :شواهد متعلقة بالأسماء التي تعمل عمل الفعل وتحته ست مسائل:.....	٨١١
المسألة الأولى :حذف النون وإثباتها في اسم الفاعل المثنى والمجموع المحلى بأل وعمله.....	٨١١
المسألة الثانية:عمل الصفة المشبهة فى معمولها النصب.....	٨١٢
المسألة الثالثة:عمل المصدر المعرف بأل.....	٨١٤
المسألة الرابعة:بناء مثال "فِعَالِ" من الثلاثى.....	٨١٧
المسألة الخامسة:" دون" الظرفية وعملها عمل اسم الفاعل....	٨١٨
المسألة السادسة:تقديم معمول اسم الفعل عليه.....	٨١٩
المبحث الثامن :شواهد متعلقة بالنداء وتحته ثلاث مسائل:	٨٢١
المسألة الأولى:العلم المنادى المفرد الموصوف بابن.....	٨٢١
المسألة الثانية:تابع المنادى البدل.....	٨٢٢
المسألة الثالثة: عطف العلم المحلى بأل على المنادى المفرد.....	٨٢٣
الفصل الثاني : الشواهد المتعلقة بعلم الصرف،	٨٢٥
المبحث الأول:الشواهد المتعلقة بالتصغير وتحته مسألتان :	٨٢٦
المسألة الأولى :تصغير الثلاثى على "فُعَيْل".....	٨٢٦
المسألة الثانية :تصغير الأسماء المبهمة.....	٨٢٧
المبحث الثاني :الإبدال وتحته مسألة واحدة، وهي : إبدال الياء جيما.....	٨٢٩
خاتمة	٨٣١
فهرس المصادر والمراجع.....	٨٣٢
فهرس الموضوعات.....	٨٤٣